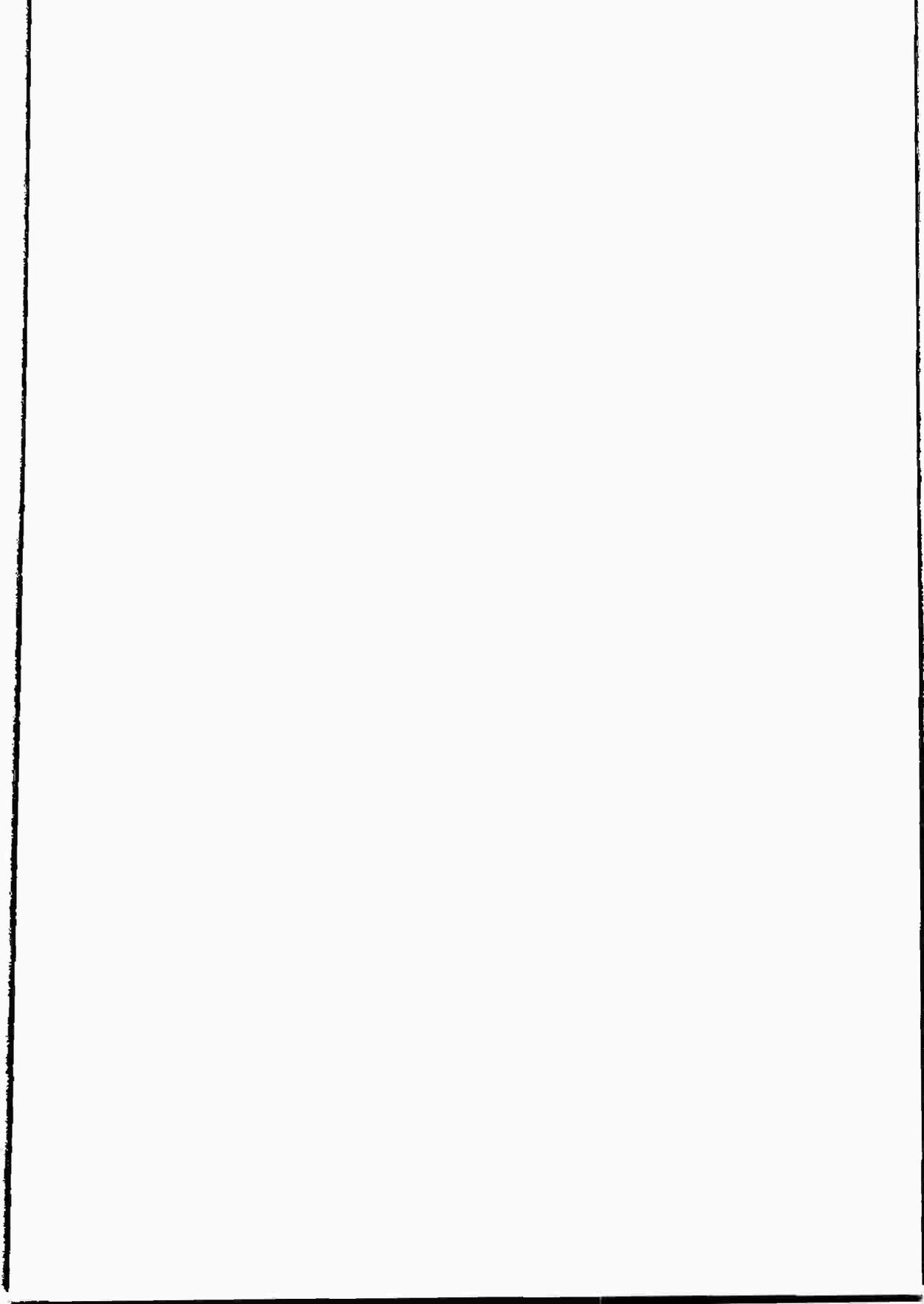


**ب. تراويل،
وأناشيد دينية
وأشعار حكمة**



18. ترتيل الحمد والشكر

(ق 1. هـ)

نشرت مخطوطة التراتيل على يدي: ي. ل. سكوكينك في عام 1954 - 1955م (مخطوطات البحر الميت في الجامعة العبرية - القدس) وقد وجد أن هذه المخطوطة قد تعرضت لكثير من التلف والفساد التدريجي، ولاقى المترجم صعوبات جمّة ليس في إظهار معاني القصائد فحسب بل في تقرير المكان الذي تنتهي به الواحدة، والذي تبدأ به الأخرى، ومن أجل طريقة إعادة صياغة التراتيل انظر: بوخ «خطوط عامة لإعادة صياغة مخطوط الترتيل» مجلة الدراسات اليهودية: 39 (1988) 38 - 55.

ولقد وجدت أن خمساً وعشرين قصيدة تطابق مزامير التوراة، وكلها تراتيل للشكر وصلوات فردية في مواجهة الصلوات المعدة للعبادة الجماعية. وهي تعبر عن أصناف غنية بالتفاصيل الروحانية والعقائدية. ولكن الموضوعين الأساسيين اللذين يستمران خلال المجموعة برمتها هما موضوعا: الخلاص والمعرفة فالطائفة تشكر الرب باستمرار لخلاصها من جوقة الشيطان ولما وهبها من بصيرة لفهم علمه الخفي، فالإنسان المخلوق من تراب قد اختير من قبل خالقه لاستلام الرعاية التي شعر أنه لا يستحقها، وتشير مرة ثانية وثالثة لتفاهته واعتماده الكلي على الرب.

في حين نرى أن بعض التراتيل تعبّر عن أفكار معروفة من قبل جميع أعضاء الطائفة، إلا أن التراتيل الأخرى وبصورة خاصة رقم 1، 2، و7-11 تظهر بأنها تشير

إلى تجارب معلم هجره أصدقاؤه وعذوبه وكذلك اضطهده أعداؤه ، ويميل كثير من العلماء لأن يعزو تأليف بعض التراثيل إلى معلم الحق والصالح ، لا بل حتى إنهم يعدونه مؤلف جميع التراثيل ، لكن ومع أن هذه الفرضية لا تخلو من الحقيقة إلا أنه لا يمكننا الوصول إلى استنتاج أكيد .

كما أننا لسنا في وضع نستطيع به أن نعين التاريخ الخاص بكل تأليف ، وكل ما نستطيع قوله هو أن هذه المجموعة يجب أن تكون قد وصلت إلى شكلها النهائي خلال القرن الأخير من قبل الميلاد .

إن قصة المؤرخ فيلو عن الوليمة التي أقيمت على شرف الإيسينيين المفكرين في عيد الحصاد يمكن أن تدلنا على الماهية التي وضعت لأجلها هذه التراثيل ، وهو يقول أنه عندما أنهى رئيس الاجتماع تعليقاته على الكتاب المقدس وقف وأنشد مزموراً إما أن يكون من تأليفه أو من المزامير القديمة ، وبعده قام كل واحد من إخوانه بالعمل نفسه (حياة التأمل الفصل 80) وشبهاً بذلك من المحتمل أن تكون المزامير المخطوطة هي مما كان يتلوه الراعي والمهتدون الجدد في عيد تجديد الميثاق ، فالترتيلة 21 تشير إلى قسم الميثاق ، وتُظهر الترتيلة 22 بأنها كانت تعليقات شعرية على طقوس دخول الطائفة ، والحقيقة إن الافتقار النسبي للموضوعات الأساسية يجوز أن يكون سببه أن جميع الأشعار كانت مخصصة لمناسبات خاصة ، ولهذا فإن مجالها الإلهامي هو محدود .

1

... 1 ...

إنك أيها الرب كثير التروي في أحكامك
ومحق في جميع أعمالك
وبحكمتك قد أوجدت [كل شيء] منذ الأزل
وقبل أن تخلقهم كنت تعلم كل أعمالهم

من الأبد وإلى الأبد
لا شيء يصنع [بدونك]
ولا شيء يعلم حتى ترغب بذلك
إنك قد خلقت جميع الأرواح
وقد [أسست القانون] والشريعة
لجميع أعمالهم
وقد مددت السموات لمجدك
[وعينت] [جميع] [جموعها]
طبقاً لإرادتك؟
والرياح العاتية طبقاً لقوانينها
قبل أن تصبح ملائكة القداسة
. . . وأرواحاً خالدة في ملكوتها
وهديت الأنوار السماوية إلى خفي علمها
والنجوم إلى مساراتها
[والغيوم] إلى أعمالها
والصواعق والبرق إلى واجباتها
والكنوز الكاملة (مع الثلج والبرد)
إلى مقاصدها
. . . إلى خفي علمها
وقد خلقت الأرض بقدرتك
والبحار والمحيطات [بجبروتك]
ولقد كونت جميع قاطنيتها طبقاً [لحكمتك]
وعينت كل من فيها طبقاً لإرادتك
[و] لروح الإنسان

الذي خلقته على الأرض
[لقد وهبت السيطرة والهيمنة لها على كل ما خلقتة بيدك]
لمدة أيام خالدة وأجيال لا تنتهي
... في عصورها
ولقد عينت وحددت لهم وظائفاً وأعمالاً
خلال جميع أجيالهم
والحكم في فصولهم المحددة لهم
طبقاً لحكم وقانون [الروحين
لأنك قد حددت سيرهم]
إلى الأبد وإلى الأبد
[ولقد قضيت منذ الأزل]
ما يستحقونه من مكافأة وعقاب
ولقد قضيت على ذراريتهم
للأجيال الأبدية والأيام السرمدية . . .
في حكمة معرفتك
ولقد حددت لهم قدرهم قبل أن يخلقوا
وأن كل شيء وجد طبقاً لإرادتك
ولا يمكن أن يتم شيء بدونك
هذه الأشياء أنا أعرفها
بواسطة الحكمة الصادرة عنك
لأنك قد فتحت أذني
بخفي علمك البديع
ومع ذلك فإنني مخلوق من طين
معجون في ماء

موطن خجل
ومصدر دنس
وبوتقة شرور
وصرح خطيئة
روح ضالة ومنحرفة
دون أي فهم أو إدراك
أنا خائف من الأحكام الحقة
ماذا يمكن أن أقول وأنت لست عليمًا به
وماذا يمكن أن أتفوه وأنت لست عارفاً به؟
إذ أن كل الأشياء منقوشة أمامك
على لوح كبير
للعصور السرمدية
وللدورات المعدودة
للسنوات الأبدية
في جميع فصولها
فهي ليست خافية أو غائبة عن علمك
ماذا سيقول الإنسان
عن ذنوبه
وكيف يسترحم ويرجو المغفرة
لآثامه وخطاياها؟
وكيف سيجيب؟
على الأحكام الحقة
لأن أعمالك يا رب المعرفة
هي الأعمال الحقة

وهي مقام الصدق
ولكنها بالنسبة لبني الإنسان هي أفعال الخطيئة
وأعمال غش وخداع
إنك أنت الذي خلقت النفس للسان
وأنت عارف بكلماته
وأنت الذي رسخت ثمرات الشفتين
قبل أن تظهر
وأنت الذي أسست مقاييس الكلمات ومعاييرها
وأقمت التناغم لتسلسل النفس وسريانه من الشفتين
وأنت الذي تجلب الأصوات
طبقاً لأسرارها
وانسياب النفس من الشفتين
طبقاً لمعناه وما يدل عليه
حتى يستطيعوا أن يتحدثوا عن مجدك
ويعدوا أعاجيب أعمالك
في جميع أعمالك الحقّة
[في جميع أحكامك] العادلة
ولكي يُسبح باسمك
بأفواه كل بني البشر
حتى يستطيعوا أن يعرفوك
طبقاً لفهمهم
ويسبحوك إلى الأبد
برحمتك وجودك العظيمين
لقد قويت روح الإنسان

في وجه السوط
ولقد طهرت [الروح الخاطئة]
من الغرق في بحر من الآثام
حتى تستطيع أن تعلن عن معجزاتك
أمام جميع مخلوقاتك
[سأعلن أمام جميع البسطاء]
عن الحكم الذي لأجله ضربت بالسياط
وسأعلن لبني البشر عن جميع أعاجيبك ومعجزاتك
التي أظهرت بها جبروتك [في
على مشهد من جميع أبناء آدم]
اسمعوا أيها العقلاء وتأملوا المعرفة
أنتم أيها الخائفون اثبتوا
[وأنتم أيها البسطاء] زيدوا من حصانتكم
وأنتم أيها العادلون اقضوا على الخطيئة
تمسكوا [بالميثاق]
أنتم أيها الكاملو الخصال
[وأنتم أيها المصابون] بالبؤس
اصبروا ولا تستهينوا بالأحكام الحقة
.....
[ولكن حمقى] القلوب
سوف لا يفهمون ولا يفقهون هذه الأشياء
.....
2 . . . ولكن على شفتي [غير المختونتين]
لقد ألهمتني جواباً

ولقد دعمت روحي
وقويت جوارحي ورددت قوتي
إذ أن قدماي قد وقفنا في سلطان الكفر
ولقد كنت مصيدة لأولئك الذين يتمردون
ولكن بلسماً شافياً لأولئك الذين يتوبون
وللحكماء والبسطاء
والثبات للقلب الخائف
ولقد جعلتني بالنسبة للخونة
هزواً وسخرية
ولكن مثلاً للصدق والفهم
للذين اتبعوا الطريق المستقيم
ولقد كنت خطيئة بالنسبة للأشرار
وسيء السمعة على لسان وشفاه المتوحشين
وقد نهشني الساخرون بأسنانهم
وقد أصبحت سخرية للخونة
وجماعة الأشرار قد ثارت ثائرتهم ضدي
وأرغوا وأزبدوا كالبحار الصاخبة
وبصقت أمواجهم الشامخة الوحل والقذارة
ولكن بالنسبة للرجال المختارين من طائفة الحق والصلاح
لقد جعلتني علماً
ومفسراً نافذ البصيرة للمذهل من خفي علمك
لأجرب [الذين يمارسون] الصدق
ولأختبر الذين يحبون الصلاح
لقد كنت خصماً عنيداً لمفسري الأخطاء

[ولكن رجلاً مسالماً] بالنسبة لمن يرون الحق والصدق
ولقد كنت روحاً تتقد حماساً
كزمجرة المياه الهادرة
وهكذا زمجر جميع الغشاشون ضدي
[وكل] أفكارهم كانت [خططاً] شيطانية
ولقد قذفوا إلى جهنم بحياة كل رجل
قد ثبتت أقواله
ووضعت في قلبه
العلم والفهم
حتى يستطيع أن يفتح ينابيع المعرفة
لجميع الرجال المستيرين
وقد بادلوها بشفاه غير مختونة
وبالسنة أجنبية
لشعب بلا فهم
حتى يحل عليهم، الدمار وهم في ضلالهم يهيمنون

2

أنا أشكرك أيها الرب
لأنك قد وضعت روحي
مع زمرة الأحياء
وقد حميتني
من جميع شباك أهل النار
رجال عنيفون سعوا خلف حياتي
لأنني استمسكت بميثاقتك
لأنهم وهم جماعة الغش

وقطيع الشيطان
لا يعلمون أن موقفي
مؤيدٌ منُ لدنك
وأنة برحمتك سوف تنقذ روعي
ما دامت خطواتي تصدر عن مشيئتك
إنهم من خلالك
يهاجمون حياتي
حتى يكون تمجيدك
وفق حكم الأشرار
وحتى تظهر قدرتك من خلالي
على مشهد من جميع بني البشر
لأنني لا أستطيع أن أقف إلا برحمتك
ولقد قلت إن الرجال الأقوياء
قد أقاموا معسكراتهم ليحاربوني
وقد أحاطوا بي
ومعهم جميع أسلحتهم الحربية
ولقد أطلقوا علي السهام
التي لا مفر منها ولا بد من إصاباتها
وإن بريق لهب حرايبهم
كالنار المضرمة بين الأشجار
وإن عويل صراخهم
مثل خرير المياه الهادرة الصاخبة
وكعاصفة للخراب
تهلك جمعاً من الرجال

ومع تتابع أمواجهم
تدفقت التفاهات صاعدة إلى النجوم
ولكن مع أن قلبي قد انساب كالماء
استمسكت روحي بميثاقك
والشرك الذي نصبوه لي
قد وقعوا فيه
فلقد سقطوا هم بأنفسهم
في الشرك الذي نصبوه لي للقضاء على حياتي
ولكن قدمي باقية على أرض صلبة مستوية
بعيداً عن جماعتهم سأسبح باسمك

3

أنا أشكرك أيها الرب
لأنك قد رعيتني بعينيك
وقد حميتني من حماسي وتهوري
ومن المفسرين الكاذبين
ومن جماعة المصلين
الذين يبغون الحياة الهينة اللينة
أنت خلصت روح المسكين
التي خططوا أن يقضوا عليها
بإراقة دمه لأنه قد قام بخدمتك
ولأنهم لم يكونوا يعرفون أنك توجه خطواتي
لذا جعلوني هدفاً للعار والسخرية
على لسان جميع الباحثين عن الكذب والبهتان
ولكنك أنت يا ربي قد حميت

أرواح المساكين والمحتاجين
ضد كل من هو أقوى منهم
ولقد افتديت روحي
من أيدي ذوي الجبروت
وإنك لم تسمح لإهاناتهم أن تجعلني أشمئز
وبذلك أهجر خدمتك وأتركها
خوفاً من شرور الذين لا يخافون الرب
ولم تسمح بأن أقاد حين ثبات قلبي بالحمق والجهل

...

4

... 3

ولقد جعلوني
كالسفينة في أعماق [البحار]
وكمدينة محصنة
أمام [المعتدي]
[و] كامرأة جاءها المخاض
لتلد طفلها البكر
والتي بدأت تشنجات الطلق تأتيها
والآلام المحضة الهائلة
التي تملؤها بالكرب في محنة ولادتها
لأن الأطفال قد وصلوا إلى محنة الاحتضار
وهي تقاسي آلام الوضع لتلد الإنسان
لأنه من خلال آلام الاحتضار والموت
سوف تلد طفلاً إنساناً

ومن وسط الآلام الجهنمية
سوف يخرج من آلام مخاضها
رجل جبار هائل مستشار
وهو سوف يخرج سالماً من بين آلام المخاض
وعندما تحبل به المرأة
ستسرع جميع الأوجاع
وعندما يحين أوان الوضع
فسيكون سبباً للآلام المبرحة
وسوف يرتعب
كل من هم مع الطفل
وعندما يخرج إلى النور
سوف تأتي جميع الكرب في محنة ولادتها
أما أولئك الذين يحملون الغرور
سوف يكونون فرائس للكروب الفظيعة
وأرحام جهنم
تكون فريسة لجميع الأعمال المفزعة
وسوف تهتز أسس الجدار
كسفينة فوق لجج المياه
ولسوف تزرأ السماء
بضجة الرعود
وأولئك الذين يفتشون التراب
مع أولئك الذين يبحرون في البحار
سوف يريهم هدير المياه
وكل رجالهم العقلاء

سيكونون كبحارة في البحار
لأن كل حكمتهم سوف يتلعتها اليم
في وسط الأمواج الزاخرة
وكما تفور لجج جهنم
فوق ينابيع المياه
فلسوف تعلو الأمواج الشامخة واللجج الهائجة
بصوت زئيرها
وطالما تتور

سوف تفتح جهنم والجحيم أبوابها
وجميع ألسنة اللهب الخارجة من جهنم
سوف ترسل أصواتها إلى قصر الجحيم
ولسوف تفتح أبواب جهنم
على جميع أنواع الغرور والتفاهات
وسوف تطلق أبواب مقر الجحيم
لتبتلع جميع حاملي الشرور
وسوف تقفل جهنم بالمغاليق الأبدية
لتحبس جميع أرواح الدمار والتفاهات

5

شكري لك أيها الرب
لأنك قد فديت روحي من نار جهنم
ومن الدرك الأسفل
ولقد رفعتني إلى أعلى درجات السمو
إنني أسير على أرض مستوية لا حدود لها
وأعلم أن هنالك أمل للإنسان

الذي خلقته من تراب
ليحتل مركزه في المجلس السرمدى
ولقد طهرت روحاً دنسة فاسدة من الذنوب
حتى تستطيع أن تقف مع جمهرة المقدسين
وحتى تدخل إلى الطائفة
مع طائفة المصلين من أبناء السماء
ولقد قدرت على الإنسان قدراً محتوماً أبدياً
بين أرواح المعرفة
حتى يستطيع أن يسبح باسمك في بهجة كاملة
ويعيد إحصاء معجزاتك قبل جميع أعمالك
ومع ذلك فإني أنا المخلوق من تراب
ماذا أكون أنا؟
معجون بالماء
ما هي قيمتي وقوتي
لأنني قد وقفت مع المغضوب عليهم
ولقد زهقت روح العبد المسكين
من وسط ذلك الصخب والبلايا
وقد لازمت خطاي المصائب المعذبة
بينما فُتحت علي جميع شرك جهنم
وبدت لي إغراءات الشر
ونشرت شباك الملعونين فوق المياه
بينما جميع سهام جهنم
بدأت تتطاير دونما توقف
وعندما أصابت لم تترك لي أي أمل

بينما كان الجبل يضيق الخناق في الحكم
وسقطت أقدار الغضب على جميع المستهترين المتهتكين
وانصب مصرف من مصارف الخنق على الدهاة والماكرين
وكان زمناً تميز به غضب الشيطان
وأطبقت قيود الموت فلا مهرب ولا خلاص
ولسوف تصل سيول الشيطان
إلى أقصى بقاع العالم
وفي جميع قنواتها
ستكون ناراً لا تبقي ولا تذر وستتلف
كل شجرة خضراء وعريانة على ضفافهم
وفي نهاية مجاريها
سوف تطلق سياتاً من نار
وتهلك جميع أركان الأرض
بما فيها القفار الشاسعة الجافة
وسوف تلمع أسس الجبال
وتتحول أصول الصخور
إلى سيول من القطران
وستلتهم في التحريق حتى حفرة جهنم العظيمة
وستتحول سيول الشيطان إلى الدرك الأسفل
وستزمرجر النار في الدرك الأسفل من جهنم
وفوران الطين المغلي
ولسوف تصرخ الأرض من هول المصيبة
التي حلت بالعالم
ولسوف تزار أعماق البحار

وسيرتجف كل من هو فوقها
ويهلكون في وسط تلك المصائب
لأن الرب سوف يتجلى بصوته المريع
وسوف يرعد مقره المقدس
بصدق مجده وعظمته
ولسوف تصرخ الجموع السماوية
وقواعد وأسس العالم
سوف ترنح وتمايل
ولسوف يضرب المحاربون السماويون الأرض بالسياط
وسوف لا ينتهي هذا قبل الخراب الموعود
الذي سيكون إلى الأبد وبشكل لم يكن له مثل

6

شكري لك أيها الرب
لأنك لي الدرع الحصين
وحاجز حديدي تصد كل الظالمين
.....
ولقد وضعت قدمي على صخر...
حتى أستطيع أن أسير في طرق الأبدية
في الطريق التي اخترتها لي
.....

7

شكري لك أيها الرب
لأنك قد أنرت وجهي بميثاقلك

.....

إنني أُلجأ إليك
وإنني متأكد كالفجر
إنك ظهرت لي [كنور كامل]
ولقد [غرر] معلمو الأكاذيب شعبك [بكلمات]
و [نبوءات زائفة] فأضلّوهم
فهم يهلكون دون أن يفهموا
لأن كلماتهم هي الحمق بذاته
لأنهم يكرهوني ويحتقروني
ولا يقيمون وزناً لي
علك سوف تظهر قدرتك الربانية من خلالي
ولقد نفوني وطرّدوني من أرضي
مثل طرد طائر من عشه
ولقد أبعدوا عني أصدقائي وإخواني جميعاً
ووضعوني في قارب مخروق
أولئك هم معلمو الأكاذيب ومدبرو الشعوذة
قد خططوا خططاً شيطانية ضدي
ليبدلوا الشريعة التي نقشتها يديك في قلبي
ويجعلوني أشياء ناعمة رخيصة (يبيشرون بها) شعبك
وهم يمنعون عن العطاش شربة من ماء المعرفة
ويطفثون عطشهم بالخل
حتى يستغرقوا في الضلال
وفي حماقاتهم عند تعيين أيام أعيادهم
أيام سقوطهم في شرك الضلال

ولكنك أنت أيها الرب
تحتقر جميع أحابيل الشيطان
وإن أمرك هو الذي سوف يتم
وهو الأمر الذي قضيته وأبرمته
وهو الذي سوف يثبت ويرسخ إلى الأبد
وأمامهم فلسوف يخادعون
وهم يخططون الخطط الشيطانية
وهم يبتغونك بقلب مزدوج النية
ولم يثبت فيه الحق الصادر من لدنك
إن الجذور التي تخرج منها أثمار سامة مرّة
هي ضمن تخطيطاتهم
وهم يمشون في عناد قلوبهم
ويبحثون عنك بين الأصنام
واضعين أمام أعينهم
الجلاميد الجمرية من آثارهم
وهم يأتون ليسألوا عنك
من أفواه الأنبياء الكذابين الذين خدعتهم الأباطيل
الذين يتكلمون مع شعبك بشفاة [غريبة]
وبلسان غريب
حتى يحولوا بدهاء
جميع أعمالهم إلى حماقات
لأنهم [لا يستمعون] أبداً [إلى صوتك]
ولا يصغون لكلامك
وأما عن رؤيا المعرفة فيقولون إنها غير أكيدة

وعن الطريق الحق يقولون إنها ليست الطريق
ولكنك أنت أيها الرب سوف ترد عليهم
وسوف تعاقبهم بقدرتك
بسبب أصنامهم
وبسبب ذنوبهم التي لا تعد ولا تحصى
حتى أن جميع الذين تركوا الميثاق
وتلبستهم تخطيطاتهم
إنك سوف تحطم في حكمك
كل رجال الكذب
وعندها لن تبقى شرور ولا أخطاء
لأنه لا مجال للحمق في أعمالك
ولا مكر ولا خداع في مكنونات قلبك
ولكن أولئك الذين يرضوك
سيقفون أمامك إلى الأبد
وأولئك الذين يتبعون هداك
سوف يثبتون إلى الأبد
سوف أظل واقفاً و متمسكاً بك
ولسوف أثور ضد أولئك الذين يحتقروني
وسوف تتوجه يداي
لتضرب أولئك الذين يسخرون مني
لأنهم لا يقيمون وزناً لي
ولا يعرفون أنك سوف تظهر قدرتك من خلالي
وإنك قد كشفت قدرتك وعظمتك لي
كنور سماوي كامل
ولم تغط وجهي بالعار

فكل الذين تجمعوا في ميثاقك
يسألون عني
وكل الذين يسرون في هدي مرضاتك يصفون لقولي
وهم الذين اصطفوا لك
في مجلس المقدسين
إنك سوف تجعل شريعتهم تدوم إلى الأبد
الحق والصدق يسيران إلى الأمام دونما أي عائق
ولن تجعلهم يضلون
على يد الملعونين
عندما يتآمرون ضدهم
أنت سوف تبعث الخوف منهم في شعبك
و(لتجعل منهم) مطرقة
إلى جميع شعوب الأرض
حتى يقطعوا بحكمتك
كل من تجاوز أمرك وكلمتك
ومن خلالي لقد أنرت
وجه جماعة المصلين
وأظهرت قوتك اللامتناهية
لأنك قد وهبت لي المعرفة
من خلال أسرارك المذهلة
وأظهرت قدرتك من خلالي
وفي وسط مجلسك الرائع
ولقد صنعت المعجزات أمام جماعة المصلين
إكراماً لمجدك

حتى يذيعوا أعمالك القادرة
على جميع الأحياء
ولكن هل بنو الإنسان (يستحقون) كل هذا
فما هو هذا المخلوق من طين
هل يستحق أن تصنع مثل هذه المعجزات من أجله
بينما هو غارق في الخطيئة منذ كان في رحم أمه
وفي أعمال الذنوب حتى شيخوخته؟
أعلم أن الحق والعدل ليس من شيم الإنسان
ولا طريق الكمال هو طريقه
بل إن جميع الأفعال الصحيحة تنتمي إلى الرب جل جلاله
وإن طريق الإنسان ليست ثابتة
إلا بالروح التي قد خلقها الرب من أجله
لتمهيد الطريق القويم أمام بني الإنسان
حتى تستطيع جميع مخلوقاته أن تعرف
قدرته الربانية وجبروته
ورحمته التي وسعت كل شيء
وشملت جميع أبناء نعمته
أما أنا فإني أرتجف وأرتعش
وتتحطم عظامي
ويذوب قلبي كالشمع أمام النار
وخوت ساقاي وغدتا كالماء
المتصبب من مكان منحدر
لأنني أتذكر ذنوبي
وخطايا آبائي وأجدادي

عندما ثار الأشرار ضد ميثاقلك
والملعونون ضد كلمتك
فقد قلت والذنوب تغمرني
إنني منبوذ من قبل ميثاقلك
ولكن عندما تذكرت قوتك وجبروتك
وعظيم لطفك ورحمتك
نهضت ووقفت
وتأسست روحي
لتواجه السوط
إنني أتكل على نعمتك
وعلى واسع رحمتك
لأنك أنت غافر الذنب
ومن خلال صدقك
[سوف تطهر الإنسان] من ذنوبه
ولا تفعل هذا اكراماً له
[بل مرضاة لمجدك]
لأنك أنت الذي خلقت العادلين والأشرار
... 5 ...

8

شكري لك يا رب
لأنك لم تتخل عني
بينما أقيم إقامة موقته بين أولئك الناس [المثقلين بالذنوب]
[إنك لم] تحكم عليّ
بما أستحقه من الذنوب

ولم تتخل عني أيضاً
بسبب رغباتي وميولي
ولكنك قد أنقذت روحي من نار جهنم
وجلبت [لعبدك الخلاص]
في وسط السباع الذين سيفترسون المذنبين
واللبوات اللواتي يسحقن عظام الجبارين
ويلغزن في دماء الشجعان
وقد جعلتني أسكن مع صيادي السمك
الذين ينشرون شباكهم فوق سطح الماء
ومع صيادي أبناء الخطيئة
ولقد وضعتني هناك لإقامة العدل
ولقد ثبت سلوك الحق في قلبي
ومياه الميثاق للذين يبحثون عنها
ولقد لجمت أفواه الأشبال
التي تشبه أنيابها السيوف
وأنيابها الكبيرة تشبه الرمح المشرع
وكسموم التنين
وإن كل تخطيطهم للسلب والنهب
وهم يترصدون في الانتظار
ولكنهم لم يفتحوا أفواههم ضدي
لأنك أنت أيها الرب قد حميتني
من أبناء بني الإنسان
وقد أخفيت شريعتك [في صدري]
إلى أن يحل الزمن الذي تقضي فيه بإفشاء

الخلاص لي
لأنك لم تخذلني
في الكرب الذي نزل بروحي
ولقد سمعت أنيني
في مرارة المحنة التي حلّت بروحي
وعندما كنت أنن
لم تعد أنيني شكوى أو تدمراً
ولقد حفظت روح عبدك المسكين
في عرين الأسود
الذين شحذوا ألسنتهم كالسيوف
فلقد لجمت أسنانهم أيها الرب
لئلا يمزقوا أرواح المساكين والمحتاجين
ولقد جعلت ألسنتهم تتراجع
كالسيف إلى غمده
(لئلا تُمحي) روح عبدك
ولقد عاملت المساكين معاملة كريمة
لتظهر قوتك وجبروتك في
في حضرة بني البشر
ولقد وضعته في بوتقة التجربة لتصهره
[كالذهب] المصهور بالنار
وكالفضة المصفاة
لكي تتطهر سبع مرات
ولقد بدأ الأشرار والشرسون يعصفون ضدي
بأذاهم
لقد سحقوا روحي طول النهار

ولكن أنت يا ربي
لقد حولت العاصفة إلى نسيم عليل
ولقد خلّصت روح عبدك المسكين
كما تخلص [الطائر من الشباك
وكما [تخلص الفريسة من فم الأسد

9

شكري لك (تصحيح : تباركت) أيها الرب
لأنك لم تخذل اليتامى
ولم تحتقر المساكين
لأن قدرتك [لا حدود لها]
ومجدك لا أبعاد له ولا قياس
والأبطال الرائعون يخدمونك
ومع ذلك فقد صنعت المعجزات بين الفقراء والمساكين
الذي يطوّهم الناس في الوحول
وبين أولئك الذين يتوقون للحق والعدل
وجعلت جميع المساكين المحبوبين
ينهضون جميعاً من عثارهم
ولكني كنت [محنة] لجميع الذين يناهضونني
وكنت خصومة وشجاراً لأصدقائي
وغضباً وحنقاً لأعضاء ميثاقي
واحتجاجاً لجميع رفاقي
[وكل الذين أكلوا] من خبزي
قد نبذوني وأداروا لي ظهورهم
وكل من كانوا يسلكون مسلكي

قد هزأوا بي بشفاه شريرة
ولقد تمرد عليّ أعضاء [ميثاقي]
وبدأوا بالتمتمة من حولي
ولقد مشوا كحاملي الأفاصيص
أمام أبناء الشر
وهم يبحثون عن الأسرار الربانية التي وضعتها فيّ
ولكي تظهر عظمتك من خلالي
وبسبب ذنوبهم وآثامهم
فقد أخفيت ينايع الحكمة
وأعماق الرأي السديد
إنهم لا يعدون شيئاً سوى آثام قلوبهم
[وتخطيط] شيطاني يسحبون من الغمد
ألستهم الحداد
والتي تنبع منها دوماً سموم التنين
وكا (لثعابين) التي تزحف في التراب
هكذا يطلقون [سهامهم المسمومة]
وسموم الأفاعي التي لا يمكن سحرها
وهذا قد سبب الألم الذي لا شفاء منه
وهو السوط المؤذي
في داخل جسم عبدك
وهو الذي يسبب إغماء روحه
واستزاف قوته
حتى لا يستطيع أن يقف وقفة ثابتة
لقد لحقوني وحشروني في ممر ضيق حيث لا مفر

ولا [راحة لي في محنتي]
وهم يذيعون ذمي على الربابة
وتمتمتهم وعاصفتهم على القانون
إن الكرب والألم [تملكاني]
كآلام امرأة جاءها المخاض
وقلبي يخفق بالألم داخلي
فأنا مدثر بالسواد
وإن لساني يلتصق بسقف [حلقي]
[لأنني أخشى من سوء] قلوبهم
وميلهم [نحو الشر]
يظهر بكل مرارة أمامي
وإن النور أمام وجهي أصبح كله ظلاماً
وإن إشراقي تحوّل إلى الذبول
لأنك أنت أيها الرب قد وسعت قلبي
ولكنهم شحنوه بالألم
وسيجوني بسياج من الظلام
إنني أتغذى على خبز النواح والحزن
وأشرب مدامعي التي لا تتوقف
حقاً لقد عميت عيناى من الحزن
وروحى من المرارة اليومية
(والأنين) والحزن يطوّقاني
والحزى يغطي وجهي
إن حزبي قد تحوّل إلى خصم
وشرابي قد تحوّل إلى متهم

ولقد دخل إلى عظامي
وسبب لروحي الترنح والتمايل
ولقوتي الضعف والانحلال
وإنه طبقاً لأسرار الذنوب
إنهم يغيرون أعمال الرب بتغير مظاهرها
حقاً إنني مقيد بحبال لا تنقطع
وسلاسل لا تنكسر
وهنالك جدار سميك [يحجبني]
وقضبان من الحديد وبوابات من [البرونز]
وإن سجنني يعد سجناً جهنمياً
لأنه لا مفرّ منه

.....

[وابل من الشيطان] قد أحاط بي وبروحي
[ولم يترك لي أي نوع من الخلاص]

10

..... 6

لقد فتحت أذني
لأسمع [تصحيح] أولئك الذين يستنكرون العدالة

.....

لقد [نجيتني] من جماعة [الخطيئة]
ومن مجمع العنف
ولقد هديتني إلى رأي ال
وقد [طهرتني] من الذنوب
وإنني أعلم أن هنالك أمل

لأولئك الذين يتحولون عن الانتهاكات
ولأولئك الذين يهجرون الذنوب

.....

وعندما أسير دون شرور

في طريق هداك

فإني أتعزى بهدير أصوات جموع الشعوب

وضجيج الممالك عندما يجتمعون

وفي برهة من الزمن قصيرة إنني أعلم

أنك سوف ترفع الناجين من شعبك

والبقية الباقية من ميراثك

سوف تطهرهم وتنظفهم من الذنوب

لأن جميع أعمالهم يحتويها صدقك

ولسوف تتجاوز عنها بكرمك ولطفك

وفي جموع رحمتك الداخرة

وفي وافر غفرانك

تعلمهم طبقاً لكلماتك

وسوف تثبتهم في مجلسك

طبقاً لاستقامة صدقك

وإنك ستعمل كل هذه الأشياء ابتغاء مجدك

وإكراماً لوجهك

للإكبار [شأن الشريعة و] [الحقيقة]

ولاستنارة أعضاء مجلسك

في وسط بني الإنسان

حتى يعترفوا بمعجزاتك

للأجيال القادمة إلى الأبد
و[يتأملون] دون انقطاع بأعمالك الجبارة
ولسوف تعترف جميع الأمم بصدقك
وجميع الشعوب بمجدك
لأنك سوف تجلب [خلاصك] المجيد
لجميع أعضاء مجلسك
لأولئك الذين يشتركون في مصير مشترك
مع ملائكة الوجه
وليس هنالك من شفيع [يتوسل لك]
ولا رسول يأتي بالجواب
لأنهم
لا يجيبون إلا طبقاً لكلماتك المجيدة
وسوف يكونون أمراءك في رفقة [الملائكة]
وسوف يرسلون البراعم [إلى الأبد]
كزهرات [الحقول]
وسوف يعملون على إثماء البراعم
لتصبح أغصان نبتة راسخة
تغطي الأرض جميعها بظلالها
[وأعلاها] (لسوف يصل إلى) [السحاب]
وجذورها تصل إلى أسفل حفرة جهنم
[وجميع أنهار جنة عدن سوف تسقي أغصانها]
.
مصدر من مصادر النور
سوف يصبح ينبوعاً خالداً ينساب إلى الأبد

وفي لهبها اللامع
سوف يهلك جميع [أبناء الخطيئة] والضلال
[ولسوف تكون] ناراً تلتهم جميع الخاطئين
في الخراب والدمار الكامل
وأولئك الذين تحملوا أوزار عهدي
قد أضلهم [معلمو الأكاذيب]
وقد تمردوا على خدمة الحق والعدل
بينما أنت أيها الرب ألم تأمرهم
لأن يصححوا طرقهم
[بأن يسيروا] في طريق [القداسة]
حيث لا يسير بها أي رجل غير مختون
أو غير نظيف أو عنيف
فهم قد ضلوا وابتعدوا عن طريق فؤادك
وذبلوا في طرق التعاسة [العظمى]
وقد تسرب الشيطان إلى قلوبهم
[وطبقاً] لتخطيطاتهم الشريرة
هم يتمرغون في الخطيئة
[إنني] مثل بحار في سفينة
في وسط البحار الصاخبة
وأواجهها ولججها
تزمجر ضدي
[ولا] هدوء في الدوامة
حتى أستطيع أن أستعيد نفسي
ولا ممر يجعلني أتمكن من تصحيح طريقي

على وجه المياه
والأمواج تردد صدى نواحي وأنيني
[ورحلت روعي] إلى بوابات الموت
ولكنني سأكون كرجل قد دخل مدينة محصنة
أو كرجل يلتمس الملاذ خلف سور عالٍ
حتى (يأتي) الفرج
سأعتمد على [حقيقتك أيها الرب
لأنك تضع الأساسات على صخر
وهيكل البناء تقيسه بحبل قياس عدلك
[وأنت الذي ترسي] الحجارة المجربة
بالحبل الشاقولي [للعدل]
[لبناء جدار] هائل لا يميل ولا يتزعزع
ولا يترنح أي إنسان يدخل إلى هناك
لأنه لا يجوز لأي عدو أن يغزو [ه
لأن أبوابه ستكون] أبواب الحماية
التي لا يعبر خلالها أي إنسان
وقضبان مغاليقها قوية
لا يكسرها أي إنسان
ولا يجوز لأي من الرعاع والغوغاء دخولها ومعه أسلحة الحرب
حتى جميع [سهام] حرب الأشرار
تنفد وينتهي أمرها
وبعد ذلك في يوم القيامة
سيسلط سيف الرب
وسوف يستيقظ جميع أبناء الحقيقة

للقضاء [على الشر
وسوف يقضي على جميع أبناء الخطيئة
وسوف يشدّ البطل قوسه
وتفتح القلاع أبوابها على مصاريعها
وتخرج أسلحة الحرب من الأبواب الأبدية
وسيكونون أقوياء وجبارين
من أقصى [الأرض إلى أقصاها
وسوف لن يكون هناك مفر أو مهرب]
للمجرمة قلوبهم [في معركتهم]
ولسوف يداسون بالأقدام
دون أن تكون لهم [بقية
ولسوف لن يكون] أي أمل أو رجاء
في عظمة [جبروتهم]
لا ملجأ ولا ملاذ للمحاربين الأشداء
لأن [المعركة ستكون] معركة الرب الأعلى

.....

هزوا الراية
أنتم الذين تضطجعون في التراب
أيتها الأجساد التي أكلها الدود
ارفعوا الشارة [لإبادة الشر]
[فالمدنوبون سوف] يدمرون
في المعارك ضد أعداء الرب
فالطوفان الكاسح عندما ينعدم
سوف لن يفترو الحصن الحصين

.....

7 أما أنا فأصم

خُلعت ذراعي من كتفها
وغطست قدمي في الوحل
وعيناي قد أغلقتا برأى الشر
وأذناي بصراخ الدم
وقلبي قد أعمته خطط الشر
لأن الشيطان يظهر نفسه في نواياه (الشريرة)
وإن جميع أسس صرحي تهتز
وعظامي قد سحبت في مفاصلها
وأمعائي تخفق وتجيئ مثل سفينة وسط عاصفة هوجاء
وقلبي في كرب عظيم
إذ أن دوامة تحيط بي
بسبب الأذى الناتج عن ذنوبهم وأخطائهم

11

شكري لك أيها الرب
لأنك قد دعمتني بياسك
ولقد نفحتني بروحك القدس
حتى لا أتعثر أو أسقط
ولقد قويتني
أمام جموع الشر
وفي خلال جميع مصائبهم
لم تدع ذلك الخوف
يجعلني أهجر ميثاقك

ولقد جعلتني كبرج قوي أو جدار عالٍ

ولقد بنيت صرحي على الصخر

وأساسات أبدية

تصلح لأرضي

وجميع استحكاماتي وماريسي هي جدار صلب

لن يتزحزح أو يميل

وإنك قد وضعتني أيها الرب

في أحضان فروع مجلس القداسة

ولقد [ثبتت فمي] في ميثاقك

ولساني مثل السنة مرديك

بينما روح المصائب ليس لها فم

وجميع أبناء الخطيئة لا يجيئون

لأن جميع الشفاه الكاذبة ستكون بكماء

لأنك سوف تدين يوم الحساب

كل أولئك الذين يهاجمونني

مميزاً من خلالي

بين الخير والشر

لأنك تعلم جميع نوايا الخلق

وأنت تميز كل جواب

وأنت الذي ثبت قلبي

[على] تعاليمك وصدقك

ولقد وجهت خطواتي إلى طرق الحق

حتى أسير أمامك

في أرض [الأحياء]

في طريق المجد والسلم الأبدى السرمدى
الذي لن ينتهي أبداً
لأنك تعلم نوايا عبدك
وإنني لم أعتمد [على ما قدمته يداي]
لتشدد [عزيمتي]
ولم أبحث عن ملاذ بين بني البشر
[فعبدك ليس] له أي عمل مرض
يخلصه من [نار جهنم] حيث لا غفران
ولكنني أتكل على [رحمتك الواسعة]
وآمل [برحمتك] العظيمة
بأن تجعل الخلاص يزهر
والغصن ينمو
وتقدم الملاذ بقدرتك
[لتشد عزيمتي . وتقوي قلبي]
[لأنك في] حقك وصلاحك
قد عينتني لأكون في ميثاقك
ولقد استمسكت بصدقك
و [تقدمت إلى الأمام متبعاً طريقك]
فقد جعلتني أباً لأبناء نعمتك
وأباً راعياً لرجال المعجزات
الذين فتحوا أفواههم كأطفال رضع
وكطفل يمرح في حضن مربيته
وأنت قد رفعت يوقي فوق جميع أولئك الذين يهينوني
وأولئك الذين يهاجمونني جعلتهم

[يرتجفون كأغصان] (الشجر)
وإن أعدائي قد أصبحوا كقطع القش تذروهم الرياح
وجعلتني أحكم أبناء [الخطيئة]
[لأنك قد دعمت روحي أيها الرب
ورفعت بوقي عالياً
وسوف أتألق في نور ذي سبع شعب
في [المجلس الذي عينته] أنت لمجدك
لأنك أنت النور السماوي السرمدي بالنسبة لي
وسوف تثبت أقدامي
[على أرض صلبة مستوية إلى الأبد]

12

[شكري لك أيها الرب]
لأنك قد نورتني من خلال حقيقتك
في أسرارك المذهلة
وقد تلطفت مع رجال [الغرور]
وفي عظمة رحمتك للقلوب الفاسدة
فأنت الذي وهبتي المعرفة
من مثلك بين الآلهة أيها الرب
من الذي هو طبقاً لحقيقتك ؟
من الذي عندما يقضي
سيكون عادلاً أمامك ؟
إذ لا تستطيع روح أن تجيبك عندما توبخها
ولا يستطيع أحد أن يتحمل غضبك
ومع ذلك فأنت تجلب جميع أبناء حقيقتك

بالعفو والغفران أمامك
[لتطهر] هم من أوزارهم
من خلال جودك وكرمك
ولتثبت أقدامهم أمامك
خلال رحمتك التي لا تعد ولا تحصى
إلى الأبد وإلى الأبد
لأنك رب خالد وأبدي
وجميع أحكامك مقررة منذ الأزل [إلى الأزل]
ولا شريك لك في حكمك
وما قيمة إنسان ذي تفاهة وغرور
حتى يستطيع أن يفهم أعمالك الرائعة الجبارة
.....

13

[حمدي] لك أيها الرب
لأنك لم تجعل نصيبي
مع جماعة المغرورين التافهين
ولم تجعل قسمتي
في مسالك الدهاة الماكرين
[وأنت الذي] هديتني إلى نعمتك وعفوك
..... 8

14

شكري لك يا مولاي
لأنك وضعتني إلى جانب نبع متدفق

في أرض مجدبة
وبقرب نبع من المياه
وفي الأرض الجافة
وبجانب حديقة غناء

[في قفر]

[لأنك قد غرست] أجمة ومزرعة

من شجر السرو والصنوبر والأرز إرضاء لمجدك
أشجار الحياة بجانب ينبوع قدسي
منمور في وسط الأشجار
وألست الأشجار غضة بالبراعم
من النباتات السرمدية

ولكن قبل أن تنمو أغصانها مدت لها جذوراً
وأرسلت جذورها إلى مجرى المياه
حتى يبقى جذعها مروياً بماء الحياة
في ربيع دائم إلى الأبد

وإن جميع [حيوانات] الغابة

تتغذى على أغصان تلك الأشجار المورقة

بينما يدوس جميع المارين على جذوعها

وتجثم الطيور على أغصانها

وقد ارتفعت جميع [الأشجار] التي بجانب الماء فوق تلك الشجرة

لأنها تنمو في تلك الأجمة

ولكنها لم ترسل جذورها إلى مجرى الماء

وإن برعم أغصان القداسة

للنبته الحق

كان مخفياً ولم يأبه له أحد
ولكونه لم يلاحظ
فقد ظل سرّه مغلقاً
وأنت [أيها الرب] القادر قد حميت ثمرته
بسرّ الأبطال الجبارين
وأرواح القداسة
ولهب النار الساطع
فلا يستطيع [أحد أن يقترب] من ينبوع الحياة
أو يشرب من مياه القداسة
مع الأشجار السرمديّة
أو أن تحمل الأثمار مع [الغرسات] السماوية
وهو الذي يرى ولكن بصيرته قد عميت
ويفكر دون أن يؤمن
في ينبوع الحياة
وهو الذي تعدّى [بيده على البراعم] الأبدية
ولقد ازدرتني الأنهار الهادرة
لأنها قد رمتني بظميتها وقذارتها
ولكن أنت أيها الرب لقد وضعت في فمي
كما هو المطر [لجميع العطاش]
وينبوعاً من المياه سوف لن ينضب
وعندما تتدفق فإنها لن تجف
ولسوف تكون سيلاً عرماً [يفيض على ضفتيه]
وكالبحار [العميقة] الأغوار
ستدفع إلى الأمام بشكل فجائي

التي كانت مختفية في السر
[وستكون مثل مياه الفيضان
لكل شجرة [سواء الخضرة أم الميتة
ولكل وحش أو طير [ستكون النهاية المحتومة
فالأشجار سوف تغرق مثل [الرصاص في المياه الصاخبة
[وستشعل فيها [النيران
ولسوف تجف وتتحرق
ولكن الشجرة المثمرة
المغروسة [بجانب [ينبوع الأبدى
[سوف [تصبح جنة عدن المجيدة
[تحمل [ثمار [الحياة]
وعلى يدي لقد فتحت لهم
ينوعاً وسيلاً
[حتى [يستطيعوا أن يمدوا [القنوات]
طبقاً لقصبة القياس الخاصة
وأن يزرعوا أشجارهم
طبقاً للخط الشاقولي للشمس
حتى [تصبح أغصانها]
فرعاً [جميلاً] من فروع المجد
فعندما أرفع يدي لحفر الخنادق ومجاري المياه
عندها تمتد جذور الأشجار في أقسى الصخور
وجذوعها . . في الأرض
وفي فصل الجفاف ستحتفظ بقوتها
ولكن لورفعت يدي عنها وعن العناية بها

فستصبح كالشوك [في البراري]
وجذوعها ستصبح كالقراص في أرض سيخة
ولسوف ينمو الشوك والشبرق من مجاربه
والعليق الشائك والورد البري
[وأشجار] السياج ستصبح كالكرمة البرية
التي تدبل أوراقها من شدة الحر
وجذعها لا يتغذى [بماء الينوع]
[اصغوا إلي] لقد أبعدت مع المرضى
ولقد [تعودت] على السياط
ولقد هجرني الجميع في [محنتي] .
وخارت قواي
لأن قروحي تفتح بالأم مبرحة
ومن المستحيل البقاء مع الأمراض التي لا شفاء لها
[وإن قلبي ينوح] وهو في داخلي
كما هو الحال مع أولئك الذين يذهبون إلى الجحيم
وروحي مسجونة مع الموتى
لأن [حياتي] وصلت إلى الجحيم
وروحي تذوي [في داخلي]
ليلاً ونهاراً دون راحة
إن جروحي تفتحت كالنار الملتهبة
التي ترزح [في عظامي]
والتي يفترسني لهيبها طيلة الأيام
وتتلاشى قوتي يوماً بعد يوم
وتتلف لحمي في جميع الفصول

والآلام تتجه مندفة نحوي
وروحي في داخلي تذبل حتى الموت
ولقد خارت قواي في جسمي
وقلبي ينساب كالماء
وذاب لحمي كالشمع
وتحوّلت قوة جوارحي إلى خوف
إن ذراعي قد خُلع من أصوله
[فلا أستطيع أن أرفع يدي] مجدداً [
[وقدماي] مكبلتان بالقيود والأصفاد
وركبتاي تنزلقان كالماء
فلم أعد أحسنُ المشي
ولا أستطيع أن أخطو إلى الأمام بخفة
[لأن رجلاي وذراعاي] مربوطة بالقيود
التي تسبب سقوطي وتعثري
إن لساني قد خانني وهو الذي صنعتة أنت
ليكون قوياً وفاعلاً داخل فمي
فهو لا يستطيع أن يصدر أي صوت
لم يعد لي [ما أقوله] لتلاميذي
لأنعش روح أولئك الذين تعثروا وسقطوا
ولأنفوه بكلمات العزاء والدعم لأولئك المرهقين
إن شفتي المختونتين بكماوتان
.....
..... 9
[لأن] سكرات الموت تحيط بي

والجحيم على سريري
وإن أريكتي تنوح علي
ويئن فراشي وينوح
عيناى حمراوتان كئار الفرن
ودموعى مثل أنهار ماء
وغدت عيناى لا تبصران من شدة الانتظار
لأن [خلاصى] قد أصبح بعيداً عنى
وحياىى قد انفصلت عنى
ولكن انتبهوا
من حالة الئأس إلى حالة الدمار
ومن الألم إلى الآلام المبرحة
ومن آلام المخاض إلى سكرات الموت
إن روىى دائمة التأمل فى أعمالك الرائعة
وبرحمتك لم تلق بى جانباً
وتبتهج روىى فصلاً بعد فصل
بوافر رحمتك
سأرد على من يهزأ بى
ولسوف أوبخ وأعنف ظالمى
ولسوف أعلن أن حكمه غير عادل
وأعلن أن حكمك هو الحق والعدل
لأننى أهتدى بصدقك
وأختار حكمك على
وأبتهج بما يصيبنى من سياط
لأننى آمل بلطفك وكرمك

إنك أنت الذي وضعت الابتهاال
في فم عبدك
وأنت لم تتهدد حياتي
ولم ترفض سلمتي
ولم تخيب رجائي
ولكنك ثبتّ روحي في وجه الشياط
لأنك أنت الذي أوجدت روحي
وأنت الذي تعلم نيتي
وفي كربتي أنت الذي واسيتني
إنني أبتهج بالمغفرة
ولقد تجاوزت عن الإساءات السالفة
لأنني أعلم أن هنالك أملاً في نعمتك
ورجاء في جبروتك
لأن ما من عدل إنسان يمكن أن يجاري عدلك
أو [حقاً] بعد حكمك
مع أن إنساناً أعدل من آخر
وشخصاً أعقل من [شخصٍ آخر]
وإنسان فان أكثر مجداً
من شخصٍ آخر مصنوع من [طين]
فليس هنالك أي قوة تقارن مع قدرتك
ولا [حدود] لعظمتك
ولا قياس لحكمتك
ولا [لصدقك] . . .
وكل من يهجره . . .

.....

إن ظالمي سوف [لا] يتغلب علي
سأكون قطعة من جلمود وصخر لمن يحاول أن يتلغني
[وفخاً] لكل من يحاربون ضدي
وسأكون سبباً من أسباب العار [لأعدائي]
وسبباً للخزي
لأولئك الذين يتمتمون ضدي
لأنك أنت يا رب
سوف تدافع عن قضيتي
لأنه طبقاً لخفي أسرار حكمتك
قمت أنت بتعنيفي
إنك سوف تخفي الحقيقة حتى حين وقتها
وتخفي [الحق] حتى اللحظة المحددة
وإن تأنيبك وتعنيفك لي هو مجلبة للسرور إلى نفسي
وإن سياطك ستحول إلى بلسم شافٍ
[وسلام] أبدي
وإن سخرية أعدائي ستحول إلى تاج من مجد
وسقوطني وتعثري سيتحول إلى قوة أبدية
لأنه فيك . . .
ونوري سوف يشع مستمداً من مجدك
لأنه كما يخرج النور من الظلام
هكذا أنت سوف تنير بصيرتي
[ولسوف تجلب البرء] لجروحي
والقوة العجيبة بدلاً من السقوط والتعثر

والصبر والأناة لروحي المتوترة
لأنك أنت ملاذي وجبلي العالي
وصخرتي المكينة وحصني
ولسوف ألتجئ إليك
من جميع [مخططات الكفر
لأنك سوف تساندني] بالخلاص الأبدي
لأنك قد عرفتنني منذ أيام أبي
[وقد اخترتني] من الرحم
ومنذ كنت [في بطن] أمي
عاملتني معاملة لطيفة
ومن ثدي تلك الأم التي حملت بي
كانت رحمتك معي
وكانت [نعمتك تواكبني] وفي كنفها ترعرعت
ومنذ شبابي قد نورتنني
بحكمة قدرتك
أنت الذي كونتنني بنوع من الصدق
أنت الذي أنرتني بروح قدسك
[وفتحت قلبي] حتى هذا اليوم
وإن تأنيبك الحق يرافق [أخطائي]
وسلامك الواقى يخلص روعي من الآثام
ووافر مغفرتك ترافق خطواتي
ورحمتك الواسعة تسير حكمتك علي
وستظل تهتم بشؤوني حتى أكبر
لأن أبي لا يعرفني

وأمي تركتني ووهبتني إليك

لأنك أنت الأب

لجميع [أبناء] صدقك

وكامرأة تحنو على ابنها الرضيع دوماً

هكذا أنت تبتهج فيهم

وكمربية ترضع طفلاً على حضنها

هكذا عنايتك بجميع مخلوقاتك

15

[شكري لك يا مولاي]

.....

10 ولا شيء يوجد إلا بإرادتك

ولا يستطيع أحد أن يفكر [بأسرارك العميقة]

أو أن يتأمل بغوامض [علمك الخفي]

فما هو هذا الإنسان المخلوق من تراب

المكون [من الطين] والذي سوف يرجع إلى التراب

وأنت بإرادتك مكنته من فهم هذه الروائع

وقد عرفته على مجالس [حقيقتك]؟

إنني من طين وتراب

ماذا أستطيع أن أخترع إذا لم تشأ أنت ذلك

وماذا أستطيع أن أبداع ما لم ترغب أنت؟

ما هي قوتي

ما لم تأخذ بيدي

وكيف أستطيع أن أفهم

ما لم تساعدني بالروح التي أوجدتها لي؟

ماذا أستطيع أن أقول ما لم تفتح فمي
وكيف أستطيع أن أجيب ما لم تلهمني؟
اعلم إنك رب الأرباب
وملك الملوك
وسيد الأرواح
وحاكم كل المخلوقات
لا شيء يعمل بدونك
ولا شيء يُعرف دون إرادتك
لا شيء يدانيك
ولا شيء يضاهيك في قدرتك
ولا مجد بوجود مجدك
وقدرتك لا تحد ولا تقدر
من من بين مخلوقاتك العجيبة والعظيمة
يستطيع أن يقف في حضرة مجدك؟
فكيف يستطيع ذلك من سيعود إلى التراب؟
أنت ما خلقت كل شيء إلا لتمجيدك

16

سبحانك وتباركت يا مولاي
رب الرحمة والنعمة [الوافرة]
لأنك قد أظهرت [حكمتك لي]
[حتى أستطيع] أن أعد أعمالك المذهلة
ولا أستطيع أن أبقى صامتاً لا في [الليل] ولا في النهار
[لأنني قد وثقت] بنعمتك
وبجودك العظيم

وبوافر رحمتك

.....

لأنني قد اتكلت على صدقك

.....

[وما لم [تؤنّبني

فأنا لن أتعثّر

وما لم تقدّر عليّ

[لن تكون هناك [سياط

[ولا شيء يصنع دون إرادتك]!

[إنني سوف أستمسك بهداك [

طبقاً لمعرفة بحقيقتك

وعندما أتأمل مجدك

سوف أعدد أعمالك الرائعة

وعندما أفهم [محاسنك

سوف أتكل على [وافر رحمتك

وأرجو عفوك وغفرانك

لأنك أنت نفسك الذي شكلت [روحي]

وأستسي [طبقاً لإرادتك [

وأنت لم تجعلني أجري وراء الأرباح

[ولم تجعل قلبي يطير فرحاً بالثروة [

ولم تعطني ملجئاً بشرياً

إن قلوب المحاربين [تقوم [على المباهج الوافرة

وعلى [وفرة القمح [والنبذ والزيت

وهم متباهون بالممتلكات والثروة

[ولكن الرجل المستقيم هو كشجرة] خضراء
بجانب ينابيع المياه
وهي تورق وتتكاثر أغصانها
لأنك [أنت الذي اخترتهم
من بين جميع بني] البشر
حتى يتعافوا من البرية
ولسوف تعطي أبناء الحق
[سروراً لا ينتهي] وبهجة أبدية
وتبعاً لمعايير معرفتهم
لذا سوف يحترمون واحداً أكثر من آخر
ومثل ذلك بالنسبة لابن الإنسان . .
ستزيد نصيبه
في معرفة صدقك
وتبعاً لمعايير معرفته
سترتفع منزلته
[لأن روح] عبدك قد كرهت [الثروة] والريح
ولم [تشته] المباهج الفاتنة
إن قلبي يتهج بميثاقلك
وصدقك يدخل بسرور إلى روحي
سأكون يانعاً [كزهرة اللوتس]
وسوف يفتح قلبي للينبوع السرمدي
وإن دعمي سيكون في القوة من علو
ولكن
ويزوي كزهرة في [القيظ]

وقلبي مصاب بالرعب
وجوارحي بشدة الرجفان
وأنيبي يصل إلى أعماق الهوة السحيقة
ومنحسب في حجرات جهنم
الخوف الشديد يعتريني عندما أسمع حكمك
على الأبطال الأشداء
وعن محاكمتك للحشود
من قديسيك

..... 11

17

شكري لك أيها الرب
لأنك تعاملت بشكل رائع مع التراب
وتتجلى قدرتك نحو مخلوقاتك من طين
شكراً لك شكراً لك شكراً
من أنا، حتى تعلمني
آراء صدقك
وتهبني فهماً
لأعمالك الرائعة
حتى تلهمني أن أتغنى بحمدك
من فهمي
[وأسبح] بلساني
(وأن تجعل) من شفتي المختونتين
موثلاً للبهجة والسرور
سوف أتغنى بوافر رحمتك

وسوف أتأمل بقدرتك النهار بطوله
سأسبح باسمك إلى الأبد أكثر
وسأذيع مجدك على جميع بني البشر
وسوف تبتهج روعي بإنعاماتك العظيمة
أنا أعلم أن كلمتك هي الحق
وأن الحق هو بيدك
وأن جميع المعارف هي في علمك
وأن جميع القوى هي قوتك
وأن كل المجد هو مجدك
في غضبك العذاب كله
ولكن العفو هو من شيمك
ورحمتك وسعت من أرادت من أبناء إسعادك
لأنك قد هديتهم
إلى أراء صدقك
وعلمتهم أسرارك المذهلة
إكراماً لمجدك
لقد طهرت الإنسان من الخطيئة
حتى يستطيع أن يصبح مقدساً أمامك
دون قذارة ممقوتة
أو شرور أو ذنوب
حتى يستطيع أن يكون واحداً [مع] أبناء صدقك
ويكون واحداً بين قديسيك
وحتى ترتفع تلك الأجسام التي أكلها الدود من الأرض
لتصل إلى أراء صدقك

وحتى (ترتفع) الأرواح المنحرفة الضالة
إلى تفهم [ما يأتي من عندك]
حتى يستطيع أن يقف أمامك
مع الحشود الأبدية
ومعهم أروا [حك المقدسة]
ليتجددوا مع جميع الأحياء
وليبتهجوا مع أولئك العارفين

18

شكري لك أيها الرب
أسبح لك يا سندي

.....

لأنك قد أنرت لي أراء حقا
[وقد علمتني أسرارك المذهلة]

.....

وكشف لي [أعاجيبك]
ولقد شاهدت أعمالك [تجاه أبناء] نعمتك
فعلمت أن الحق هو من شيمك
وإن رحمتك هي [أملي الوحيد]
ولكن بدون نعمتك أنا [هالك] لا محالة
ولكن ينبوعين من الحزن المرير يتفجران في داخلي
[وتنهمر دموعي]
ولا يختفي الحزن من عيني
عندما أفكر بنوايا الإنسان (الشريرة)
وبعودته إلى [التراب]

وبميله [نحو الخطيئة ومأسوف الذنوب
لقد دخلوا إلى قلبي ووصلوا إلى عظامي
إلى

وعندما تتابني الأفكار الحزينة
أبدأ بالنواح على أنغام قيثارتي الحزينة
بكل الأنغام الحزينة والشكاوي المريرة
حتى تختفي [الخطيئة] والشر
ويختفي السوط الجالب للمرض
ثم عندها أعزف على قيثارة الخلاص
وربابة الغبطة والسرور
[على دفوف العبادة] وناي التسبيح
دونما نهاية

مَنْ مِنْ جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِكَ
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْصِيَ [آلاءَكَ] ؟
فليتبارك اسمك
على أفواه جميع الناس
وليسبحوا إلى الأبد
طبقاً لمداركهم
ويعلنوا عن وجودك بأصوات التسبيح
بصحبة أبناء السماء
ولسوف يختفي النواح والشكوى
[وسيقضى على] الشر [إلى الأبد]
وسيكتشف صدقك بالمجد السرمدى
والسلام الأبدي

تباركت [أنت يا مولاي]
يا من وهبت [لعبدك]
معرفة الحكمة
حتى يستطيع فهم أعاجيبك
ويحصي مالك . . .
في نعمتك الوافرة
فليتبارك اسمك
أيها الرب الرحمن الرحيم
إكراماً لقدرة [قوتك]
وعظمة صدقك
وعديد نعمك
في أعمالك
هب روح عبدك البهجة والمسرة
وطهرني بحقك وصلاحك
ومثلما رجوت من مراحمك
وانتظرت من نعمتك
هكذا قد حررتني من مصائب
طبقاً لعفوك
فأنت الذي واسيتني في كربتي
لأنني اتكلت على رحمتك
تباركت أنت يا مولاي
لأنك أنت الذي فعلت كل هذه الأشياء
ولقد وضعت [ابتهالات التسبيح]
في فم عبدك

وجعلت لساني يتجاوب

.....

19

..... 12

سوف أسبح بحمدك بين أولئك الذين يخشونك

وسأركع مصلياً راجياً لنعمتك

[من جيل إلى جيل]

ومن موسم إلى موسم دونما توقف

وعندما يبزغ النور من [مكمته]

وعندما يصل النهار إلى نهايته المحتومة المقدرة

طبقاً لقوانين

النور السماوي الباهر

عندما يهبط الظلام ويرحل النور

في بداية حكم مملكة الظلام

في الساعة المقدرة لحلول الليل

وفي نهاية الليل عندما يعود الصباح

وتراجع (الظلال) إلى مكانها

قبل وصول النور

دائماً

في أثناء خلق كل حقبة

وفي بداية كل عصر

وفي نهاية كل موسم

طبقاً للقوانين والإشارات

المعينة لكل ملك

لقانون تفوه به الرب
وبالمبادئ التي كانت وستكون
من الأزل وإلى الأبد دون نهاية
ويدونها لم يكن هنالك شيء ولن يكون
كان رب المعرفة هو الذي أوجدها
وهو الذي لا نظير له
إنني أنا المعلم أعرفك يا ربي
وبالروح التي وهبتي
وبروح قدسك أصغيت باخلاص
لنصائحك الرائعة
ومن غامض خفي علمك وحكمتك
أنت فتحت أمامي المعرفة
وبرحمتك
[فتحت لي] ينبوع قدرتك

.....

ما من إنسان عادل أمام عدلك
[إذ] لا يستطيع أن يفهم خفي علمك
ولا أن يجيب على [تقرئك
ولكن أبناء نعمتك
سوف يتهجون] بتصحيحاتك
ويترقبون إحسانك
لأنه برحمتك [سوف تظهر نفسك لبني البشر]
وسوف يعرفونك
في علياء مجدك

وسوف يفرحون
[ولقد جعلتهم يقتربون ويقتربون]
طبقة [لمعرفتهم]
ولقد قبلتهم
طبقة لأفهامهم
وسوف يعبدونك في أقسامهم
خلال جميع ممالكهم
[دون أن يتحولوا] عن عبادتك
أو يخالفوا كلماتك
انظروا لقد خلقت من التراب
[و] تشكلت [من طين]
كمصدر للقذارة
والعري المخجل
كتلة من التراب
معجون بالماء
.....
وبيت الظلام
مخلوق من طين يعود إلى تراب
عائداً [في الوقت المحدد
ليسكن] في التراب من حيث أخذ
كيف يستطيع التراب إذن [أن يجيب خالقه]
[وكيف] يستطيع أن يفهم [أعماله]؟
.....
[وربيع] الأبدية

وبشر المجد
وينبوع المعرفة
[لا] يستطيع حتى الأبطال [الأشداء] أن يعلنوا مجدك
أو يقفوا في وجه غضبك
وليس هنالك أي واحد بينهم
يستطيع أن يجيب على توبيخك
لأنك أنت العادل ولا يستطيع أحد أن يعاديك
كيف يستطيع ذلك [الإنسان] الذي سيعود إلى تراب؟
إنني أعلن سلامي وأتمسك به
ماذا أستطيع أن أقول أكثر من هذا؟
ولقد تكلمت بقدر معرفتي ووفقها
من خلال الحق الموهوب لمخلوق من طين
وكيف أستطيع الكلام ما لم تفتح لي فمي
وكيف أفهم ما لم تعلمني؟
وكيف أبحث عنك ما لم تفتح قلبي
وكيف أسلك الطريق المستقيم
ما لم [ترشدني
كيف تستطيع قدمي] أن تبقى على [السبيل
ما لم] تهبني القوة
وكيف أستطيع أن أنهض . . .

20

..... 13

كل هذه الأشياء [قد خلقتها بحكمتك
ولقد قدرت أنت] جميع أعمالك

قبل أن تخلقها
وإن حشود أرواحك المقدسة
وجماعتك من المصلين [المقدسين
والسماوات وما [حوت
والأرض وكل ما تخرج منها
وفي البحار والأعماق
..... والأعمال الخالدة
كل هذه قد خلقتها من قبل الأبدية
وعمل ال.....
وهم سوف يحصون أمجادك
في خلال ملكوتك كله
لأنك قد أظهرت لهم
شيئاً لم [يروه
بإزالة جميع [الأشياء القديمة
وخلق أشياء جديدة
وبالقضاء على أشياء تأسست منذ القدم
ورفع شأن الأشياء الأبدية
لأنك [موجود منذ البداية
وستبقى عصوراً وعصوراً بلا نهاية
ولقد [قدّرت [كل الأشياء
في خفي أسرار حكمتك
حتى تظهر مجدك [للجميع
[ولكن ما هي [روح الجسد
حتى تستطيع أن تدرك كل هذه الأشياء

وحتى تصبح مفهومة
الخطط العظيمة [التي أبدعتها بحكمتك] ؟
ما هو هذا الذي ولدته امرأة
أمام [أعمالك] الرائعة المرعبة
ما هو إلا صرح من تراب
وشيء معجون بالماء
بدايته من [الخطيئة والذنوب]
والعري المخجل
[وينبوع من ينابيع القذارة]
الذي تطفى عليها روح قوانين الضلال
وإذا كان شريراً فسيصبح [موصوماً إلى] الأبد
وعبرة (لكل) جيل
[ومصدراً من مصادر الرعب لجميع] بني الإنسان
وبفضلك فقط قد يصبح الإنسان صالحاً
[وأنت تقويه] برحمتك العميمة
وسوف تزيهه بجلالتك
وسوف تجعله [يحكم وسط] كثير من الشهوات
بسلام أبدي وأطول عمر
[لأنك قد تكلمت]
وإنك سوف لن تسحب كلماتك
وأنا عبدك
أعرف الروح التي وهبتها
[إن كلماتك هي الحق]
وإن جميع أعمالك هي العدل والصلاح

وإنك سوف لن تسحب كلماتك

..... 14

21

[تباركت أنت] يا مولاي

أنت الذي أعطيت الفهم

لقلب عبدك [ك]

حتى يستطيع

وأن يقاوم [أعمال] الشر

ويسبح [باسمك دائماً

حتى يختار كل] ما ترضاه

ويتجنب كل ما [تكره]

.....

[لأنك قد قسمت الرجال] إلى جيدين وأشرار

طبقاً لقدر أرواح نصيبهم

[وطبقاً لأقسامهم

ينجزون] أعمالهم

وإنني أعلم من خلال الفهم

الذي وهبني إياه

إنه من خلال رحمتك نحو [رماد

ألقيت] روحك القدس [علي]

وهكذا جذبتني وقربتني إلى معرفتك

وكلما اقتربت كلما ازداد حماسي

ضد جميع أعمال الخطيئة

والرجال الخداعين

لأنه ما من واحد من هؤلاء الذين يقتربون منك
يستطيع أن يعصي أوامر
ولا يستطيع أحد من الذين يعرفونك
أن يبدل كلماتك
لأنك عادل

وكل شيء اخترته فهو الصدق
ولسوف تمحو الشر والخطيئة إلى الأبد
وسوف يظهر عدلك وصدقك
أمام أعين جميع مخلوقاتك
إنني أعلم من خلال إحسانك
بالأقرب أي خطيئة لا ترضاها
ولا أعمل أي شر تحت سمعك وبصرك
وهكذا سوف أحضر معي إلى الجماعة
كل أعضاء مجلسي
ولسوف أجعل كل رجل يقترب
حسب فهمه
وبقدر ما يكون نصيبه عظيماً
سيكون حبي له
ولسوف لا أحترم أي رجل شرير
ولا أقدر [رشوات الأشرار]
وسوف [لا] أقايض صدقك بالثراء
ولا أياً من مبادئك بالرشوات
ولكن بقدر [ما تقرب أي إنسان منك
فإنني سوف] أحبه

ويقدر ما تبعد أي إنسان عنك
فإني سوف أكرهه
وأي إنسان قد ابتعد [عن ميثاقك]
لن أحضره إلى مجلس [صدقك]

22

[شكري لك] يا مولاي
بما يناسب قدرتك وعظمتك
وجميع حشود معجزاتك من الأبد إلى الأبد
[إنك رب رحيم] غنيُّ بعطاياه
وأنت الذي يعفو عن أولئك الذين يتوبون عن ذنوبهم
وتعاقب خطايا الأشرار
[وأنت تفرح بما يقدم الصادقون الراغبون] عن طيبة خاطر
ولكنك تكره الخطيئة دائماً
ولقد أنعمت عليَّ أنا عبدك
بروح المعرفة
[حتى أختار] الصدق [والحق]
وأمقت جميع طرق الخطيئة
ولقد أحبتك بحرية
وبجميع جوارحي
وأنا أتأمل أسرار حكمتك
لأن هذا من عملك
[ولا يمكن أن يحصل أي شيء] دون [إرادتك]
..... 15

ولقد أحبتك بحرية

ومن كل قلبي وروحي
ولقد تطهرت
[حتى لا] أنحرف عن وصاياك ولا أبتعد
فلقد تمسكت بجماعتك
حتى لا أبتعد عن أي بند من بنود شريعتك
إني أعلم من خلال المعرفة الآتية من لدنك
أن الحق ليس بيد بشرية
[وأن] الإنسان [ليس سيداً] لسيله
ولا يجوز للرجال الفانين أن يوجهوا خطواتهم
وإني أعلم أن نية كل روح
هي في يدك
فلقد قدرت [جميع مسالك] الإنسان قبل أن تخلقها
فكيف يستطيع أي إنسان أن يغير ويبدل كلماتك
وأنت وحدك الذي خلقت العدل
وقدرته في الأرحام
حتى زمن الميعاد
حتى يستطيع أن يصني لميثاقتك
ويسير في [مسالكك]
حتى تظهر عظمتك أمامه
في جمهرة رحمتك
ولتسمو بروحه المتوترة لتسعى إلى الخلاص الأبدي
إلى السلام الدائم الذي لا يخيب
ولسوف ترفع مجده
من بين براثن بني الإنسان

ولكنك أنت خلقت الأشرار
[وذلك] ليوم [غضبك]
ولقد نذرتهم وهم في الأرحام
ليوم المذبحة
لأنهم لا يسيرون في الطريق القويم
فلقد احتقروا [ميثاقك]
ولقد كرهت أرواحهم صدقك
ولم ترق لهم جميع أوامرك
واختاروا كل ما تكرهه أنت
[ولأنه طبقاً لأسرار حكمتك]
لقد قضيت عليهم بالعذاب العظيم من لدنك
أمام أعين جميع مخلوقاتك
حتى أنه من خلال [جميع] الأبدية
يمكن أن يعملوا كإشارة [وكأعجوبة]
حتى يعرف [جميع بني البشر] مجدك
وقوتك الهائلة
ولكن ما هو [الإنسان]
حتى يستطيع أن يفهم مثل [هذه الأشياء]
وكيف يستطيع [مخلوق] من التراب أن يوجه خطواته؟
فأنت الذي خلقت روحه
وقررت عمله منذ البداية
وأن جميع مسالك الأحياء تبدأ من لدنك
وأعلم أنه ليس هنالك من ثروات تساوي حقيقتك
و [لذلك] قد قررت

أن أدخل إلى مجلس [قداسك
أعلم أنك قد اخترتهم قبل جميع الآخرين
وأنهم سوف يخدمونك إلى الأبد
وأنك سوف لن تقبل أي رشوة من مقترفي الخطيئة
ولا أي فدية عن أعمال الشر
لأنك رب الحقيقة
ولسوف [تقضي] على الخطيئة [إلى الأبد]
وسوف ينعدم [الشر] من أمامك
.....

... 16

ولأنني أعلم كل هذه الأشياء
فإن لساني يلفظ الجواب
إنني أنحني [وأعترف] بتجاوزاتي [كلها]
ولسوف ألجأ إلى روح [معرفتك]
وأتمسك بروح [قداسك]
وسوف أتمسك بشدة بحقيقة ميثاقك
حتى أستطيع أن [أخدمك] بصدق وصفاء قلب
وحتى أحب اسمك !
تباركت أنت يا مولاي
يا صانع [كل شيء] والقادر على كل [عمل]
إن كل شيء هو من صنعك
إنك مبتهج لتنعم على [عبدك]
وقد أنعمت عليَّ بروح رحمتك
و [بإشعاع] نور عظمتك

الحق لك الحق لك

لأنك أنت الذي خلقت كل هذه [الأشياء]

إني أعلم أنك أنت الذي هديت أرواح العادلين

ولهذا فقد اخترت أن أبقى يدي نظيفتين

طبقاً لإرادتك

إن أرواح عبدك [قد كرهت]

جميع أعمال الخطيئة

إني أعلم أن الإنسان ليس على حق

إلا إذا كان يرى من خلالك

ولهذا أتوسل إليك

بحق الروح التي وهبتها

لتتم [نعمتك] على عبدك [إلى الأبد]

وأن تطهرني بروح قدسك

وأن تشدني إلى قربك بنعمتك

طبقاً لرحمتك العميمة

.....

هبني مقام [حبك وطفك]

المقام [الذي] اخترته لمن أحبوك

وحافظوا [على أوامرك]

حتى يقفوا [بحضرتك] [إلى] الأبد

.....

لا تدع سوطاً يقترب منه

لكلا يترنح ويتعد عن شريعة ميثاقلك

.....

إنني [أعلم أنك أنت الرب
أنك أنت رحمن] ورحيم
تمهل وأنت [غني] بالنعمة والصدق
وأنت الذي تغفو عن [الخطايا والذنوب]
وأنت الذي تأسف [للشرور المقترفة ضد الذين يحبونك]
ويحافظون على أمرك
والذين يرجعون إلى مرضاتك بإيمان
ونقاء قلوب
..... ليخدموك
[وليصنعوا] كل ما هو جيد بنظرك
لا ترفض وجه عبدك
..... 17

23

وكما قلت على لسان موسى
بأنك تغفو عن التجاوزات والخطايا والذنوب
وتغفر المعاصي وعدم الإخلاص
لأن أسس الجبال سوف تذوب
والنار سوف تشتعل في جميع أرجاء جهنم
ولكنك سوف تخلص
كل أولئك الذين أصلحتهم بأحكامك
حتى يخدموك بإخلاص
وأن تظل ذراريهم أمامك إلى الأبد
وأنك سوف تحفظ قسمك
ولسوف تغفو عن تجاوزاتهم

وستغفر جميع ذنوبهم
وستجعلهم يرثون مجد آدم
وتتبارك أيامهم

24

[أقدم لك الشكر]
بسبب الروح التي وهبتها
ولسوف [أجيبك] بجواب من لساني
وسوف أعدد أعمالك الحقة
وعفوك . . .
وأعمالك بيدك القادرتين
[وغفرانك] لذنوب الآباء
[سأسجد] وأرجو رحمتك
[لذنوبي] وأعمالي [الشريرة]
ولفساد [قلبي]
لأنني قد تمرغت في القذارة
[وتحولت] عن مسالك صدقك
ولم أعمل
[لأن] طريقك هي الطريق الحق
وليتبارك اسمك إلى الأبد
[طبقاً] لعدلك وصلاحك
فلتدع [عبدك] يُفتدى
[و] لينتهي عهد الأشرار
لأنني قد فهمت [أنك أنت
الذي تثبت] أقدام الذي تختار

وتسيجه بسياج من العقل والتميز الصحيح
حتى لا يقترف أي ذنب لا يرضيك
وحتى [يثمر] خشوعه
خلال عقابك

[فأنت الذي تطهر] قلبه [من خلال محنك]
[احفظ] عبدك [أيها الرب] لئلا يعصيك
أو يبتعد عن أي كلمة من كلمات إرادتك
فلتقو [جوارح عبدك
حتى يستطيع] أن يقاوم أرواح [الكذب
ولكي] يسير في الطريق التي تجبها
ويحتقر كل ما تكرهه
[ولكي يعمل] كل ما هو خير بنظرك
ولتلف كل أثر لسيادتهم في جوفه
لأن عبدك مخلوق من لحم ودم

25

[شكري لك يا مولاي]
لأنك نفخت روح قدسك في عبدك

..... 18

فهي قد ثبتت في أذني عبدك إلى الأبد
... لتعلن أخبارك المذهلة

.....

لا تقبض يدك

حتى يثبت في ميثاقك

ويقف أمامك [إلى الأبد]

[لأنك أنت أيها الرب] قد فجّرت [ينبوعاً]
في فم عبدك
ولقد نقشت بحبل القياس
[أسرارك] على لسانه
حتى يستطيع بمجرد فهمه
أن يعظ أي مخلوق
ويفسر هذه الأشياء لبني البشر أمثاله
إنك قد فجّرت [ينبوعه]
حتى يستطيع أن يؤنب كل مخلوق من طين على أعماله
وكل من ولدته امرأة
على أعماله المذنبه
حتى يستطيع أن يفجّر [ينبوع] حقيقتك
لمخلوق قد حميته ودعمته بقدرتك
حتى [يستطيع] أن يكون طبقاً لصدقك
رسولاً [في موسم] إحسانك
حتى يستطيع أن يجلب للمحرومين الضعفاء
الأخبار المفرحة عن رحمتك الحميمة
التي تعلن الخلاص
النابع من ينبوع [قداستك
لجميع المنسحقة] أرواحهم
وليعلن السرور الأبدي
لجميع الذين ينوحون
.....
[كيف] أستطيع أن أنظر؟

ما لم تفتح عيني
أو أن أسمع [ما لم ترهف أذني]؟
إن قلبي مندهش
لأنه للأذن غير المختونة
قد أبيحت كلمة
والقلب الذي قد [من صخر
قد تفهم التعاليم الحقّة]
إنني أعلم أيها الرب
أنك قد صنعت كل هذه الأشياء
لأنه ما قيمة بني الإنسان
[حتى تصنع] كل هذه المعجزات من أجلهم
إنك قد قضيت أن تكون القادر في جميع أعمالك
وأن تثبت كل شيء لمجدك
[فأنت الذي خلقت] حشود المعرفة
لتعلن أعمالك القادرة لبني الإنسان
والمبادئ الصحيحة لذلك الذي ولدته [امرأة]
وأنت الذي [جعلت القلب الفاسد يدخل]
إلى الميثاق معك
ولقد هديت القلب المصنوع من تراب
حتى تحفظه من الشر
وتنجيه من فتنة يوم الحساب
طبقاً لرحمتك
وأما أنا فأنا مخلوق [من تراب
معجون بالماء

كومة من الغبار]
وقلب قدّ من حجر
لأنه من أنا حتى يحسب حسابي لأستحقّ كل هذا؟
لأنك قد أسررت في الأذن الفانية [كلمة جديدة]
وقد نقشت في قلب قدّ من [الصخر] أشياء سرمدية
وقد جعلت [الروح الشاردة الضالة] تعود
حتى تدخل في الميثاق معك
وتقف [في حضرتك إلى الأبد]
والمسكن السرمدية
الذي يضيء بالنور الكامل إلى الأبد
حيث [لا] ظلام
[وتنتشر أيام البهجة] التي لا تنتهي
في عصور من السلام [لا تعد ولا تحصى]

19. المزامير الأبوغرافوية

(ق 11. مز. أ = ق 11 : 5)

يحتوي مخطوط المزامير غير الكامل من الكهف الحادي عشر (ق 11. مز. أ) على سبع قصائد غير قانونية انتشرت بين مزامير قانونية، وقد نشرها: ج. أ. ساندرز في (مكتشفات في صحراء اليهودية، 4، أكسفورد 1965م)، ونجد بين هذه المزامير المزمور «151» هو من المزامير الإغريقية، كما أن أربعة أخرى قد حفظت لنا في ترجمة سريانية، وهناك ثلاث قصائد أخرى لم تكن معروفة من قبل، مع اقتباس من النص العبري لسيراخ 51، فهذه كلها أحصيت أيضاً في المخطوط.

وأعيد في المزمور 151 - أ وب، أو المزمور السرياني الأول شعراً رواية حكاية انتخاب داود، الراعي الولد، حاكماً لإسرائيل، وانتصاره على جالوت، أما المزمور 154 أو المزمور السرياني الثاني فهو ترتيب حكمة، موجود أوله وخاتمه بالسريانية فقط، لكن ق 4: 448، العمود أ (الأسطر 8-10) تقدم كلمات قليلة في العبرية توازي ما جاء في المزمور 154 / 17-20 (انظر: ي. وه. إيشل وأ. يارديني «نظم قمراني يحتوي قسماً من المزمور 154...» مجلة الاكتشافات الإسرائيلية 42 (1992م) 201-214. والمزمور 155، أو المزمور السرياني الثالث هو مزيج من شكوى فردية وشكر، ورتبت بدايات أبيات جزء من هذا المزمور ترتيباً أبجدياً متتابعاً، بوساطة أحرف عبرية متوالية. «ودعاء للخلاص» هو قصيدة شكر فردية، مفقود أولها، أما مزمور صهيون، فهو قصيدة ذات تتابع أبجدي في مدح القدس، وأخيراً إن مزمور الخليفة هو مزمور حكمة آخر.

وقد أقحم في العمود 27، من ق 11 مز-أ، رواية شعرية مدرashiة حول نشاطات داود، عازية إليه 4.050 نظماً موزعة بين: مزامير، وأناشيد للمحرقة اليومية، وأناشيد لأضحية السبت، وأناشيد للأعياد، وأناشيد للرقى، وتدلل الأسابيع الاثني والخمسين، والثلاثمائة والأربعة وستين يوماً على أن الكاتب تصور التقويم الشمسي القمراني.

وينبغي النظر إلى الرقم 4.050 في مواجهة الخصب الأدبي والإنجاز المعادل المعزوم إلى سليمان في الملوك الأول: 5 / 12 (3.000 مثل و 1.005 نشيد، وذلك تبعاً للنص العبري، و 3.000 مثل و 5.000 نشيد تبعاً للنص السبعيني) أما بالنسبة ليوسفوس فقد عزا إلى سليمان 1.005 كتاب شعر و 3.000 كتاب أمثال (التاريخ القديم: 8 / 44). ومن المؤكد أن هذا الفهرس الوحيد، المنظوم شعراً، يعود إلى الطائفة، وربما ترقى المزامير نفسها إلى القرن الثاني ق.م على الأقل، وربما يعود تاريخها حتى إلى القرن الثالث ق.م.

المزمور 151 - أ

28 طوبى لداود بن يسي

1- كنت أصغر من أخوتي، وأقل سناً من أبناء أبي جعلتني راعياً لقطيعه، وحاكماً فوق صغاره

2- صنعت يداي ناياً وأصابعي ربابة

نقلت تمجيداتي إلى الرب، وقلت في قرارة نفسي

3- الجبال لا تماثله، والتلال لا تحاكيه

ومدحت الأشجار كلماتي، والقطعان أعمالتي

4- لأنه من الذي يستطيع أن يخبر، أو يتحدث عن أعمال مولاي ويمكنه تعدادها

رأى الرب الجميع، وسمع الجميع، وأصغى للجميع

5- لقد أرسل نبيه لدهني بالزيت، أرسل صموئيل لتعظيمي

خرج أخوتي إلى لقائه، جميلي البنية، جميلي الحيا

- 6- كانوا طوال الأجسام مع شعر جميل ، ومع هذا لم يخترهم مولاي
7- بعث وأخذني من وراء القطيع ، ودهنتني بزيت مقدس
لأكون أميراً لشعبه ، وحاكماً بين أبناء ميثاقه

المزمور 151 - ب

يعرض أولاً داود بعدما دهنه بالزيت نبي الرب

- 1- ثم رأيت الفلسطينيين يتخاذلون [من بين صفوف العدو] . . .

المزمور السرياني الثاني = المزمور 154

- 1- 18 [مجدوا الرب بصوت عظيم ، أعلنوا عن جلالته في جماعة المصلين الكبيرة .
2- مجدوا اسمه وسط حشود المستقيمين ، وعددوا عظمته مع المؤمنين .
3- صلوا] نفوسكم بنفوس الجيدين والتامين لتمجيد الأعلى .
4- اجتمعوا معاً لإعلان خلاصه (لكم) .
ولا تتوانوا في تبيان قوته وجلالته إلى البسطاء .
5- الحكمة أعطيت لتبيان مجد المولى ، ولتعداد عظمة أعماله ، ولجعلها معروفة لبني
البشر .
6- لإعلان قوته إلى البسطاء ، ولتمكين الذين بلا فهم من إبصار عظمته .
7- لأنهم البعداء عن بواباتها ، الذين ضلوا عن مداخلها .
8- لأن الأعلى هو مولى يعقوب ، وجلالته فوق كل أعماله .
9- والرجل الذي يمجده الأعلى يتقبله مثل الذي يجلب مقدمة .
10- مثل الذي يقدم تيوساً وعجولاً ، ومثل الذي يجعل المذبح مكتظاً بحشود
تقدمات الحرق مثل عطور موافقة بأيدي الصالحين .
11- من أبواب الصلحاء سمع صوتها ، ومن بين جماعة المكرسين سمع نشيدها .
12- عندما يأكلون كفايتهم ، يرد ذكرها ، وكذلك عندما يشربون في جماعة معاً .
13- تأملهم هو في شريعة الأعلى ، وكلماتهم للتعريف بقوته .

- 14 - كم هي بعيدة كلماتها عن الشر ، ومعارفها عن الإساءة .
- 15 - انتبهوا أعين الرب فيها : مغفرة مضافة على الجيدين .
- 16 - ورحمته عظيمة فوق الذين يجدونه لأنه حفظ أرواحهم] من وقت الشر .
- 17 - [تبارك] المولى الذي أنقذ المتواضعين من أيدي الغر] باء] .
[وخلص التامين من يد الأشرار] .
- 18 - [الذي رفع عالياً سلطاناً من بيت يعقوب ، وقاضياً] من بيت إسرائيل] .
- 20 - [رغب أن تكون خيمة عهده في صهيون ، واختار القدس إلى الأبد] .

المزمور السرياني الثالث = المزمور 155

- 1 - 24 مولاي إني دعوتك فاستمع إليّ
- 2 - مددت ذراعاي نحو مكان إقامتك المقدس
- 3 - استجب إليّ وامنحني مطلبني
- 4 - ورجائي ، لا تحتجب دوني .
- 5 - شيد لي روحي ولا ترم بها جانباً
- 6 - ولا تتركها لوحدها أمام الشرير
- 7 - علّ القضاء الصحيح يبعد عني منح الشر
- 8 - مولاي ، لا تحكم عليّ تبعاً لذنوبي
لأن ما من إنسان حي هو صالح أمامك
- 9 - مولاي ، اجعلني أفهم شريعتك ، وعلمني أحكامك
- 10 - ولسوف تسمع الحشود بأفعالك ، والناس سوف يجدون جلالك
- 11 - تذكرني ولا تنسني ، ولا تحملني مالا طاقة لي به
- 12 - أمح عني خطايا شبابي ، والكثير من الذنوب التي لا يمكن تذكرها ضدي
- 13 - مولاي تقني من وباء الشر ، ولا تدعه يعد إليّ
- 14 - جفت جذوره فيّ ، ولا تدع أوراقه تورق فيّ
- 15 - مولاي ، أنت المجد ، ولذا فرجائي قد تحقق أمام حضرتك

- 16- إلى من أصرخ ، ومن سوف يلينني؟ وماذا يمكن أكثر لقدرة أبناء البشر أن تفعل؟
- 17- من حضرتك يا مولاي ، يأتي اعتمادي
- ناديت مولاي ، فلباني ، فشفى الجروح في قلبي
- 18- كنت غافياً [و] غمت ، وحلمت [واستيقظت] أيضاً .
- 19- [مولاي أنت ساندتني عندما أصيب قلبي ، ودعوت المولى ، منقذي]
- 20- سأرى الآن عارهم ، اعتمادي عليك ، ولن أشعر بالعار ، (أعطني مجداً أبدي الأبدين).
- 21- أنقذ يا مولاي بيت إسرائيل ، أتقياؤك ، وبيت يعقوب ، خيرتك .

دعاء للإنقاذ

19 لأنه ما من دودة من الديدان تشكرك ، وما من يرقة من اليرقات تحصي نعمك وحنانك .

الأحياء فقط يحمدونك ، وكل الذين تترنح أقدامهم يشكرونك ، عندما جعلتهم يعرفون نعمك وحنانك ، ولأنك جعلتهم يفهمون الحق والصلاح لأن نفس جميع الأحياء بيدك ، أنت وهبت النسمة للجسد مولاي ، افعل لنا ما يتواءم مع نعمائك ، ووفقاً لعظيم مراحمك ، وتبعاً لعظيم أعمال صلاحك

أصغى المولى إلى صوت كل من أحب اسمه ، ولم يدع نعمه وحنانه يفارقهم .

تبارك المولى ، صانع صنائع الحق والصلاح ، الذي توج الأتقياء من عباده بالنعمة والحنان والرحمة .

تنادي نفسي بمدح اسمك ، وتمدح وتهلل لمراحمك .

للتفوه بوفائك ، لا حدود لمحامدك .

أنا أنتمي للموت بسبب ذنوبي ، وباعتني آثامي إلى شاؤول .

لكنك يا مولاي أنقذتني ، ووفقاً لعظيم مراحمك ، ووفقاً لعظيم صنائعك من الحق والصلاح .

أنا أيضاً، أحب اسمك، والتجأت إلى ظلك .
عندما أتذكر جبروتك، يقوي قلبي، ويعتمد على مراحمك .
اغفر لي ذنوبي، يا مولاي، وطهرني من آثامي .
هبني روح الإيمان والمعرفة، لا تدعني مردولاً مدمراً .
لا تدع الشيطان يتحكم بي، ولا الأرواح الملوثة، ولا تدع الآلام والميول
الشیطانية تملك عظامي .
لك يا مولاي حمدي، وأملني فيك كل يوم .
أخواني يتهجون معي، وبيت أبي أدهشته نعمك وأفضالك .
. . . . إلى الأبد سوف أبتهج فيك .

مناجاة إلى صهيون

32 لسوف أذكرك يا صهيون للتبريكات
أحبك بكل قواي
لتكن ذكراك مباركة إلى الأبد
أملك عظيم، يا صهيون
سلامك وخلصك المرتجى سيأتي
جيلاً بعد جيل سوف يسكن فيك
وأجيال من الأتقياء سوف تكون حليتك
إن الذين يرجون يوم خلاصك
سوف يتهجون في عظيم مجدك
وفي شوارعك الجميلة سوف يرفعون أصواتهم بحمدك
إنك سوف تتذكر أعمال التقوى لأنبيائك
سوف تمجد ذاتك في أتقيائك
أزل العنف من وسطك

علّ الكذب والظلم يُفصل ويُبعد عنك
سوف يتهج أولادك فيك
ويلتحق أبناء نعمتك فيك
كم تأملوا وارتجوا في خلاصك
رجاؤك يا صهيون لن يتلاشى
وآمالك سوف لن تنسى
هل هناك رجل عادل قد تلاشى؟
هل هناك رجل نُجا من ظلمه؟
يحكم على الإنسان وفقاً لسلوكه
كل يجزي وفقاً لأعماله
ظالموك سوف يقطعون من حولك يا صهيون
وكل الذين يكرهونك سوف يتشتون
مدحك فيه سرور يا صهيون
إنه يرتفع عالياً في كل الدنيا
كثيراً من الأوقات سوف أتذكرك للمباركة
إنني سوف أباركك بكل قلبي
ستظل حاضراً أبداً للحق والصلاح
ستلقى التبريكات من النبلاء
تبصّر في الرؤيا التي تتحدث عنك
وفي أحلام الأنبياء التي طلبت من أجلك
كن مسروراً وازدد بهجة يا صهيون
أحمد الأعلى ، منقذك
علّ روعي تتهج في مجدك

ترتيل إلى الخالق

26 المولى عظيم ومقدس ، الأكثر قداسة ، لأجيال وأجيال .
جلاله يمضي أمامه ويعدده ، زاخر بكثير من المياه .
الحب والحنان والصدق حول وجهه ، والصدق والقضاء والحق والصلاح هم أركان
عرشه .

أخرج النور من الظلام ، وأسس الفجر بمعرفة قلبه .
وعندما رأى ملائكته ذلك ، غنوا ، لأنه أراهم الذي لم يعرفوه .
هو الذي توج الجبال بالثمار ، وبكل طعام مفيد لجميع الأحياء
بورك سيد الأرض في جبروته ، الذي أقام العالم بحكمته .
بفهمه مدّ السموات وجلب الريح من مخا [زنه] .
وصنع [البرق للمطر] ، وبعث السديم من طرف [الأرض] .

رواية حول أشعار داود

27 كان داود بن يسي حكيماً ومتوهجاً مثل ضوء الشمس ، (وكان) كاتباً ،
وعاقلاً وكاملاً في كل سبيله ، أمام الرب والناس .
منحه يهوه روحاً ذكية وعبقرية ، وقد كتب 3.600 مزموراً ، و364 أغنية لتغنى
أمام المذبح من أجل الأضاحي اليومية الدائمة ، لجميع أيام السنة ، و52 أغنية من أجل
قرايين السبت ، و30 أغنية للأهلة الجديدة ، ولأيام العيد ، وليوم التكفير .
وبالإجمال ، كانت الأغاني التي تفوه بها 446 أغنية ، وأربع أغان لتكون
موسيقى لصالح الذين أصيبوا (بروح شريرة) .
لقد تفوه بهذا كله خلال نبوته التي منحت له من قبل الأعلى .

20. رؤيا مسائحية

(ق 4 . 521)

تألف هذه الكتابة التي يشار إليها بالعادة باسم «جذاذة القيامة» من إحدى عشرة جذاذة، مع -ربما- ست جذاذات صغيرة جداً أخرى، والجذاذة الثانية هي الأطول، وتحتوي على بقايا ثلاثة أعمدة، والتي ترجم الثاني منها هنا، لأنه خير الأعمدة حفظاً، وتاريخ هذه الكتابة يرقى إلى بداية القرن الأول ق. م، وتبقى مسوغات مسألة تسميتها «برؤيا» محط نقاش، ومما يثير أن هذه الكتابة كشعر منظوم ذات صلة وثيقة بالشعر التوراتي المتأخر، هذا ولا تحمل الجذاذات المتبقية أي شي له صلة واضحة بالطائفة، وورد اصطلاح «مسيح» غالباً بالمفرد، واستخدم دون إضافة كلمة «هرون» أو «إسرائيل»، واختفى اسم «هسيديم» من المخطوطات الكبيرة، وقليلاً ما ورد في أماكن أخرى، ورؤي فقط باليتين الخامس والسابع، ولا يمثل اسم «مولي Lord» الرباني هذه الصيغة الرباعية بل «أدوناي» (أربع مرات)، وأقحم هذا الشعر في المزمور: 146 / 6-7 وفي أشعيا: 1 / 111، وهذا القسم الأخير مقتبس في العهد الجديد (لوقا: 4 / 18)، وكما هو الحال في الإنجيل حين جرى ربط الإبراء والبعث من الموت مع مملكة الرب، يزودنا البيت الثاني عشر ببينة واضحة تمام الوضوح تتعلق ببعث الميت، ويكرر البيت السادس في الجذاذة السابعة الفكرة نفسها، حيث أشير إلى الرب على أنه «هو الذي يحيي الميت من شعبه».

ومن أجل عمليات النشر الأولى، انظر: ي. بوخ «رؤيا مسائية»
(ق 4 - 522) دورية قمران 15 (1991م - 1992م)، 475 - 522، غ. فيرمز «متدى
قمران الأول»، مجلة الدراسات اليهودية، 43 (1992م)، 303 - 304.

الجدازة الثانية

2. . . السموات والأرض سوف تصغي إلى مسيحه، وما من واحد هناك
سوف يضل ويتعد عن وصايا القديسين وأوامرهم.
أيها المبتغون المولى، قووا أنفسكم في عبادته
كل ما تأمله في قلبك]، ألن تجد المولى فيه؟
لأن الرب سوف يقدر المتقين (هسيديم)، ويدعو الصلحاء بالاسم.
ستخلق روحه فوق الفقير، وسيجدد المؤمن بقوته.
ولسوف يمجّد التقى على عرش المملكة السرمدية.
الرب يطلق الأسرى، الرب يفتح أعين العمى، الرب يقوّم المنحنين (المزامير: 146 / 7-8).
وإلى الأبد سوف أفتح طريق الأمل في رحمته
والثما] ر . . . [لن تتأخر بالنسبة لأي كان
ولسوف ينجز المولى أشياء رائعة، لم يكن مثلها من قبل، مثل [هو . . .].
لأنه سوف يشفي الجريح ويحيي الميت، ويبشر المساكين (أشعيا: 61 / 1).
هو سيقود المجتئين، ومعرفة . . . ودخاناً (?).

21. جذازات شعرية عن القدس والملك يوناثان

(ق 4 : 448)

كتب هذا النص بخط شبه نسخي صعب جداً، وبمهارة فائقة تم حل رموزه من قبل : أدا . يارديني Ada Yardeni ، وقد حققه استير وهنان ايشل .

والجزء الأعلى من الجذاذة، أو العمود أ، المتبقي فيه كلمتان أو ثلاث كلمات من عشرة أبيات، هو «مزمور طوبى» غير معروف، وعلى أساس اقتراح قدمه : م . كستر Kister، قام : ي . ايشل بالتعرف على الأبيات الثلاثة الأخيرة، وقال : إنهم يعودون إلى الأبيات الأخيرة من المزمور 154، الموجود في مخطوط المزامير من الكهف الحادي عشر، وقد أعيد بناؤه جزئياً من السريانية (انظر : ج . أ . ساندرز - «مكتشفات في صحراء اليهودية» 4 - العمود 18، الأبيات 14 - 16) وهو ينتهي بإشارة إلى وجود الرب في صهيون - القدس . (انظر ص 239).

والعمود ب، بأبياته التسعة هو كامل، ويبدأ بإشارة إلى «المدينة المقدسة» مرتبطة «بالمملك يوناثان»، ولكن يبدو أن الموضوع الأساسي هو مباركة مملكة الرب واسمه لصالح جميع شعب بيت إسرائيل .

وأتى العمود ج، الذي النصف الثاني من أبياته التسعة مفقود، أيضاً على ذكر إسرائيل مع اسم الرب والمملكة، وربما كذلك «يوم الحرب»، واعتقد المحققان أن بإمكانهما قراءة «يوناثان» في البيت الثامن، لكن هذا بعيد عن التأكيد .

أما ق 4 : 448 فنص قمراني فريد وهام، وله مكانة تاريخية، وافترض المحققان أن الملك يوناثان هو الإسكندر جانيوس أو يتي، وهو حاكم هسموني، وقد عدّ بشكل عام عدواً لطائفة قمران، وعلى هذا ذهب إلى القول أن ق 4 : 448 ليس من نظم الطائفة، وبالمقارنة إنني أفضل أن أطابق بين الملك يوناثان، ويوناثان المكابي،

في بداية حياته السياسية -العسكرية، عندما احتفل به بمثابة محرر لليهود وللقدس، وأربط هذا النص بما ورد ذكره في التعليق على حقوق على: 8 / 8 - 9، فيما يتعلق بالسلوك الجيد للحاكم «عندما قام أولاً» وهو الذي سيغدو الكاهن الشرير. وبالنسبة للدراسات الأولية انظر استير ايشل، وهنان ايشل، وأدا يارديني: «نظم قمراني يحوي جزءاً من المزمور 154 وصلوات لصالح الملك يونانان ومملكته»، مجلة الاكتشافات الإسرائيلية 42 (1992) 1990 - 229؛ غ. فيرمز «ما يدعى باسم جذاذة الملك يونانان (ق 4 - 448)» مجلة الدراسات اليهودية - 44 (1993)، 294 - 300؛ ب. س. الإسكندر «ملاحظات حول تركيب ق 4 : 448»، مجلة الدراسات اليهودية 44 (1993)، 301، - 302.

العمود أ

مزمور طوبى . . . أنت أحببت مثل . . . أنت عملت مثل أمير على . . . فراغ

والذين يكرهونك] . . . كثير. السموات] . . .]. البحار العميقة . . .] انتبهوا في أعين المولى رحمة على الجيد، ورحمته عظيمة] على الذين يجدونه. [من أيام الشر، حفظ أرواحهم، وأنقذ] المساكين من بين أيدي الظالمين] وخلص الكامل من يد الشرير، [ورغب] أن تكون خيمة عهده في صهيون (و) [اختار القدس إلى الأبد].

العمود ب

مدينة مقدسة لأجل الملك يونانان، ولجميع جماعات المصلين من شعبك في بيت إسرائيل، الموجودين في الزوايا الأربع من السموات، ليكن سلامهم جميعاً على مملكتكم، وليتقدس اسمكم ويتبارك.

العمود ج

سوف أسبح [في] جبك . . . أثناء النهار وإلى المساء . . . لأكون أكثر قريباً . . . لأزورهم من أجل التبريكات . . . على اسمك الذي أثير . . . مملكه لتبارك . . . في يوم الحرب . . . إلى الملك يونانان (؟) . . .

22. مراثي

(ق 4 : 179 ، ق 4 : 501)

بقيت عدة جذاذات شعرية مستوحاة من سفر المراثي التوراتي في الكهف الرابع (ق 4 : 179) ، وتمنحنا الجذاذة الثانية فقط نصاً طويلاً بما فيه الكفاية لتقديم ترجمة معقولة. انظر: ج. م. ألفرو، وأ. أ. أندرسون، «مكتشفات في صحراء اليهودية» 5 / 75-77 ، وانظر: أيضاً ج. ستروغنل «دورية قمران 7» (1970م)، 250-252. وظهر عمل آخر (ق 4 : 501) في بحث: م. بيليت «مكتشفات في صحراء اليهودية : 7 / 79-80. ويعود تاريخ هذين النصين إلى النصف الثاني من القرن الأول ق.م.

ق 4 : 179، الجذاذة الثانية

.....

[كم] هي منزوية [ترقد] المدينة

.....

أمير الناس جميعاً مهجور

مثل امرأة مهجورة

وبناتها جميعاً مهجورات

[مثل] امرأة مهجورة

من قبل زوجها

كل قصورها وأسوار[ها]

مثل امرأة عاقر

ومثل امرأة مغطاة

جميع مسالكها

[جميع] . . .

مثل امرأة ذات مرارة

وجميع بناتها مثل نساء

ينحن على أزوا[جهن]

[جميع] . . . مثل نساء

حرمن من أولادهن الوحيدين

ابك ، ابك ، يا قد[س]

.....

[تندفق الدموع] على وجنتيها

بسبب أن أولادها

ق 4 - 501

لا تعطوا ميراثنا لغرباء

ولا ما جنيناه من أملاك (بصعوبة) إلى أجنب

تذكر أننا [المهجورون] من شعبك

والمهجورون من ميراثك

تذكر المنزوين من أبناء ميثاقتك

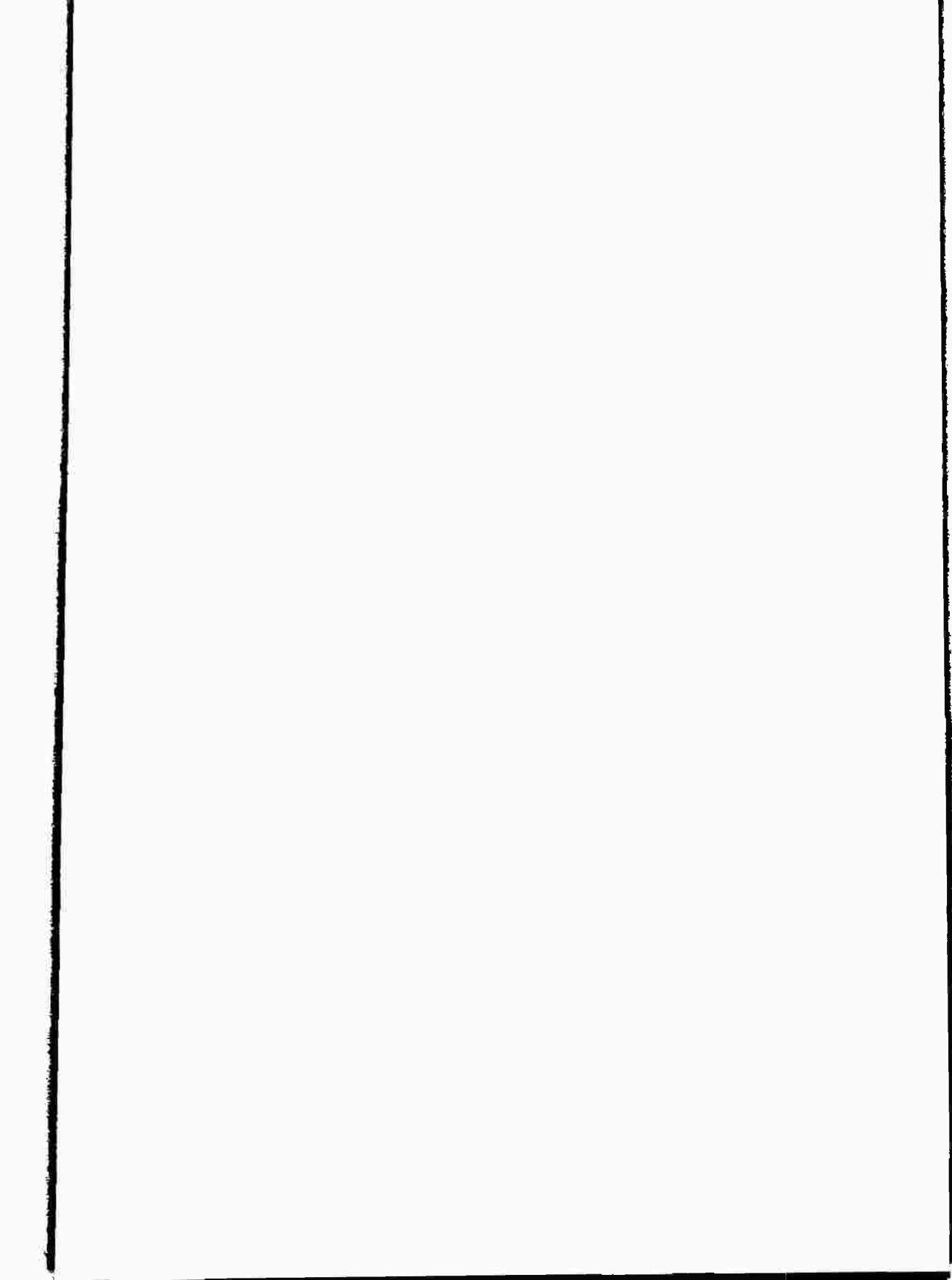
هم عن طواعية كرسوا

لم يذنبوا نحو أحد حتى تعيدهم

هم محطمون وما من أحد يربطهم

هم انبطحوا وما من أحد يوقفهم

اللجنة على شعبك قد أحاطت بي
بألسنتهم الكاذبة
لقد انحرفوا
وهم فروع لذرية امرأة
حدّق وانظر عار أبناء [شعبك (؟)]
لأن [جلودنا] تَحترق [
من حرارة الحمى التي استولت علينا
بسبب لسانهم الشتام



23 . كلمات الأنوار السماوية

(ق 4 . 504)

إن كلمات الأنوار السماوية هي مجموعة من الأدعية مليئة بالمدكرات التوراتية لأيام الأسبوع، وقد ورد ذكر السبت واليوم الرابع بشكل واضح في النص المتبقي، ووصلنا هذا النص في ثلاث جذاذات مخطوطة من الكهف الرابع (ق 4 - 504)، وعزا: م . بيليت (مكتشفات في صحراء اليهودية، 7 (1982م) 137 - 175، وهو محقق هذه الوثيقة، تاريخاً مبكراً مبالغاً فيه هو منتصف القرن الثاني ق . م .

1 آمين ، آمين !

2 نصلي إليك أيها المولى ، نتوسل إليك أن تعمل طبقاً لذاتك ، وطبقاً لعظمة قدرتك ، أنت الذي غفرت لأبائنا عندما تمردوا على كلمتك ، ولقد غضبت عليهم إلى حد الرغبة في تحطيمهم ، ولكن محبتك لهم ، وإكراماً لميثاقك ، ولأن موسى كفر عن ذنوبهم ، وحتى لا تعرف الأجيال القادمة قدرتك ومزيد رحمتك إلى آخر الأجيال فقد أشفقت عليهم ، وأبعدت غضبك ومقتك عن شعبك بني إسرائيل .

تذكر أيها الرب معجزاتك التي صنعتها إلى مساكين الأمم ، لأننا دعونا باسمك لتتوب من كل قلوبنا وأرواحنا وأن نغرس شريعتك في قلوبنا [حتى لا نحيد عنها ولا نضل أبداً] ، أو نشرد يميناً أو يساراً ، لأنك سوف تشفينا من حمقنا وعمى أبصارنا ، ومن تشوش [قلوبنا انظر] لقد باعونا بسبب خطيئتنا . ولكن برغم ذنوبنا . فقد دعوتنا فأنت الذي سوف تنقذنا من أن نذنب ضدك وتجعلنا نفهم البنات

3 انظر إن جميع الأمم هي لا شيء بجانبك ، وهم يعدون فارغين ، ولا شيء أمامك ، ولقد دعوناك باسمك لوحدنا ، فقد خلقتنا لأجل تمجيدك ، وجعلتنا أبناءك على مرأى من جميع الأمم ، لأنك قد سميت إسرائيل «ابني ، ابني البكر» . ولقد عاقبتنا كما يعاقب الأب ابنه ، وجعلتنا نزداد حكمة خلال أجيالنا [بواسطة] الأمراض المهلكة والمجاعات والعطش والأوبئة والسيوف لميثاقك لأنك قد اخترتنا [دون جميع] أمم الأرض [لنكون شعبك] لذلك فقد صيبت جام غضبك [وغيرتك] علينا مع حنقك ومقتك ، ولقد جعلت سياط الطاعون تنهش أظهرنا ، وهي التي كتب عنها موسى ، وكذلك عبيدك الأنبياء ، بأنك سوف ترسل بشرور ضدنا في آخر الزمن

4 إن مقامك مقر راحتك في القدس ، [المدينة التي اخترتها] دون مدن الأرض بأن يبقى فيها [اسمك] إلى الأبد ، لأنك قد أحببت بني إسرائيل أكثر من أي شعب من شعوب الأرض ، ولقد اخترت سبط يهوذا ، وثبت الميثاق مع داود بأن يكون راعياً أميراً لشعبك ، وأن يجلس أمامك على عرش بني إسرائيل إلى الأبد ، ولقد شاهدت كل الأمم مجدك ، أنت الذي قدست نفسك في وسط شعبك من بني إسرائيل ، ولقد جلبوا تقدماتهم لاسمك العظيم ، من الذهب والفضة والحجارة الكريمة ، مع محاصيل بلادهم وكنوزها حتى يرضوا شعبك ، ويمجدوا صهيون مدينتك المقدسة وبيت جلالك ، وعندها انتهت المصائب ومكائد الخصوم ، ولم يبق إلا السلام والبركة وقد أكلوا جميعاً وشبعوا وسمنوا

5 لقد [هجروا] ينبوع الحياة وعبدوا إلهاً غريباً في بلادهم ، وأيضاً نهبوا بلادهم على يد أعدائهم ، لأن غضبك ومقتك بحرارته العظيمة قد طغى مع نيران غيرتك المتأججة عليهم بحيث جعل منها صحراء مجدبة ، لا يمكن لإنسان أن يدخلها ويرحها ، ومع ذلك وبالرغم من كل هذا ، فإنك لم تنبذ ذرية يعقوب ، ولم تقذف ببني إسرائيل إلى الدمار ، وذلك بكسر ميثاقك معهم ، لأنك أنت وحدك

الرب الحي لا شريك لك، ولقد تذكرت ميثاقك، وأنت الذي أنقذنا في حضور جميع الأمم، ولم تتخل عنا وسط الأمم، ولقد كنت منعماً على شعبك من بيت إسرائيل في الأراضي التي نفيتهم إليها، حتى يتذكروا أن يعودوا إليك، وليصفوا لصوتك [طبقاً] لأوامرك التي سلمتها لعبدك موسى.

لأنك قد أمطرتنا بروح قدسك، وغمرتنا برحمتك وبركتك، حتى نتكل عليك في كربنا، ونقدم لك [الصلوات] أثناء محنة عقابك لنا، ولقد وصلنا إلى حالة اليأس وضربنا وامتحنا على أيدي الظالمين العاصين الحانقين، لأننا أيضاً قد أتعبنا الرب بأخطائنا، وأتعبنا الصخرة بذنوبنا، [ولكن] لكي يمكننا أن نستفيد لم نتعبنا، بل قدتنا إلى الطريق [التي يجب علينا أن نسلكها] ولكننا لم نستمع لقولك

6 لقد أذهبت عنا تجاوزاتنا، وطهرتنا من ذنوبنا إكراماً لوجهك الكريم، إنك أنت، أنت الحق أيها المولى لأنك أنت الذي فعلت كل هذا! والآن في اليوم الذي خشعت فيه قلوبنا كفرنا عن آثامنا وآثام آبائنا، وكفرنا أيضاً عن نكراننا وعصياننا، ولم نرفض محنك وأسواطك، لم نتمقتهم أرواحنا إلى حد تدمير ميثاقك، وذلك على الرغم من جميع ما حل بأرواحنا من عذاب ويأس، لأنك أنت الذي أرسلت أعداءنا ضدنا، وقويت قلوبنا حتى نستطيع أن نحصي أفعالك الجبارة إلى الأجيال بلا نهاية، نحن نصلي لك، أيها المولى، منذ خلقت أعمالك المبدعة من الأبد وإلى الأبد، لتدع غضبك ومقتك يتراجع عنا، انظر إلى [بلوانا] ومتاعبنا، ويأسنا، وخلص شعبنا من بيت إسرائيل [من جميع] البلدان، القريبة والبعيدة [التي إليها نفيتهم]، كل إنسان كتب في كتاب الحياة يخدمك، ويقدم الشكر إلى [اسمك المقدس] من هؤلاء الذين ناكدهم

7 الذي خلصنا من جميع الآلام. آمين، آمين.

ترتيل ليوم السبت

قدم الشكر

[بارك] اسمه المقدس دوماً

. جميع ملائكة السماء المقدسة

. [فوق] السموات

الأرض وكل أماكنها العميقة

[المتأهة] الكبرى والمهجورين

المياه وكل ما [فيها]

[ليباركه] جميع مخلوقاته دوماً

[للأجيال] السرمدية ، آمين ، آمين .

. يبارك اسمه المقدس

غتي للرب

الجدادة الثالثة

2 يبارك الرب الذي أعطانا الراحة [آمين] ، آمين . [صلّ في] اليوم

الرابع ، تذكر ، يارب

الجدادة الرابعة

2 نحن نعرف هؤلاء من خلال روح قدسك ، التي وهبتنا إياها ، [

ارحمنا] وتذكرنا ليس من أجل آثام الناس القدماء في جميع معاملاتهم الشريرة ، ولا

من أجل عنادهم ، أنت أنقذتنا ، و [أدعوك] اغفر لنا آثامنا و [ذنوبنا] .

الجدادة السادسة

2 تذكر ، صلّ ، إنا شعبك ، وأنت حملتنا بشكل رائع [على أجنحة]

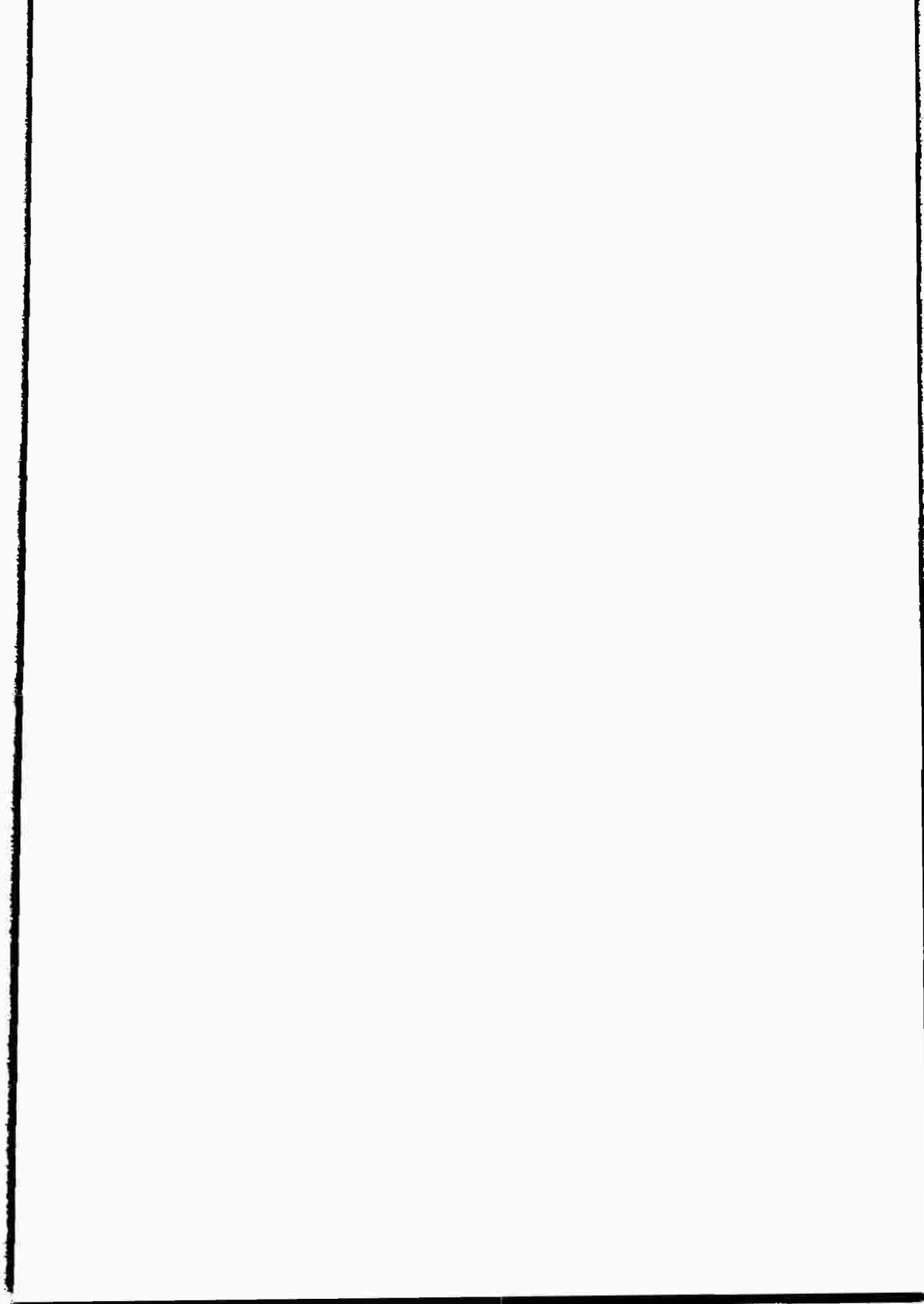
النسور ، وجلبتنا إلى نحوك ، وكما يفعل النسر حين يرفع عالياً عش فراخه ويحضن

صغاره ، فيمدّ جناحاه ، ويحمّله على [ريشهما] ، هكذا نحن نقيم جانباً غير

ملاحظين بين الأمم، و أنت في وسطنا في عمود النار، وسحابة قداستك
تسير أمامنا، وكما كان الحال، مجدك قائم في وسطنا.

الجدادة الثامنة. الوجه

2 [تذكر] يارب أن أنت صغت آ [دم]، أبانا على شكل
مجدك ونفخت [روح الحياة] في منخرينه مع فهم معرفة [أنت وهبته إياها
[. أنت جعلته حاكماً على جنات عدن التي أنت زرعتهها وأن يسير
في أرض المجد هو حرسها، وأضفيت عليه ألا يضل إنه لحم،
وإلى تراب [سوف يعود (؟)] وأنت، أنت تعرف إلى آخر
الأجيال الرب الحي، ويدك رجل في مسالك الـ [ليملأ]
الأرض بالعنف، وليسفك [الدم البريء].



24. أغاني لمحرقة السبت

(ق 4 : 400 . 407 ، ق 11 : 6.5)

نشرت جذاذات من وثيقة تتعلق بالعبادة السماوية أولاً من قبل : ج . ستروغل ، تحت عنوان «طقوس ملائكية» مجلد كونغرس أكسفورد ، ذيل لعهد فيتوس ، 7 ، ليدن 1960م ، 318-345 ، وتآلف المادة كلها من ثمان مخطوطات من الكهف الرابع (ق 4-407-400) وجذاذات صغيرة من الكهف الحادي عشر ، وجذاذة كبيرة من مسعدة ، حُققت فيما بعد من قبل كارول نيوسم (أغاني قرابين السبت ، طبعة نقدية ، دراسات هارفرد السامية 27 ، أطلنطا 985) وتحتوي الأغاني على مدائح ملائكية للرب ، معينة للثلاثة عشر سبتاً الأولى ، يعني ، الربع الأول من السنة الشمسية ، وهي مدائح تقدم في الوقت نفسه عبادة سماوية وأرضية ، وتصف الأشعار ببعض الغموض أحياناً الهيكل الإلهي ، وعربة العرش ، ومختلف الفئات المشاركة في الطقوس الملائكية ، وتتضمن أيضاً أغنية التبريكات من قبل رؤساء الملائكة السبعة .

ومصدر الاستيحاء الأساسي هنا هو سفر حزقيال ، لا سيما الإصحاحين الأول والعاشر بالنسبة لعربة العرش ، و40 و48 ، بالنسبة للهيكل السماوي .

وليس في الأغاني ما يمكن تأريخه ، وقيل على قاعدة الخط ، والأساس العام للنظم إنها تعود إلى القرن الأول ق . م .

وكانت المركبة أو عربة العرش المقدسة موضوعاً مركزياً في الباطنية اليهودية والتصوف اليهودي في العصور القديمة والعصور الوسطى ، ولهذا إن هذا العرض

للتوقعات في الحقة ما بعد التوراة له أهمية تاريخية لدراسة ما يعرف بتصوف المركبة ،
وآداب هيخالوث (القصور السماوية) ، ومما هو جدير بالملاحظة أن المشنا تحرم
استخدام نص حزقيال حول العربة كنص موحى به ، للقراءة في الكنيس (ميغلا :
10 /4) ، أو حتى مناقشته على انفراد ، اللهم إلا مع حكيم على دراية بالموضوع
(هاجيجاه : 1 /11) .

وخير تحليل لوجود وثيقة قمرانية في حصن مسعدة هو بالافتراض أن بعض
الإيسينيين قد التحق بالثوار ، وأخذوا معهم بعض مخطوطاتهم ، أو أن الثوار احتلوا
منطقة قمران بعد إخلاء الطائفة لها ، ونقلوا فيما بعد بعض المخطوطات الإيسينية إلى
موقع مقاومتهم الأخير .

ق 4 : 400

[إلى المعلم . أغنية المحرقة للسبت] الأول ، في الرابع من الشهر الأول .
أحمد [ربّ الـ] الأرباب (= إلهيم) ذي القداسة العليا ، ابتهج في
[مملكته] المقدسة ، [لأنه أقام] قداسة عظمى ، بين قدسيه السرمديين ، ليكونوا له
كهنة [الهيكل الداخلي في حرمة الملكي المقدس] وسدنة الحضرة في قاعة مجده
الداخلية في الهيكل ، وفي جماعة المصلين لجميع أرباب (= إليم) [المعرفة ، وفي
مجالس جميع أرواح] الرب ، هو نقش مبادئ لأجل جميع الأعمال الروحية ،
وأحكامه [المجيدة لجميع الذين أرسوا قواعد] المعرفة ، وإلى الناس المتقمصين بفهمه
الرائع ، وإلى الأرباب القريبين من معرفة . . . الخلود ، ومن نبع قداسة حرم [القداسة]
العظمى . . . كهنة داخل الهيكل ، وسدنة حضرة الملك [الأعظم] قداسة . . .
مجده ، إنهم سوف ينمون بالقوة مرتبة فمرتبة إلى [المجالس] السبعة [السرمدية] ،
لأنه أوجد لهم لنفسه بمثابة الأعظم [قداسة ، الذين سيكونون سدنة في] قدس
الأقداس . . . لا يستطيع تحمل [الذين] يمنعون الطريق ، ما من شيء غير طاهر في
هباتهم القدسية ، ومن أجلهم نقش [مبادئ تتعلق] بالهبات القدسية ، وبوساطتهم كل

المقدسین السرمیدین سوف یقدسون أنفسهم ، وسوف یطهر الطاهرین [الششعانیین] لیثبت کل الذین جعلوا طریقهم منحرفاً ، وسیؤ من تکفیرهم إرادته الطیبة نحو جمیع الذین تابوا من الذنب . . . معرفة بین كهنة الهيكل الداخلي ، ومن أفواهم (یتابعون) تعلیم القداسة مع أحكام [مجده] . . . نعمائه برحمة دائمة وغفران ، فی حماسة انتقامه . . . أقام لنفسه بمتابة كهنة للهيكل الداخلي ، الأكثر قداسة . . . بین الأرباب ، كهنة الأعلى علواً ، الذي هو قريب [إلى] . . .

ق 4 - 400 - 2

رائع التسیح بمجدك بین ذوی المعارف القدسیة ، وكهنة مملکتك بین الأكثر قداسة ، إنهم یجدون وسط جمیع معسکرات «الأرباب» ویخشون من قبل جمیع طوائف الناس ، إنهم یحصون جلالتك المملکیة وفقاً لمعارفهم ، ویرفعون عالیاً شأن [مجده فی جمیع] سمواته المملکیة ، وفی جمیع أعلى العوالی ، [سوف یغنون] مزامیر رائعة ، ووفقاً [لأفهامهم ، سوف یرددون فی محاطهم روعة عظمة] ملك «الأرباب» . . . لأنه ما الذي سوف نعدده بینهم؟ وما الذي سوف یعدده كهنتنا فی أماكن سکناهم؟ [کیف یمكن لقداستنا أن تقارن مع] قداستهم [السامیة]؟ کیف یمكن لهبات ألسنتنا المصنوعة من تراب أن تقارن مع معارف [الكائنات] الربانیة . . .

جذاذة مسعدة 1، 1 - 7 = ق 4 - 402 ، 11/4 - 15

. . . . أعمال جدیدة رائعة ، کل هذا قد صنعه بشكل راجع مع جمیع الأشياء الخفیة السرمدیة [. جمیع كلمات المعرفة ، لأنه من رب المعرفة (جاء) کل ما هو موجود إلى الأبد ، [ومن خططه] (جاءت) جمیع المقادیر الأبدیة ، لقد خلق الأشياء السالفة فی أوقاتها المحددة ، والأشياء الأخیره فی مواسمها ، ما من واحد بین هؤلاء یعرف أن [روعة] الأشياء المكشوفة یمكن فهمها قبل أن یصنعها ، وعندما كشفهم ما من واحد من [فاعلی الحق والصلاح] كان بمكنته فهم خطته ، لأنهم أعماله الرائعة ، قبل أن یأتوا إلى الوجود (صدروا) [من خطته] .

[للمعلم] أغنية محرقة السبت السادس في التاسع من الشهر [الثاني] . .
[احمداورب] الأرياب، أنتم يا سكان أعلى العوالي . . قدس الأقداس،
ومجدوا مجده . . معرفة الأرياب الأبدية . .

ق 4 : 403 - 1/1 - 29 = جذاذة مسعدة

[مزمور تمجيد (تلفظ) به لسان] ثالث أمراء الحكم، تمجيد . . هو سوف يمجّد
رب ملائكة الأعالي سبع مرات بسبع تمجيدات رائعة .

- مزمور مدح (تلفظ به لسان الرابع، لسبعة أعمال جبارة رائعة من أعمال
الواحد القدير فوق جميع (الأرياب)، إنه سوف يمدح أعمال الرب الجبارة سبع مرات
بسبع كلمات مدح [مذهلة الروعة] .

- مزمور شكر (تلفظ) به لسان الخامس، [الملك] المجد، مع محامده السبعة
الرائعة . إنه سوف يشكر رب المجد سبع مرات بسبع [كلمات] تمجيد رائعة .

- مزمور [غناء (تلفظ) به] لسان السابع بين أمراء [السلطة]، أغنية قوية [إلى
رب القداسة] مع [أغانيها] السبعة الرائعة، إنه سوف يغني إلى ملك القداسة سبع
مرات بسبع كلمات أغنيات [رائعة]، وسبعة مزامير [تغني] تبريكاته، وسبعة
[مزامير] عن مفاخر [حقه وصلاحه، وسبعة مزامير] عن تمجيد ملكه [وسبعة]
مزامير في مدح مجده، وسبعة مزامير شكر على أعماله الرائعة، [وسبعة مزامير في
تمجيد] قوته، وسبعة [مزامير غناء] لقداسته [سبع مرات، بسبع
كلمات رائعة، كلمات ال] .

باسم الرب المجد، سوف [يبارك أول] الحكام الأمراء جميع ال
[بسبع كلمات رائعة يبارك بها جميع مجالسهم] في حرمة [المقدس بسبع] كلمات
رائعة، [ولسوف يبارك الذين] يعرفون الأشياء السرمدية .

[باسم] صدقه سوف [يبارك ثاني الحكام الأمراء] جميع [محطاتهم
بسبع] كلمات رائعة، [ولسوف يبارك] بسبع كلمات [رائعة، وسوف يبارك

جميع الذين يمجدون [الملك بسبع] كلمات رائعة عن [أعاجيبه ، وجميع
الطاهرين أبداً .

[باسم ملكه المجد سوف يبارك ثالث الأمراء الحكام جميع الذين] ارتفعوا
[بالمعرفة] بسبع كلمات تمجيد . . . [ومن معرفته الحق] سوف يبارك بسبع كلمات رائعة ،
ولسوف يبارك جميع [الذين انصرفوا] إلى الحق والصلاح [بسبع كلمات] رائعة .

باسم ملك الجلالة سوف يبارك [رابع] الأمراء [الحكام] بسبع كلمات [جلالية]
[جميع الذين] يسيرون بشكل مستقيم ، ولسوف يبارك جميع الأرباب [القريبين من]
المعرفة الحق [بسبع] كلمات صلاح (لحصولهم) على إحساناته الرائعة .

باسم [جلالة] أعماله الرائعة ، سوف يبارك خامس الأمراء [الحكام] بسبع
كلمات من صدقه المجيد [جميع الذين] طهارة ، [ولسوف يبارك] الذين
يماشون عن رغبة أوامره بسبع [كلمات رائعة وسوف يبارك] جميع الذين يعترفون به
بسبع كلمات جلالة ، حتى يشكروه [إلى الأبد] .

باسم [الأعمال الجبارة] للأرباب سوف يبارك سادس الأمراء الحكام ، بسبع
كلمات من أعماله الجبارة الرائعة جميع المتفوقين بالحكمة ، وسوف يبارك جميع الذين
يخدمونه بسبع كلمات رائعة ، حتى يحصلوا على [نعمه] وإحسانه .

باسم قداسته سوف يبارك سابع الأمراء الحكام بسبع كلمات من كلمات
قداسته الرائعة جميع مؤسسي المعرفة المقدسة ، وسوف [يبارك] جميع الذين يمجدون
أحكامه بسبع كلمات رائعة [سوف تكون لهم] دروعاً واقية ، ولسوف يبارك جميع
الذين انصرفوا نحو الصلاح والحق ويتولون [دوماً] حمد مملكته الرائعة بسبع
[كلمات رائعة] لسلام سرمدي .

[باسم قداسته سوف يبارك جميع الأمراء الحكام] معاً [الرب ذا الوجود
الإلهي في جميع شهاداتهم] [السبعة] ، ولسوف يباركون الذين انصرفوا نحو الحق
والصلاح ، ولتباركهم كل التبريكات الأرضية .

التبريكات للمولى ، ملك الجميع ، الذي هو فوق جميع التبريكات [والحمد ، وهو سوف يبارك جميع المقدسين] الذين يباركونه ، ويعلنونه صالحاً باسم مجده ، [وهو سوف] يبارك جميع الذين بوركوا إلى الأبد .

ق 4 : 403 - 30 1/1 - 46

إلى المعلم ، أغنية المحرقة للسبت السابع في السادس عشر من الشهر .
أحمد الرب الأعلى ، أنت الأعلى بين جميع أرباب المعرفة .
دع الأكثر قداسة من العائدين للأرباب ، يقدسون مجد الملك ، المقدس بقداسته في جميع قديسيه .

ليمدح أمراء المدح لجميع الأرباب ، رب جلالة المدائح .
لأنه في روعة الأماديع مجد ملكه .
فيها أماديع جميع «الأرباب» مع روعة ملكه كله .
مجدّ تمجيداته في الأعالي ، أيها الرب ، فوق الأرباب في الأعالي ، وقداسته
المجيدة فوق جميع أعلى الأعالي .

لأنه [رب الأرباب] ، ورب جميع الأمراء في العالي ، وملك ملوك جميع
المجالس السرمدية .
بإدراك إرادته الطيبة (المعبر عنها) بكلمات فمه ، جاء [جميع الأرباب في
العالي] إلى الوجود .

بتحريك شفثيه تكونت جميع الأرواح الأبدية ، وبإدراكه لإرادته الطيبة تكونت
جميع مخلوقاته مع واجباتها .

ابتهج أنت أيها الرب الذي يبتهج [في معرفته مع] بهجة بين «الأرباب» الرائعين .
تفوه مجده بلسان جميع الذين يتفوهون بالمعرفة .

علّ بهجته الرائعة تكون في فم جميع الذين يتفوهون [بمعرفته] .
لأنه هو رب جميع الذين يبتهجون في المعرفة السرمدية ، والحكم من خلال
قدرته على جميع أرواح الفهم .

احتفل بجميع احتفالات أرباب ملك الجلالة ، لأن جميع أرباب المعرفة يحتفلون بمجده . وجميع أرواح الحق والصلاح يحتفون بصدقه ، ويتغنون قبول معرفتهم بأحكام فمه .

وبجميع احتفالاتهم عندما تقوم يده القديرة بتنفيذ (؟) أحكام الثواب .
غنّ لرب القوة مع تقدمه من تقدمات الروح الأميرية ، ولتكن أغنية ذات متعة ربانية .

وغنّ في احتفال بين القديسين أغنية رائعة للسرور الأبدي .
ومع هؤلاء سوف تمتدح جميع قواعد قدس الأقداس ، والأعمدة الحاملة للمقر الأعلى ، وجميع أركان بنائه .

غنّ للرب [الذي] هو مربع في قوته . .
لنمجد معاً الثبات الرائع ، والطهارة السامية لمعبده المقدس .
[امدحه] فالأرواح الربانية تمتدح [إلى أبد] الأبدن ثبات سمواته العالية .
كل . . . وجدرانها ، وكل هيكلها وشكلها . .
إن أرواح قدس الأقداس ، والأرباب الحية ، و [أرواح] القداسة الأبدية فوق
المقدس .

. . . رائع الروعة ، جليل ، وجميل ، ورائع .
المجد في النور الكامل للمعرفة . . . في جميع المعابد الرائعة .
تحيط الأرواح الربانية بمقر ملك الصدق والحق والصلاح ، وكل جدرانه .

ق 4 : 1.403 : 18/3 . 29

إلى المعلم ، أغنية محرقة للسبت الثامن في الثالث والعشرين [من الشهر الثاني] .

[امدح رب جميع أعلى عليين ، وجميع المقدسين إلى أبد الأبدن .
هم الذين في المرتبة الثانية بين كهنة الهيكل الداخلي ، والمجلس الثاني في المقر الرائع ، مع سبع كلمات ال . . . خلود .

مجدوه أيها الأمراء الحكام، في نصيبه الرائع، امدحوا [رب الأرباب، أنتم يا أيها الكهنة السبعة لهيكله الداخلي].

..... أعلى، الروائع السبعة المحكومة بالنظم المتعلقة بمعايده. الحكام الأمراء للكها[نة الرائعة]. الكهنة السبعة في المعبد الرائع لمجالس القداسة السبعة. الأمير، وملائكة الملك في المقر الرائع، ومعارف فهمهم هي لسبعة. أمير من كهنة الهيكل الداخلي، وأمراء جماعة المصلين العائدة للملك في مجمع ال. ومدائح تمجيد لملك المجد، وبرج ال. لرب الأرباب، وملك الطهارة. وقرابين ألسنتهم. . . الأسرار السبعة للمعرفة في الأسرار الرائعة للممالك السبعة لقدس [الأقداس] . . . [وسيكون لسان الأول أقوى بسبع مرات من لسان الثاني، وسيكون الثاني أقوى [بسبع مرات من لسان الثالث، [وسيكون] لسان الثالث أقوى بسبع مرات من [لسان الرابع، وسيكون لسان الرابع أقوى بسبع مرات من لسان الخامس، وسيكون لسان الخامس أقوى بسبع مرات من لسان] السادس، وسيكون لسان [السادس أقوى بسبع مرات من [لسان السابع، وسيكون لسان السابع. . .

ق 4 : 14/405 . 1/15

..... أصدر لسان المباركة من إعجاب [الأرباب] صوت مباركة للملك الذين يمدحون، والذين مديحهم الرائع هو لرب الأرباب. ألوانهم المتعددة. ويغنون. الردهة التي منها سيدخلون إلى أرواح المعبد الداخلي الأكثر قداسة. وشبيه «الآلهة» الأحياء نقشتم تماثيل، على الردهة التي يدخل منها الملك، وهي تماثيل أشخاص شعشعانية روحانية. وتماثيل ملك، وتماثيل أشخاص ذات أنوار مجيدة، وأرواح رائعة، [وبين] الأرواح الرائعة هناك أعمال (فنية) ذات ألوان رائعة، وتماثيل «للأرباب» الحية. . . . [في] الغرفة الرائعة لأقصى الهيكل الداخلي مبنى الحرم الأكثر قداسة، وفي غرف أقصى الداخل العائدة للملك، تماثيل الأرباب. شبيهة ب. . . الأكثر قداسة. غرف [الهيكل] العائدة للملك.

ق 4 : 19/405 أ ب ج د

تمائيل «الأرباب» سوف تمدحه الأرواح [الأكثر قداسة] للمجد، بلاط الغرف الرائعة لأقصى الداخل، وأرواح الأرباب السرمديين، وجميع تماثيل غرفة الملك في أقصى الداخل، ويتم تطهير الأعمال الروحانية المثلة لقبه السماء الرائعة بالملح، وهي أرواح المعرفة، والصدق، والحق والصلاح في قدس الأقداس، و تماثيل الأرباب الحية، و تماثيل الأرواح الشعشعانية، وجميع [أعمالهم] (الفنية) موصولة بشكل رائع، [والأرواح] ذوات الألوان الكثيرة، و التماثيل الفنية «للأرباب» محفورة ومنشورة كلها حول قواعد الآجرية الرائعة، و تماثيل رائعة على قواعد آجرية ذات جلال وبهاء، وجميع أعمالهم (الفنية) هي أرباب حية، وجميع تماثيلهم الفنية هي ملائكة مقدسون، ويصدر من أعماق [الغرف] الرائعة في أقصى الداخل صوت هادئ رزين يقول: الأرباب يباركون . . .

ق 4 : 21/2/20/405 - 2

للمعلم، [أغنية محرقة] للسبت الثاني عشر [في الحادي والعشرين من الشهر الثالث]
[احمد الرب، رب الـ ر] وعة، وبعده . . . للمجد في خيمة [رب] المعرفة، ويسجد الكروبيون أمامه وباركون، وعندما ينهضون، يسمع همس صوت رباني، وهناك هدير كبير من المدح، وعندما يخفضون أجنتهم، يسمع [همس] صوت رباني، وسيبارك الكروبيون تماثيل عربة العرش، فوق قبة السماء، وسيمدحون جلال قبة السماء الشعشعانية تحت عرش مجده، وعندما تتقدم العجلات، تأتي وتروح ملائكة القداسة، وبين عجلاته الرائعة منظر بديع للأرواح الأكثر قداسة، ومن حولها مظهر غدران من النار فيما يشبه نحاساً يلمع، وعملاً يشع في ألوان مجد عديدة، وألوان مزيجة رائعة، مزجت بوضوح، وتتحرك أرواح «الأرباب الحية» دوماً مع مجد العربات الرائعة، ويرافق همس صوت التبريك هدير تقدمهم،

وحمد الواحد القدوس في طريق العودة، وعندما يصعدون، يصعدون بروعة، وعندما يستقرون يقفون، وصوت المدح البهيج صامت، وهمس تبريكات «الأرباب» في جميع معسكرات الرب، وصوت الثناء... من بين جميع أقسامهم... وكل واحد من أعدادهم يثني بدوره.

ق 4 : 405 : 1/23

..... جميع قربانه، [وعندما يأخذ] الأرباب مواقفهم يثنون عليه، وتبتهج جميع [أرواح] قبة السماء الواضحة في مجده، (وسمع) صوت مباركة من بين جميع أقسامه، يتحدث عن قبة سماء مجده، وتثني بواباته بصوت له رجيع، وعندما تدخل أرباب المعرفة من خلال أبواب المجد، وعندما ترتحل الملائكة المقدسة نحو ممالكها، سوف تعلن أبواب المداخل، وبوابات الوجود مجد الملك، وتبارك وتثني على جميع أرواح الرب عندما تغادر بوساطة البوابات أو تدخل، وما من واحد من بينها يتخطى القواعد ولا يفعلون... ضد أقوال الملك... ولن يتعدوا عن طريقه، ولن يتملصوا بعيداً عن مملكته، ولن يكونوا متعالين جداً بالنسبة لمفوضه ولا متدنيين كثيراً، لأنه سيكون رحيماً في مملكة غضبه [المدمر]، لن يقضي في مقاطعات غضبه الرائع. والخوف من ملك «الأرباب» يوحى بالرعب إلى جميع الأرباب [وهم يتولون] تنفيذ جميع ما فوضه إليهم بفضل أمره الحق، ولسوف يذهبون.....

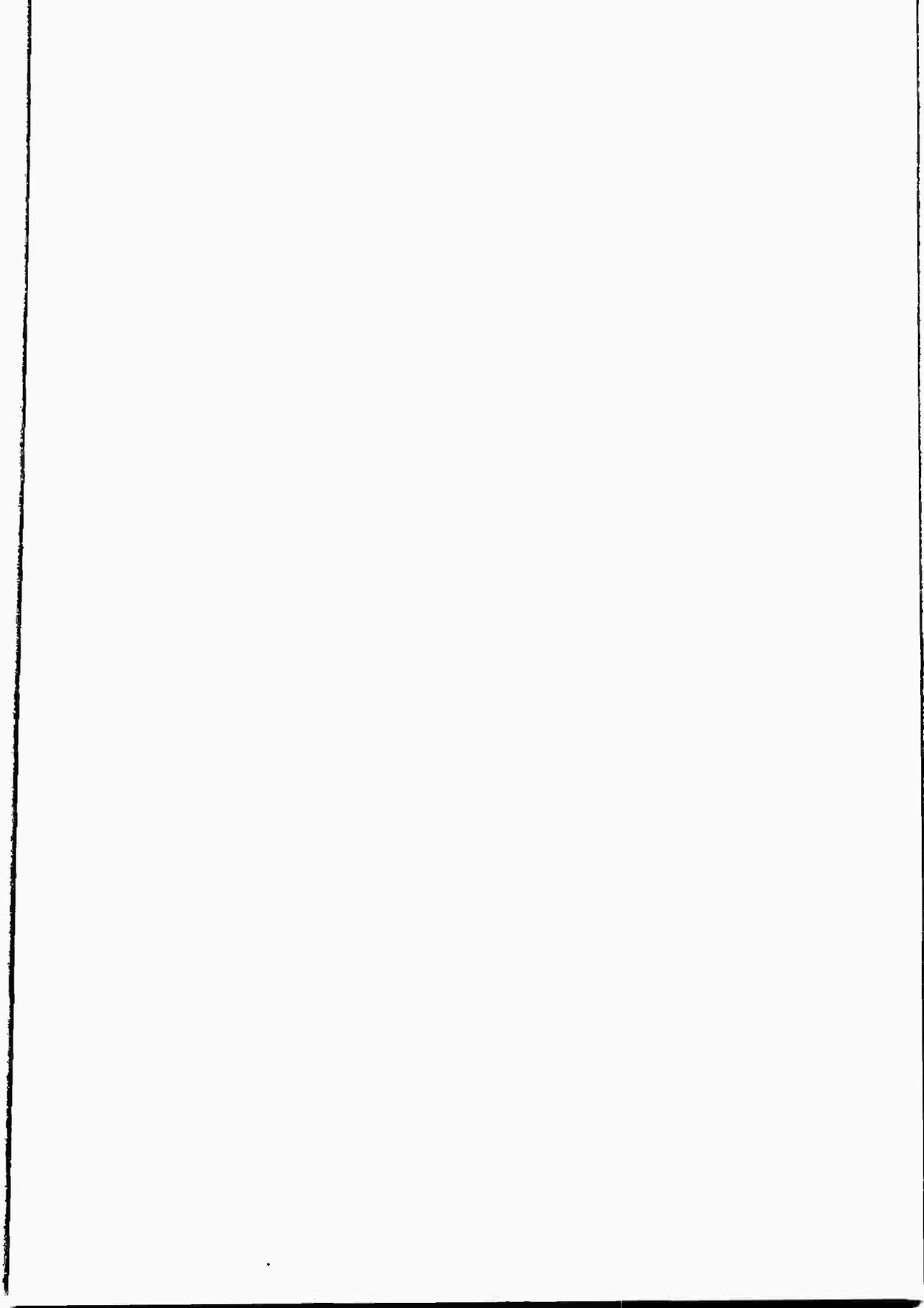
ق 4 : 450 : 2/23

..... وعند محطاتهم الرائعة هناك أرواح، كثيرة الألوان مثل عمل الحائك، وتماثيل بديعة محضرة، وفي وسط مظهر قرمزي مجيد، وألوان النور الروحاني الأكثر قداسة، يتمسكون بمحطاتهم المقدسة أمام الملك، وأرواح الألوان [الخالصة] في وسط مظهر من البياض، ويشبه مرأى الروح المجيدة عملاً (فنياً) من الذهب البراق، وجميع نماذجهم واضحة التمازج مثل عمل (فني) لحائك، هؤلاء هم أمراء لهؤلاء الذين لبسوا بشكل رائع للسدانة، أمراء المملكة، مملكة الواحد

القدوس ، ملك القداسة في جميع هياكله العالية العائدة لمملكته المجيدة ،
ويمتلك الأمراء المسؤولين عن القرايين ألسنة معرفة ، وباركون رب المعرفة بين
جميع أعماله المجيدة . . .

ق 11 : 6.5

. بدائع الإبداع بوساطة رب الخلود ، وسوف يجدون
الأعمال الجبارة للرب . . . ومن الينابيع الأربعة لقبة السماء الرائعة سوف
[يعلنون] بدون صوت (؟) هاتفاً ربانياً . . . جدار ، وسوف يباركون ويحمدون
رب الأرباب .



25. صلاة طقوسية

(ق 1 : 34 و 34 Bis)

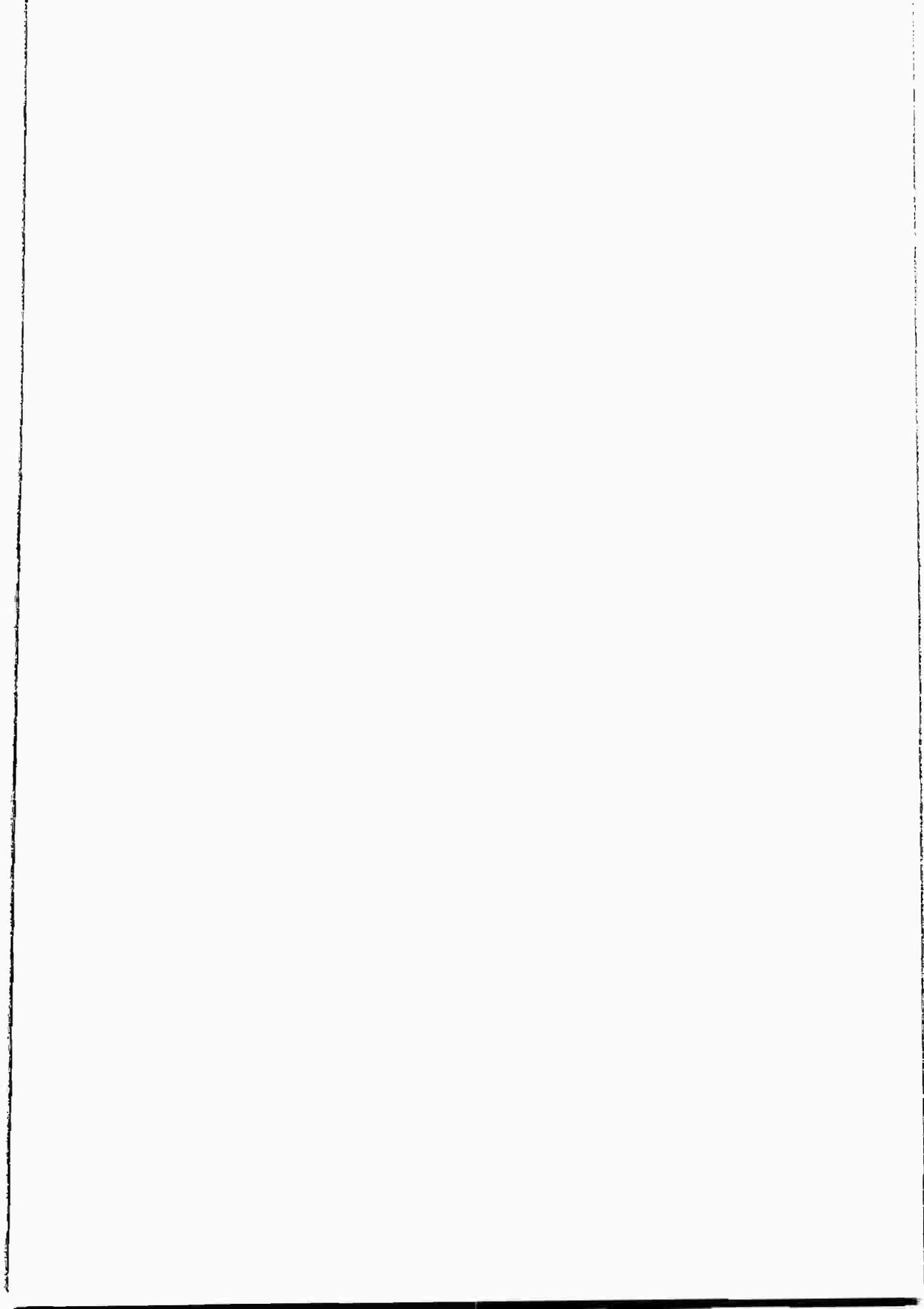
نشرت الجذاذات التالية من قبل: ج. ت. ملك (مكتشفات في صحراء اليهودية: 152/1 - 155) وهي تعود إلى مجموعة من الصلوات للأعياد اليهودية، وقد فقد عنوان القطعة الحالية، لكن الإشارة إلى تجديد الميثاق، تدلك كما هو واضح، أننا نمتلك هنا شطراً آخر من طقوس عيد الحصاد لدى الطائفة.

1 أنت ستجعل الشرير فداءً لنا، وغير المؤمن خلاصاً لنا [وأنت سوف] تلتخ سمعة جميع ظالمينا، وسوف نمدح اسمك إلى أبد الأبدين، ولهذا أنت خلقتنا، و [لنقول لك] هذا: بوركنت أنت . . .

2 . . . نور (السموات) العظيم لوقت [النهار، وضوء (السموات) القليل لليل] . . . دون خرق لشرائعهم . . . وسلطانهم فوق العالم أجمع .

لكن أبناء الإنسان لم يفقهوا كل الذي جعلتهم يرثوه، ولم يبصروك في جميع كلماتك، وبإثم ابتعدوا منحرفين عن كل واحدة منها، ولم يلحظوا جبروتك العظيم، ولهذا رفضتهم، لأن الشر لا يرضيك، ولن تقوم للكفر قائمة أمامك .

ولكن في أوقات إحسانك اخترت لنفسك شعباً، فقد تذكرت ميثاقك، [وتفضلت فقضيت] أنهم ينبغي أن يعزلوا لنفسك من بين جميع الشعوب، وأن يكونوا شيئاً مقدساً، وقمت فجددت لهم ميثاقك (المؤسس) على رؤيا مجيدة، وكلمات [روح] قدسك، وعلى أعمال يديك، وعلى ما خطته يمينك، في أن يكون بمكتهم معرفة أسس المجد والخطوات نحو الخلود . . . [أنت أقمت] لهم راعياً مؤمناً . . .



26 . صلوات للأعياد

(ق 4 : 507 . 509)

هناك ثلاث مخطوطات تالفة بشكل سيء من مخطوطات الكهف الرابع (ق 4 : 507 - 509) توازي جزئياً الجذاذات السالفة من الكهف الأول (ق 1 - 34 و 34 Bis) وقد حفظت هذه المخطوطات صلوات للأعياد، اثنتان منها ترتبطان بشكل واضح مع يوم التكفير، ويوم الثمار الأولى، وأعطاهم محققهم: م. بيليت (مكتشفات في صحراء اليهودية: 7 / 175 - 215) تاريخاً هو بداية القرن الأول ميلادي.

ق 4 : 507

الجذاذة الأولى:

لقد (طوقنا) بالظلم منذ كنا بالرحم، وطوقنا بالإثم منذ الرضاعة، وكيفما كنا نعيش كنا نسير في الظلم . .

ق 4 : 508

الجذاذة الأولى (انظر ق 1 : 34 Bis)

[والصالح . . . أن يزيد شكره ليصل إلى غيوم السماء، وأن يميز] نتاج الأرض بين الصالح والطالح، ولسوف تجعل من الشرير تكفيراً لنا، وستدمر بالمستقيمين جميع ظالمينا، وسوف نمدح اسمك إلى أبد الأبدين، لأنك [خلقتنا لهذا]، ونحن نجيبك بالقول: لتحل البركة . . .

الجدادة الثانية (ق 1 : Bis 34)

... صلاة ليوم التكفير، تذكرياً رب، عيد الرحمات، ووقت العودة
(؟) ... أنت أقمته لنا بمثابة عيد للصيام، ونظاماً أبدياً . . أنت تعلم الأشياء الخفية
والأشياء المكشوفة . . .

الجدادة الثالثة

..... أنت أقمتم (ميثاقك) مع نوح . . .

الجدادة الثالثة (انظر ق 1 : Bis 34)

لأنك أنت جعلتنا نبتهج، ونطرح جانباً حزننا، وجمعت المنفيين منا لعيد
ال... أنت سوف تجمع شتات نساتنا لموسم ال... رحمتك على جمعنا مثل
قطرات المطر على الأرض في موسم البذار... ومثل تهطال المطر على الزرع في
موسم النمو، و... لسوف نعدد روائعك من جيل إلى جيل، بورك الرب الذي
جعلنا نبتهج . .

جدادة 132

2 [صلاة ليوم الثمار الأولى، تذكر أيها الرب عيد ال... وقرابين الرضى
الطوعية التي أمرت بها . . لنحضر أمامك الثمار الأولى لعملك . . .

27. صلوات يومية

(ق 4 : 503)

هناك مخطوطة في الكهف الرابع (ق 4 : 503) تحتوي على 225 جذاذة من ورق البردي، تولى تحقيقها: م. بيليت (مكتشفات في صحراء اليهودية: 105 / 7 - 136)، وفي هذه المخطوطة قائمة بالتبريكات المسائية والصبحية لكل يوم من أيام الشهر، وواضح أن التقويم المتبع هو تقويم قمري بحكم أن الليل يسبق النهار، وأعطى المحقق تاريخاً لهذه الكتابة الربع الأول من القرن الأول ق.م.

3 وعندما تشرق الشمس . . . قبة السماء، سوف يباركون، ويقولون [مجيئين]:
بورك [رب إسرائيل . . .] اليوم . . . في الرابع [من بوابات النور]
وفي الخامس من الشهر، في المساء [سوف يباركون، ويقولون [مجيئين]: بورك
[رب إسرائيل . . .] الذي أخفى . . . أمامه كل قسم من مجده . . . اليوم الرابع
عشر . . . نور النهار، سوف يباركون، وسيكون العدد ثمانية أحد عشر [يوماً] إلى
عيد البهجة، وأوقات المجد المحددة لهذا اليوم في الخامس عشر من بوابات [النور] . .
[سلام عليك] يا إسرائيل وعندما [تشرق الشمس لتتير الأرض، سوف
يباركون، ويقولون مجيئين].

الجذاذات: 7 - 9

4 سلام [عليك يا إسرائيل] . . . في السابع من [الشهر، في المساء،
سوف يباركون، وسيقولون مجييين: [بورك رب إسرائيل .

الجذاذة الحادية عشر

[في الثا[ني عشر من الشهر، في المساء [سوف يباركون] . . . [لعل هذا كان
يستمر حتى السادس والعشرين من الشهر] . .

28. تبريكات

(ق 1 س ب = ق 1 : 28 ب)

كانت هذه الجذاذات مجموعة تبريكات ملحقة بالأصل بمخطوط قانون الطائفة، وبالقانون المسائي، وجرى جمع هذه الجذاذات ببراعة من قبل: ج. ت. ملك (مكتشفات في صحراء اليهودية: 1/118-129) وأعطاهما تاريخاً هو حوالي 100 ق. م.

وكان من المتوجب قراءة التبريكات من قبل المعلم أو الراعي، وكانت - كما يبدو - مخصصة للجيل المسائي، ولعلمهم كانوا من أجل احتفال مؤسسة الطائفة الجديدة، ومن المحتمل أنهم استخدموا خلال بعض الطقوس التي تقدمت زمنياً على الحقة المسائية ورمزت لقدمها، وجرى أولاً مباركة جميع أعضاء الميثاق، وتبع ذلك مباركة قام بها أحدهم، الذي يبدو أنه كان الرئيس الكهنوتي للطائفة، أي مسيح هرون، ووجهت المباركة التالية إلى أبناء صادق، ثم إلى الكهنة (فاللاوين؟) وتم أخيراً مباركة أمير جماعة المصلين، أي مسيح بيت إسرائيل، أما بقية الوثيقة فمفقود.

مباركة المؤمن

1 كلمات المباركة. سيبارك المعلم الذين يخافون [الرب وينفذون] أوامره، ويحفظون وصاياه، ويتمسكون [بميثاقه] المقدس، والذين يسرون بكمال [في جميع طرق صدقه]، التي اختارها لميثاق دائم، سيبقى إلى الأبد.

ليباركك [المولى من مقر قداسته] وليفتح لك من السموات نبعا دائما [لن
ينضب] !

.....

ليؤثر بك بكل مباركة [سماوية ، وليعلمك] معارف المقدسين .
ليفتح لك مغاليق [النبع] الدائم [ولا يحجب ماء الحياة عن] العطشى !

مباركة الكاهن الأعلى

..... 2

3 ليرفع المولى رزاقته نحوك ، [وعله يتهيج] بالرائحة الطيبة
[لقرابينك] !

عله يختار جميع الذين يجلسون في [معهد] كهنتك ، وعله يختزن جميع
تقدماتك المقدسة ، وفي [موسم الـ] . . جميع أبنائك . .
عله [يرفع] رزاقته نحو جميع طائفتك .
عله يضع على رأسك [الماسة] . . . بمجد [دائم] . وعله يقدر أبناءك في مجد
دائم بلا نهاية . ليمنحك الرب [سلاماً] أبدياً . . .
ليقاتل الرب على [رأس] ألفك [حتى ينتهي جيل الزيف] . . . [لينحني] كثير
من الناس أمامك . . . كل ثروات العالم . . .
لأن الرب أسس جميع قواعد الـ . . . عله يرسي قواعد سلامك إلى الأبد !

تبريكات الكهنة

كلمات مباركة : سوف يبارك المعلم أبناء صادق الكهنة ، الذين اختارهم
الرب لتأكيد ميثاقه إلى [الأبد ، وليبحثوا في] أحكامه في وسط شعبه ، وعهد إليهم
أن يكونوا كما أمرهم : كل من أقام ميثاقه على الصدق ، وراعى جميع شرائعه
بصلاح وحق ، وسار على الطريق الذي اختاره له .

ليباركك المولى من [مقره] المقدس ، وليقمك مثل جوهرة بديعة ، في وسط
طائفة القديسين .

علّه [يجدد] لك ميثاق الكهانة [الأبدي ، وعلّه يقدسك] [من أجل بيت]
القداسة !

علّه [يحكم جميع] القادة بوساطة أعمالك ، وجميع [أمراء] الناس بالكلمات
التي تفوهت بها .

علّه يعطيك بمثابة نصيب لك ، الثمار الأولى من كل شيء [طيب] ، وعلّه
يبارك بيدك مجلس جميع الأحياء ..

4 علّ التبريكات الأبدية تكون تاجاً على رأسك . . .

.....

[لأ] انه اختارك [ل] ولتعدد القديسين ول[تبارك] شعبك . . . رجال
مجلسك بيدك ، وليس بيد أمير

. علّك تكون مثل ملاك الحضرة في مقر القداسة ، لتمجد رب
[الحشود] علّك تتأمر السدانة في هيكل المملكة ، وتقرر المصائر بالتعاون مع
ملائكة الحضرة في مجلس عام [مع القديسين] للأجيال الأبدية ، والزمن بلا نهائية ،
لأن جميع أحكامه [صادقة] .

علّه يجعلك مقدساً بين شعبه ، ونوراً [أبدياً لتسير] العالم بالمعرفة ، وتضيء
وجه الطائفة [بالحكمة]

[علّه] يكرسك لقدس الأقداس [لأنك جعلت] مقدساً له ، وسوف تُمجد
اسمه و قداسته

. 5

تبريكات أمير جماعة المصلين

سيبارك المعلم أمير جماعة المصلين وسوف يجدد له ميثاق الطائفة
حتى يتمكن من تأسيس مملكة شعبه إلى الأبد ، [وليكون قادراً على أن يقضي للفقير

بالحق والصلاح] ، وليوزع العدل مع [الإنصاف للمظلوم] في البلاد ، ولكي يمشي
بكمال أمامه في جميع طرق [الصدق] ، وليكن بإمكانه إقامة ميثاقه المقدس في وقت
الأسى بالنسبة للذين ينشدون الرب .

لعل المولى ، يرفعك عالياً إلى أقصى درجات الرفعة ، وأن تكون مثل برج منيع
فوق سور مرتفع . [لعلك تضرب الناس] بجبروت يدك ، وتدمر الأرض بصولجانك ،
وليكن بإمكانك جلب الموت إلى الكفار بوساطة النسمة الصادرة عن شفيتك .

[لعله يجعلك بروح المشورة] ، وبقدرة أبدية ، وبروح المعرفة ، وخوف الرب ،
وليجعل الحق والصلاح حزاماً حول وسطك ، وأن تكون أزمك محزومة [بالإيمان] !
عله يجعل قرنيك من حديد ، وحافريك من برونز ، وأن تندفع مثل ثور ،
[وتخيف الناس] وأن تكون مثل وحل في الطرقات .

لأن الرب أقامك مثل صولجان ، الحكام . . . [وجميع ملوك] الأمم يتولون
خدمتك ، . . . وسوف يشد أزرع باسمه المقدس ، حتى تكون مثل [أسد ، وأن لا
تضطجع حتى تلتهم] الفريسة التي لن يتم تخليصها . . .

29 . طهارة طقوسية

(ق 4 : 512)

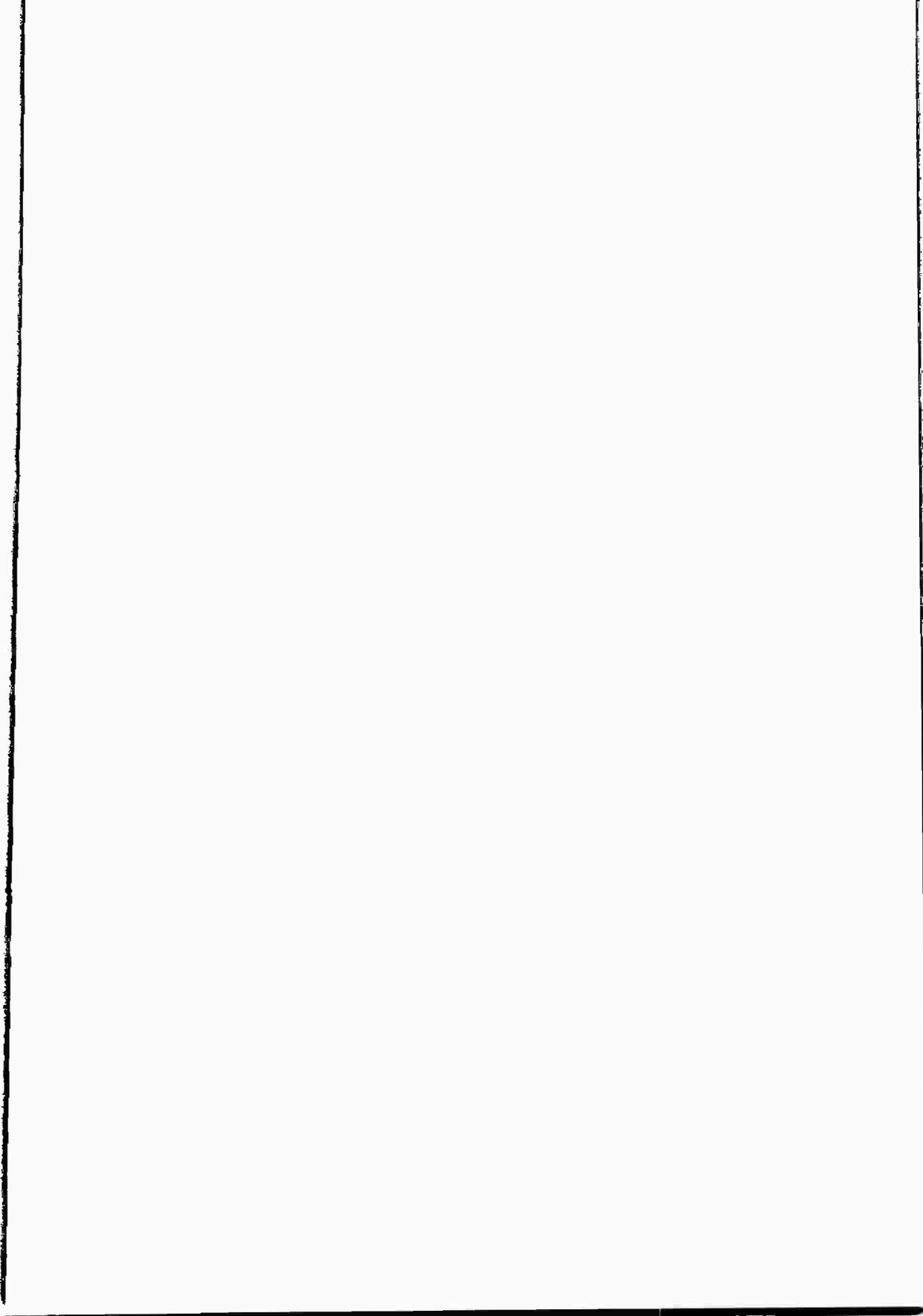
تحتوي جذاذات من ورق البردي من الكهف الرابع (ق 4 : 512) على أدعية كانت تتلى للحصول على الطهارة من عدة أنواع من الدنس الطقوسي ، واقترح : م . بيليت (مكتشفات في صحراء اليهودية : 263 / 7 - 286) للكتابة تاريخاً هو أوائل القرن الأول ق . م .

الجذاذات: 29 - 32

7 ولسوف يبارك هناك [رب إسرائيل ، ويقول مجيباً : بوركت أنت ، رب إسرائيل ، وأنا أقف] أمامك في العيد . . . أنت الذي . . . أعددتني للطهارة . . . وتقدمة حرقه ، وسوف يبارك ، وسوف يقول مجيباً : بوركت أنت [رب إسرائيل ، الذي خلصتني من] جميع ذنوبي ، وطهرتني من البذاءة الدنسة ، وهياتني بشكل أنني أصبحت طاهراً ، ودم تقدمه الحرق لإحسانك ، والذكرى السارة

الجذاذة الثانية

10 [ولدى إكماله] أيامه السبعة للطهارة . . . وسوف يغسل ملابسه بالماء [وينظف جسمه] وسيرتدي ملابسه ، وبارك مرة ثانية رب إسرائيل



30 . انتصار الحق والصلاح

(ق 1 : 27)

بالأصل أطلق ج . ت . ملك ، على الجذاذات التالية اسم «كتاب الأسرار» (مكتشفات في صحراء اليهودية : 102 / 1 - 105)، والموضوع العام المعروض في هذه الجذاذات هو الصراع بين الخير والشر ، لكن من الصعب تقرير مصدرها ، ولعلها صدرت عن ممارسة طقوسية أو عن كتابة أبوغرافوية .

1 أسرار الذنب إنهم لا يعرفون أسرار ما سيأتي ، ولا يفقهون أمور الماضي ، وهم لا يعرفون ماذا سينزل بهم ، ولا يستطيعون إنقاذ أرواحهم من أسرار ما سيأتي .

وهذه ستكون علامة لك تدلك على أن هذه الأشياء ستأتي لتمر وتحدث .
عندما يتم حجز أبناء الظلم ، سوف يتم حينها نفي الشرور بوساطة الحق والصلاح ، مثلما يتم نفي الظلام بوساطة الضياء ، ومثلما ينقشع الدخان ويزول تماماً ، هكذا سوف تختفي الشرور إلى الأبد ، وسيعم انتشار الحق والصلاح مثل شمس تحكم العالم ، وكل الذين ينتمون إلى أسرار الذنوب لن تبقى لهم باقية ، وستملأ المعرفة العالم ، وسيختفي الجهل ويزول تماماً .

ومؤكد أن هذه الكلمة ستأتي لتمر وتنفذ : وأن هذه النبوءة صحيحة ، وبهذا ليكون معلوماً لديك أنها لن تعاد .

أوليس الناس جميعاً يزدرون الشر؟ ومع هذا إنه ينتشر بوساطتهم جميعاً، أو ليست شهرة الصدق تصدر عن أفواه جميع الأمم؟ ومع ذلك أين هي الشفة، أو اللسان الذي يتمسك بالصدق؟ أي الأمم تحب أن تظلم من قبل أمة أقوى منها، أو ترغب في أن ترى ثرواتها قد تم الاستيلاء عليها سراً؟ ومع هذا أي الأمم التي لم تظلم أمة أخرى، وأين هو الشعب الذي لم يستول على ثروات شعب [آخر]؟

31. المغوية

(ق 4 : 184)

في شعر حكمة طويل نسبياً، قد جرى حفظه بشكل جيد، وعثر عليه في الكهف الرابع (ق 4 : 184)، جرى تصوير مجازي لبغي، لعرض مخاطر العقيدة الزائفة وجاذبيتها. انظر: ج. م. ألغرو مع أ. أ. أندرسون، مكتشفات في صحراء اليهودية: 85-82/5؛ ج. ستروغزل، دورية قمران 7 (1970) 263-268. وأخذاً بقواعد النسخ وسماته يمكن إعادة تاريخ هذا النص إلى القرن الأول ق. م، لكن المحتوى ربما كان أقدم بكثير، ومتقدماً على تاريخ قيام طائفة قمران

. تتكلم عبثاً

و خطأ

هي دوماً جاهزة لتزيت كلماتها

تسر بالشتائم

تسخر بشفاه آثمة

قلبها مستعد للخداع

عيناها ملوثتان بالإثم

يذاها تمتلكان الجحيم

رجلاها تمضيان نزولاً لصنع الشرور

ولتمشيان في طريق الخطيئة

. ها قواعد الظلام

وحشود من الذنوب في إزارها
..... ها ظلام الليل
وملابسها
وثيابها ظلال الغسق
وزيتتها وباء الفساد
وأرائكها فرش الفساد
..... وها أعماق الجحيم
ونزلها وسائد الظلام
وسلطانها في وسط الليل
أقامت مسكنها على قواعد الظلام
ميراثها قائم وسط نار دائمة
وليس بين الذين يشعون ضياء
إنها بداية جميع طرق الآثام
الويل والمصائب لكل من يمتلكها
والدمار لكل من يحتويها
لأن طرقها هي طرق الموت
ومسالكها هي دروب الذنب
وممراتها منافذ نحو الإثم
ومعابرها خطايا وعصيان
أبوابها أبواب الموت
ومن مدخل البيت
تنطلق نحو العالم السفلي
وما من أحد يدخل إلى هناك يمكنه العودة أبداً
وكل من يملكها سوف ينحدر إلى جهنم

إنها تضطجع منتظرة في الأماكن السرية

.....

في ساحات المدينة تحجب نفسها

وتقف عند بوابات المدن

إنها لن تتوقف عن البغاء

عينها تتطلعان إلى هنا وهناك

ترفع حاجبيها بشكل آثم

لتحدق نحو واحد صالح فتلتحق به

ونحو واحد هام لتدهوره

ونحو رجال مستقيمين لتضل سبلهم

ونحو واحد من نخبة الصالحين لتبقيه بعيداً

عن الوصايا

ونحو الراسخين لتتحد بهم نحو الخلاعة

ونحو الذين يسرون باستقامة لتغير المعايير

لتجعل المتواضعين يثورون ضد الرب

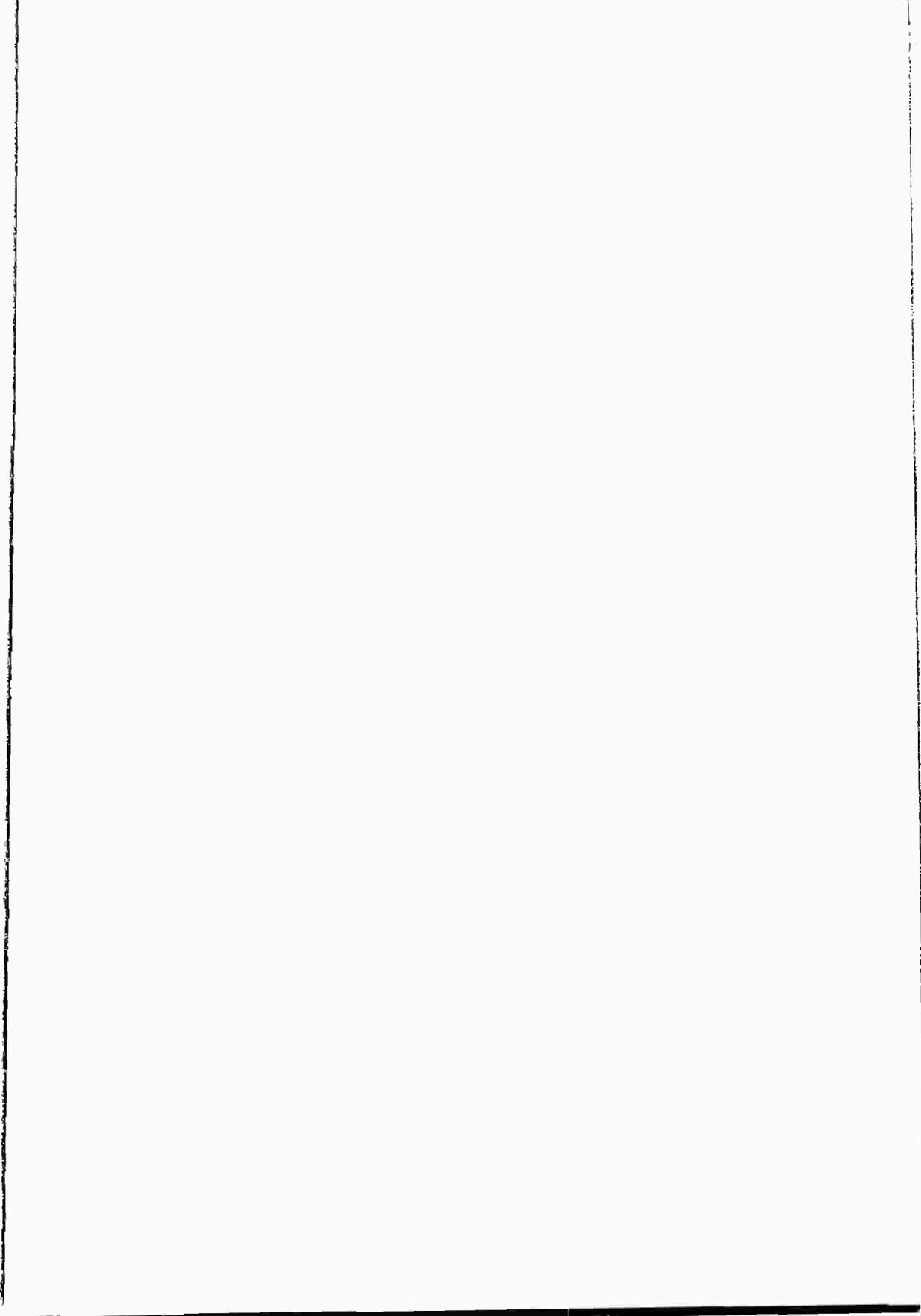
لتحرف خطاهم وتبعدها عن دروب العدل

لتجلب العجرفة إلى قلوبهم

حتى يتوقفوا عن السير في مسالك الاستقامة

لتضل الرجال وتسير بهم نحو الهاوية

لتغري بسبل الإثارة كل بني البشر



32. تحريض على طلب الحكمة

(ق 4 : 185)

هناك جذاذات كبيرة من أشعار حكمة، شجع فيها المعلم شعبه، وأولاده، والبسطاء أن يبحثوا عن الحكمة، وهذه الجذاذات محفوظة في الكهف الرابع (ق 4 : 185)، ومن المعتقد أن المخطوط بالأصل نظم هسموني، أي من النصف الأول من القرن الأول ق.م، وكما يحدث في غالب حالات أدب الحكمة، ترتبط الحوادث المستخدمة والمشار إليها بالماضي الموسوي ويعصر الآباء. انظر: ج. م. ألغرو مع أ. أ. أندرسون «مكتشفات في صحراء اليهودية» 5 : 85-87، وانظر أيضاً: ج. ستروغل «دورية قمران» 7 (1970) 269-273.

..... 1

وأنتم، أبناء الإنسان، الويل لكم
لأنه (الإنسان) نما من أرضه مثل الزرع
وأغصان نعمته مثل وردة
ويطير مجده ويتبعثر بعيداً و... تجف
وتحمل الريح بعيداً ورودها
.....
لذلك لن تبقى بعد الآن...
وسوف تطلبه لكنها لن تجده
وما من أمل (فيه)

وأيامه مثل ظل على الأرض
الصلوات الآن تصغي إليّ، إنه شعبي
اصغوا إليّ، أنتم أيها البسطاء
اغدوا حكماء من خلال قدرة الرب
تذكروا معجزاته التي صنعها في مصر
وإبداعاته في أرض حام
دعوا قلوبكم تخفق بسبب الخوف منه
2 أرواحكم وفقاً لحسن نعمه
وابحثوا لأنفسكم عن طريق نحو الحياة
طريق عام [نحو]
بقية لأبنائكم من بعدكم
ولماذا تخليتم عن روحكم للضياع
. الحساب؟
اصغوا إليّ يا أبنائي
ولا تتمردوا على كلمات يهوه
لا تسيروا
بل في الطريق الذي أسسه ليعقوب
وفي المسلك الذي قرره لبيت إسرائيل
يوم واحد ليس أحسن
. خوفه
وآلا تتضرروا (؟) بالرعب وبشبكة الصياد
. ليعزل عن ملائكته
لأنه ليس هناك ظلام، ولا كآبة
وأنت، ماذا تفهم

الشر أمامه سوف يمضي نحو كل إنسان
مسرور هو الإنسان الذي أعطيت إليه الحكمة هكذا

..... الشر

ولا تدع الشرير يتبجح ، قائلاً:

لم تعطني ، ولم

..... إلى إسرائيل

وقاسها بمقياس جيد

ولسوف يخلص شعبه

ولسوف يميت الذين يكرهون حكمته

اطلبها ، وجدها ، وامسكها وتملكها

معها طول الأيام ، وعافية العظام

بهجة القلب و.....

سعيد هو الإنسان الذي يعملها

.....

الذي لا يطلبها للغش

ولا يتمسك بها مع التملق

وحسبما كانت عائدة لآبائه

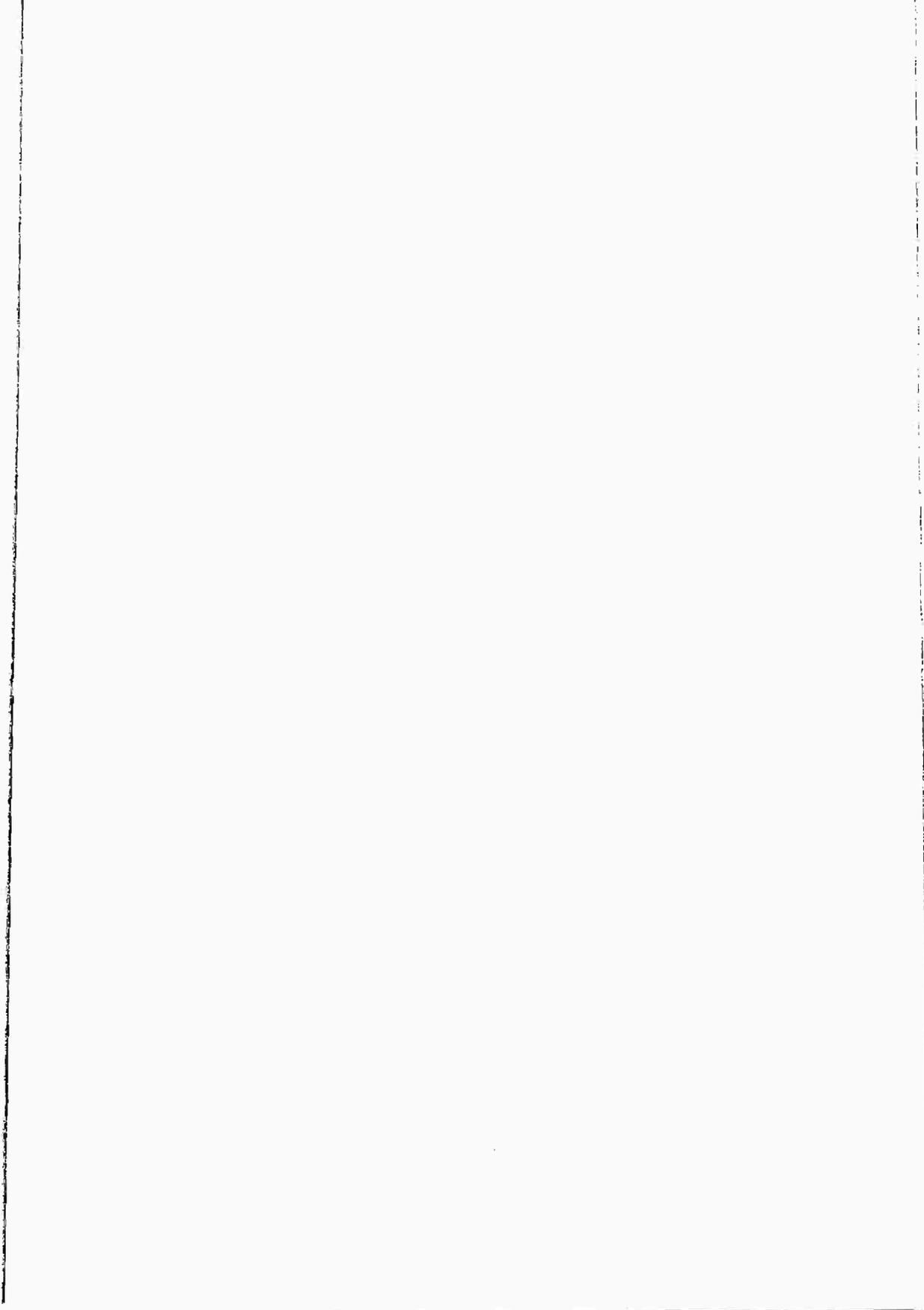
هكذا سوف يرثها

ويتمسك بها بكل القوى التي بمقدوره

وبجميع كل ما فوق معاييره

وسيجعل كل ذريته قادرين على وراثتها

أنا أعرف كيف أعمل في سبيل الخير.....



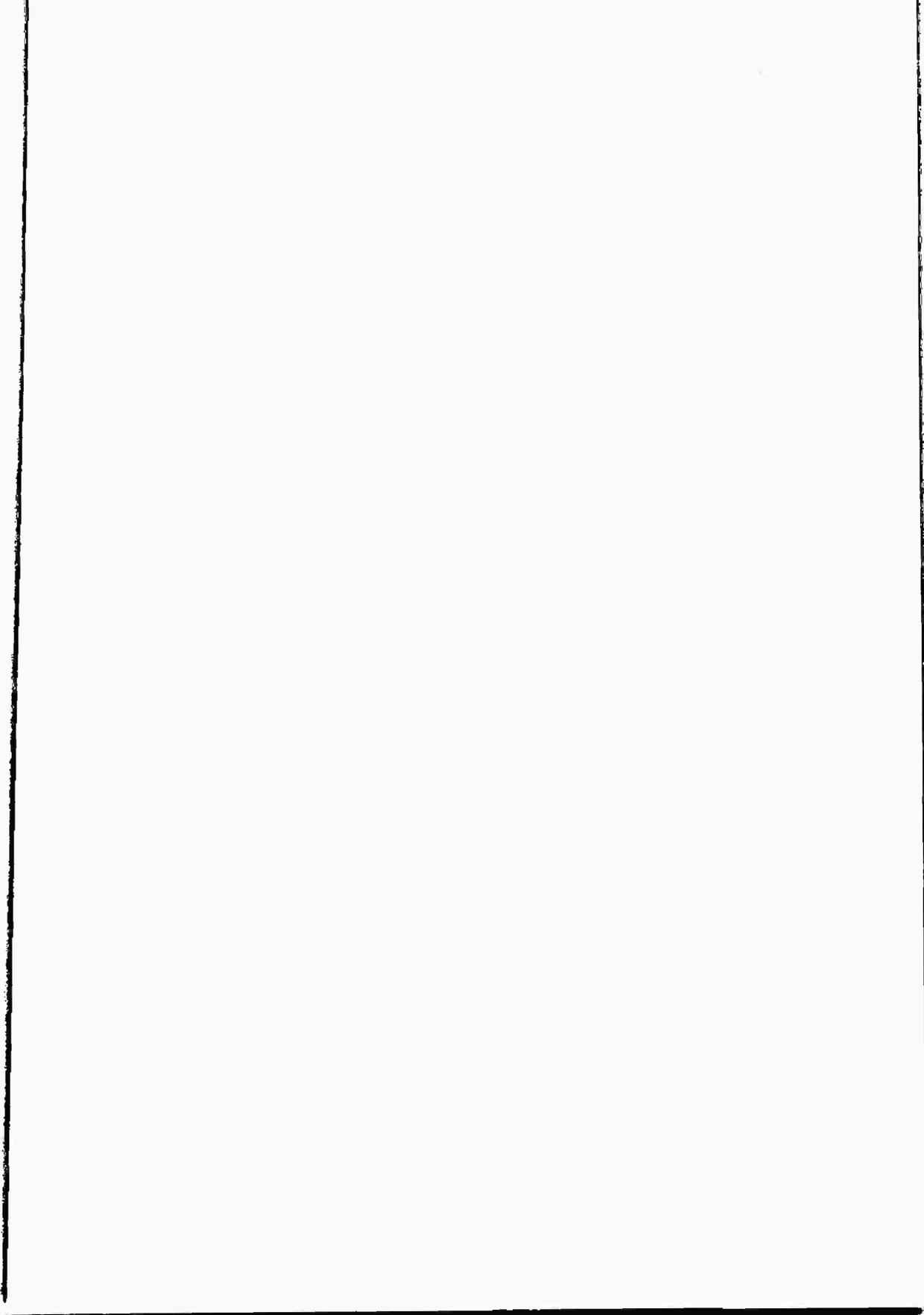
33. عمل طقوسي

(ق 4 : 392)

هذا النص الديني ربما طقوسي ، لكنه يحتوي على شبه قوي بلغة ترائيل الشكر.

..... رب ، ولا ترحل عن ولسوف ترتبط نفسه بميثاقه
و..... وكلمات فم ال..... الرب..... السماء فوق ، ولتبحث في
طرق أبناء الشر ، دون أن [ترك] سرأ في قلوبهم (؟) .

هو الذي خلق الظلام والنور له ، وفي مقره أكثر النور كمالاً ، وتتوقف جميع
الأنوار أمامه ، وليس اذاته التمييز بين النور والظلام ، لأنه ميزهم لأبناء الإنسان :
الضوء خلال النهار بوساطة القمر والنجوم ، والنور الغامض معه ، ومعرفته بلا [نهاية
] لأن جميع أعمال الرب مضاعفة (؟) نحن الذين من لحم ، ألا يتوجب علينا أن نعتبر
هذا؟ معنا. . . . من أجل ما لا يحصى من الإشارات والعجائب . . . رياح
وأنوار. . . . خدم للمكان الأكثر قداسة ، من قبل الوسائد. . . .



34. عمل حكمة

(ق 4 : 424)

الهدف الأساسي لهذا الشعر المنظوم هو توجيه الإنسان العادل إلى كيفية ضمان نمو الحكمة بعدم إيكال التبشير بها إلى الذين لا يستحقون.
من أجل دراسة أولية انظر مخطوطات البحر الميت مكشوفة : 166 - 168
(لكن يحذر).

الجدادة الأولى

. وسوف يختار لبنائه
وسوف يمدّ الجص على جداره
هو أيضاً سيصبح متفككاً بسبب المطر
لا تتعلم طرائق طائفة المنافقين
ولا تقدم إلى الفرن مع مترنج
لأنه سوف يذوب ويختفي مثل الرصاص
ولن يستطيع الصمود أمام النار . . .
ولا تعهد إلى رجل نوام بأي شيء دقيق
لأنه لن يستطيع التعامل مع عملك بلطف
لا ترسل . . . تعلم (؟)
لأنه لن يمهد سبلك

لا [ترسل] مقامراً لتحصيل مالك لحاجتك

ولا تثق بإنسان بشفاه ملتوية

[لأنه] من المؤكد أنه سوف يشوه حكمك بشفتيه

ورغباته لن تتبع الصدق

. بشار شفتيه

لا تضع رجلاً موصوماً مسؤولاً عن مال

. وزع طعامك وفقاً لرغبتك

لكن في وقت الاجتماع سيبتين أنه غير رباني

السريع الغضب . . . البسيط

لأنه من المؤكد أنه سيبتلعمهم

الجذازة الثالثة

وهو لن يفعل فعله دون تقديره

إنه رجل يحكم أمام الإثم

. وواحد يعتقد قبل

لا تجعله مسؤولاً عن الذين يسعون وراء المعرفة

لأنه لن يفهم أخلاقهم

لتسوغ العدل ولتعلن الظلم ظلماً

هو أيضاً سيكون للآزدرء

لا ترسلن رجلاً أعمى ليحلب الرؤية للصحيح

ومثل هذا لا ترسلن رجلاً صعب السماع للتقصي في حكم

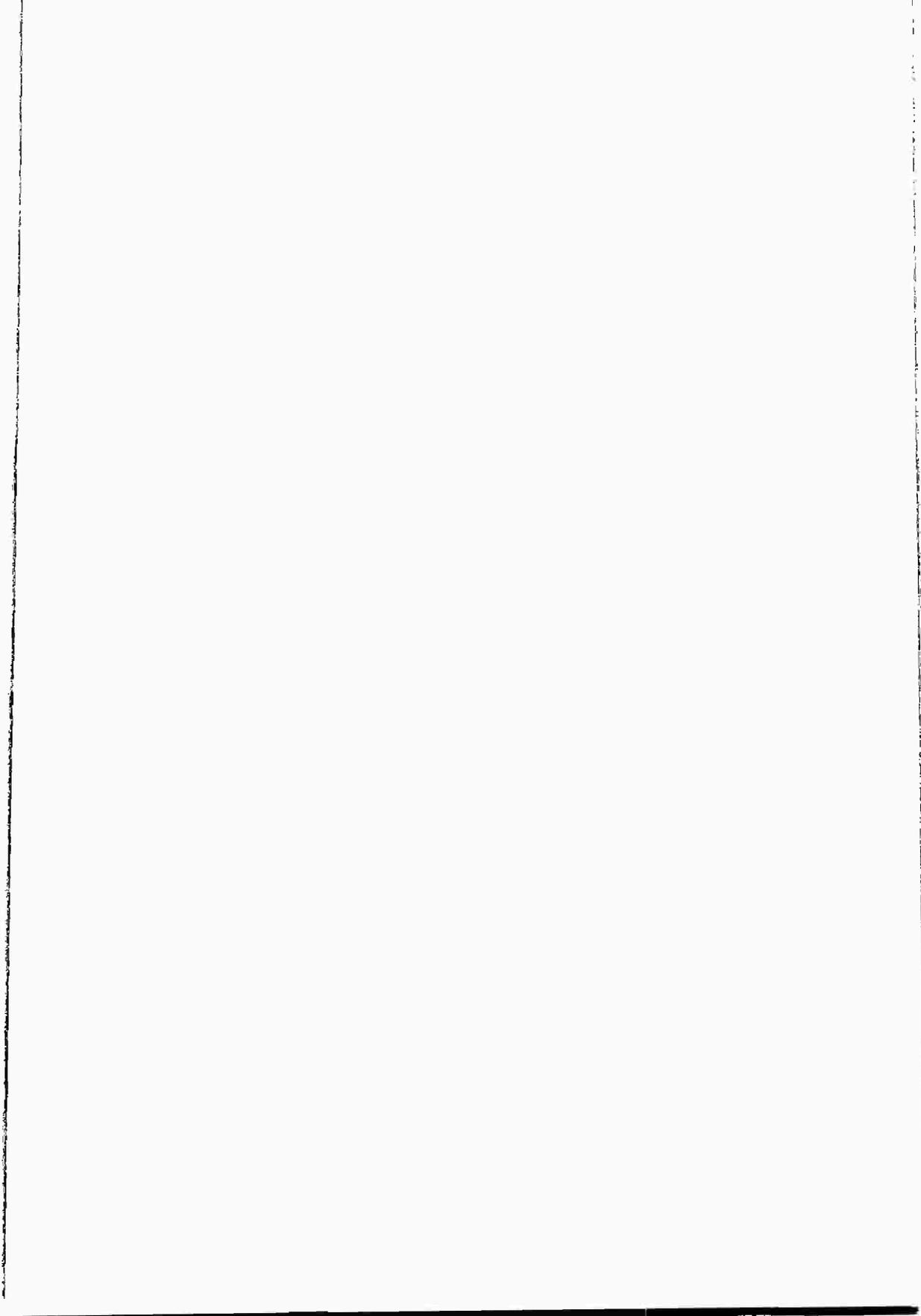
لأنه لن يستطيع تلطيف خصام بين الناس

مثل رجل يثر وسط الريح

. الذي لا يشهد

ومثله مثل الذي يتحدث إلى من لا يصغي

ويتكلم غارقاً في نوم عميق خلال روح . . .
لا ترسلن رجلاً غليظ القلب لتحصيل آراء
لأن حكمة قلبه مخفية
ولن يكون مسؤولاً عن [قلبه]
ولن يجد حكمة ليديه
يربح الرجل الفهم [الفهم]
يجلب الرجل العارف حكمة . . .
يبتهج الرجل المستقيم بالعدل
رجل
رجل قادر غيور على . . .
هو خصم لكل مسؤول عن الحدود
. صالح لفقير الـ



35. بارك نفسي

(بركي نفسي أ. ق 4 : 434)

عثر في الكهف الرابع على خمس مخطوطات (ق 4 : 434-438) فيها شعر منظوم مصمم بكلمتين افتتاحيتين هما: بارك نفسي (بركي نفسي)، وقد قيل بوجود مخطوطة سادسة (ق 4 : 439) قريبة منهن، والقطعة المترجمة هنا، وإن كانت غير بعيدة الشبه ببعض تراويل الشكر، غير أنها تحمل ملامح طائفية. من أجل دراسة أولية، انظر «مخطوطات البحر الميت مكشوفة»: 233-241.

الجدادة الأولى

ليبارك الرب نفسي
من أجل إبداعاته إلى الأبد
وليبارك اسمه
لأنه حرر نفس الفقير
ولم يستخف بالتواضع
ولم ينس تعاسة المعدم
لقد فتح عينيه نحو البائس
وسمع صراخ اليتيم
وحول أذنيه نحو صراخهم
كان محسناً إلى المتواضع بلطفه العظيم
وفتح أعينهم ليروا طريقه
وأذانهم ليسمعوا تعليمه
لقد ختن قلفة قلوبهم
وأطلقهم بسبب إحسانه

ووجه أقدامهم نحو الطريق
ولم يتخل عنهم وسط حشود المصائب
كما لم يسلمهم إلى العنف
ولم يحكم عليهم بين المجرمين
ولم [يوجه] غضبه ضدهم
ولم يحقهم بغضبه
وقت لم يكن قلبه كله قد أخذه التعب
ولم يحكم عليهم بنار حماسه
لقد حكم عليهم بعظيم رحمته
وجاءت أحكام عينيه لتجربتهم
وأحلّ مراجمة الكثيرة بين الأمم
وحررهم من أيدي [الرجال]
ولم يحكم عليهم (وسط) جموع الأمم
وكذلك لم يحكم [عليهم] وسط الناس
وأخفاهم في [ته]
وحول الظلام إلى ضياء أمامهم
وحول الأماكن الوعرة إلى أرض مستوية
وأظهر لهم وافر السلام والصدق
وجعل روحهم بالمعيار
وأقام كلماته بالوزن
وجعلهم يغنون (؟) مثل مزامير
وأعطاهم قلباً [كاملاً]
وساروا في در [ب قلبه]
وجعلهم يقتربون من در [رب قلبه]
لتبقى روحهم (؟) بسلام
.....

36 . أغنيات الحكيم

(ق 4 : 510 . 511)

يقدم فتات مخطوطتين من الكهف الرابع (ق 4 : 510 - 511) مزيجاً من المزامير وشعر التشجيع ، وأعطى محققهما : م . بيليت (مكتشفات في صحراء اليهودية : 7 / 215 - 262) تاريخاً للنسخ نهاية القرن الأول ق . م ، أو بداية القرن التالي ، وتحتوي الجذاذة الأولى على لائحة هامة بأسماء الشياطين .

(ق 4 : 510)

..... يمدح ، تبريكات للملك المجد ، أعطيت كلمات شكر في مزمور الـ . . . إلى رب المعرفة والقوة البديعة ، رب الأرياب ، مولى المقدسين ، ومن سلطانه فوق كل الأقوياء الجبارين ، وبقوة قدرته سيصاب الجميع بالرعب ، وسيتفرقون ، ويهربون بعيداً بروعة مقر مجده الملكي ، وأعلن أنا المعلم جلال جماله لأخيف ولأرعب جميع ملائكة التدمير ، وأرواح أولاد الزنى ، والشياطين ، والهامة ، والناعق (؟) [والمولود . . .] إنهم الذين يضربون فجأة ليضللوا روح الفهم ، وليرعبوا قلوبهم . . . ومالهم ، في عصر تسلط الشر ، والوقت المحدد لإذلال أبناء النور بآثام العصور التي تضرب بوساطة العصيان ، ليس من أجل تدمير أبدي ، بل من أجل إذلال الذنب ، لك المجد أيها العادل ، يا رب العجائب ، مزاميري من أجل المستقيمين . . . حتى يمجده كل الذين طريقهم تام .

الجدادة الأولى

..... [على الأ] رض وفي جميع أرواح مملكته دائماً، ولتباركه جميع البحار بدورها، وجميع المخلوقات التي تعيش فيها، وليعلنوا ال... عن جمالهم جميعاً، دعهم يتهجون أمام رب العدالة مع أصوات الخلاص، لأنه لن يكون هناك مخرب في أراضيهم، ولن تسير هناك أية روح شر، لأن مجد رب المعرفة سوف يشع ويتشر بكلماته، وما من أحد من أبناء الآثام يمكنه الاحتمال.

الجدادة الثانية

1 للمعلم. [أول] أغنية. امدح اسم قداسته، وكل الذين يعرفون [العدالة] يمجدوه... هو وضع حداً لمقدم الممالك بدون... [سرور] أبدي، وحياة أبدية، لتجعل النور يشع... حصته هم خيرة أبناء يعقوب، وورثة رب... إسرائيل... إنهم هم الذين يحرسون درب الرب، ومسلك قداسته للقديسين من شعبه، وببصيرة معرفة الرب وضع بيت إسرائيل في اثني عشر معسكراً... حصة الرب مع ملائكة ضياء مجده، باسمه المدح... وأسس لعيد السنة، وللحكومة العامة أن يسيرا في وسط جماعة [الرب] وفقاً لمجده [و] أن يخدموه بين حصته من شعب عرشه، من أجل رب ال.....

الجدادة الثامنة

[للمعلم]. أغنية ثانية لإرهاب الذين يخيفوه.....

الجدادة 18

2 لقد كرهت جميع أعمال الإثم، لأن الرب جعل معرفة الفهم تشع في قلبي، ملاحظ عادل سوف (يتعامل) مع جنحي، وسيحكم قضاة عادلون على ذنبي وجريمتي، لأن الرب هو قاضي، ويبد غريب [هو] سوف لا...

الجذاذتان: 28 . 29

..... [سوف] يبتهجون بالرب مع تهليل ، وأنا [سوف أشكر] من أجل مجدك وبسببه ، أنت الذي وضعت معرفة فوق أساساتي التي هي من تراب لأ [حمدك] . . . أنا شكلت بشكل [من طين] ومن الظلام أنا عجنت . . . والإثم في أطراف جسدي . .

الجذاذة: 30

أنت ختمت . . . الأرض . . . وهم عميقون . [السموات وسموات] السموات ، ومناهاة الأماكن المظلمة [من الأرض] . . . أنت يا ربي ختمتهم جميعاً ، ولا يوجد أحد لفتحهم . . . هل تقاس حفنة ماء يد إنسان بمياه (المحيط) العظيم؟ وهل تُقدّر السموات بشبر [الأصابع]؟ وهل يستطيع أي كان أن يضع تراب الأرض بثلاث [معيار] ، وأن يزن الجبال بقبان أو الهضاب بميزان؟ الإنسان لم يصنع هؤلاء ، كيف له أن يقيس روح [الرب]؟

الجذاذة: 35

الرب في جميع الأجساد ، وهو حكم انتقام لدمار الشر ، وبالنسبة لغضب الرب المشتعل نحو هؤلاء ، فهو مصفى سبع مرات وسوف يقدر الرب (بعض) المقدسين ويجعلهم بمثابة حرم مقدس لنفسه ، وستدوم الطهارة بين النظيف ، وسيكونون كهنة شعبه الصالح ، وحشده ، وخدمه ، وملائكة مجده ، وسوف يمدحونه بسخاء رائع ، إنني أنا الذي نشرت خوف الرب في عصور أجيالي ليمجدوا الاسم . . . [ليرعبوا] بقدرته جميع أرواح أبناء الزنى ، وليخضعوهم بالخوف [منه] . . .

الجذاذتان: 63 . 64

2 إنني سوف أبارك اسمك ، وفي أوقاتي المعينة سوف أعدد إبداعاتك ، وسوف أنقشهم ليكونوا بمثابة قواعد للثناء على مجدك ، وفي بداية كل فكرة لقلب عارف و(مع) التقدمة التي تتدفق من الشفاه الصالحة ، عندما تكون جاهزة لجميع العبادات الحقّة ، ومع جميع . . .

الجدادة: 63

3 بالنسبة لي ، سوف أثني بلا حدود على صلاحك ، لأنك أنت الذي أطلقتته ، أنت الذي وضعت على شفتي ينبوعاً من الثناء ، وفي قلبي سر بدايات أعمال جميع بني البشر ، ونهايات أعمال ذوي طريق الكمال ، والأحكام المتعلقة بالخدمات التي قاموا بها ، بتسويغ العادل بصدقك ، وإدانة الشرير لذنوبه ، وإعلان السلام لكل رجال الميثاق ، وبإصدار صراخ مرعب فيه ويل لكل الذين خرقوه . .

4 ليباركوا جميع أعمالك دوماً ، وليبارك اسمك إلى أبد الأبدين ، آمين ، آمين .

37. تطويبات

(ق 4 : 525)

اشتق العنوان الذي أعطي لهذه القطعة من شعر الحكمة من تكرار استخدام كلمة «بورك» (عشري)، وصيغ هذا الشعر وفق نموذج المزمور: 1/1، وهو يذكرنا بتطويبات العهد الجديد (متى: 5/3-11)، ويقوم الفارق الأساسي بين متى وق 4 : 525، في أن متى يذكر في كل مرة ثواب سمة الصلاح التي من أجلها طوبى للناس، في حين أن نص الكهف الرابع يقدم عوضاً عن ذلك تبريكات عادية على شكل تضاد وتوازي.

من أجل دراسات أولية، انظر: ي. بوخ «مزمور إيسيني حول الثواب والعقاب» دورية قمران 13 (1988) 59-88؛ «ق 4 : 525» ومفهوم الثواب لدى بن سيراخ ومتى دورية التوراة 98 (1991) 80-106.

الجذاذة: 3

[بورك الذي] بقلب طاهر

ولا يسيء بلسانه

بورك الذين يتمسكون بأحكامها (الحكمة)

ولا يتمسكون بدروب الإثم

بورك الذين يتتهجون فيها

ولا يندفعون في طريق الحمق

بورك الذين يطلبونها بأيديهم نظيفة
ولا ينشدونها بقلوب خؤون
بورك الإنسان الذي يحوز الحكمة
ويسير وفق شريعة الأكثر علواً
ويوجه قلبه نحو دروبها
ويكبح نفسه بكوابحها
ويشعر دوماً بالمتعة في ملاحظاتها
ولا يتخلى عنها عندما يواجه أزمة
ولا يهجرها في وقت الشدائد
ولسوف لن ينساها [في يوم] الخوف
ولن يكرهها عندما تتعرض روحه للمحنة
لأنه لن يتفك عن تأملها
وفي ساعات يأسه سوف يقدر [ها؟]
إنه سوف يضعها نصب عينيه
حتى لا يسير في دروب [الحمق]
.....